أجوبة اللقاء المفتوح

مع الشيخ

أبي عبد الإله أحمد

حفظه الله

رئيس اللجنة السياسية والعلاقات الخارجية لـ:

تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي

شبكة شموخ الإسلام بالتنسيق مع مركز الفجر للإعلام

1433هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة شموخ الإسلام

بالتنسيق مع (مركز الفجر للإعلام)

:: تقدم ::

أجوبة اللقاء المفتوح

مع الشيخ

((أبي عبد الإله أحمد))

رئيس اللجنة السياسية والعلاقات الخارجية لـ

[تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي]

(حفظه الله)

١٤٣٣ هـ | ٢٠١٢ م

مقدمة الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد ثلاثة عقود من الجهاد الدامي خاضته أمَّتنا المسلمة، وعشر سنين من الحملة الصليبيَّة على بلاد المسلمين؛ بدأت بشائر النصر تشرق من ذرانا الشاهقة وصحرائنا الكبرى، وبدأت الشعوب المسلمة تنفض عنها غبار الذلِّ كأنَّها تتهيَّأ لارتداء حُلَّة العزَّة من جديد، حلَّة الإسلام العائد من بعيد، بعدما أفلست كل التجارب المستوردة، وانحنت أمامه صاغرةً معلنةً أُفُولها وانسحابها من مسرح التاريخ.

لقد جاءت انتفاضة الشعوب المسلمة متزامنةً مع انتصارات أبنائها المجاهدين على غير ميعاد، كأنَّها صدى لنغمات رشاشاتهم في جبال الهندكوش، وصولاتهم في العراق، وحملاتهم في اليمن، وثباتهم في الصومال، وصبرهم في بلاد المغرب الإسلامي والشيشان وأكناف بيت المقدس، لتؤكِّد للعالم أنَّ أمَّتنا المسلمة كمثل الجسد الواحد إذا انتعش منه عضو دبَّت في باقي أعضائه الحياة، وتداعى إلى النهوض لاسترجاع مجده التليد المنقوش في جينات أبنائه كابرًا عن كابر، ولا يمكن لحملات التغريب أن تأتي عليه مهما اشتدَّت؛ لأنَّه جزءٌ لا يتجزَّأ من مكوناته التي تولد معه ويورِّثها لمن بعده فلا تموت بموته.

لقد كانت الحملة الصليبيَّة الأخيرة شرسةً -بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى-، وزاد من وطأتها علينا قومٌ من بني جلدتنا تسمَّوا بأسمائنا، وقلوبهم أوغلُ في الحقد علينا وعلى ديننا وتاريخنا من عدوٍّ الأمَّة والملَّة، فتحوا ديارنا للمحتل على مصراعيها، وأعطوه مفاتيح خزائننا يأخذ منها ما يشاء ويترك ما يشاء، والمجاهدون يحاصرهم الجوع وتلفح وجوههم رياح الغربة في أوطانهم وبين إخوانهم كأنَّهم هم المحتل الصائل على الدين والعرض والمال، والعدو الصليبيُّ يُستقبَل في مطارات المسلمين استقبال الفاتحين كأنَّهم بقيَّة من طارق بن زياد ويوسف بن تاشفين.

لقد كان البلاء شديدًا، وبلغت القلوب الحناجر، واشتدَّت غربة المجاهدين، وفئة قليلة من أنصارهم أبَوا تسليم إخوانهم، وثبتوا وراء لوحات مفاتيحهم ثبات إخوانهم في خنادقهم، متخفِّين وراء أسماء مستعارة محل بحث من أجهزة الأمن العالمي وفروعها المحلية في بلاد المسلمين، ذنبهم أنَّهم قالوا لأمريكا لا، والله أعلى وأجل من أمريكا، ودين الله أقوم من دين أمريكا سدوم العصر الجديد، فنالهم ما نال إخوانهم من الخوف والجوع والتشريد، وأبت عليهم نفوسهم إلا مشاركة إخوانهم محنتهم ومعركتهم من خندق واحد، وارتقى الكثير منهم إلى مصاف الشهداء، نسأل الله أن يتقبَّلهم ويبارك على أشلائهم.

لقد كان على هذه الفئة القليلة أن تخوض حرب البيان وحرب السنان في حرب غير متكافئة، مطاريد بأسلحة بسيطة ولوحات قديمة يواجهون آخر ما تفتَّقت عنه العبقرية البشرية من تكنولوجيا عسكريَّة وإعلاميَّة، سيماها القوة والذكاء والشمول، فالأسلحة فتَّاكة ذكيَّة مدمِّرة للأجساد والقرى، ووسائل الإعلام تفتك بالعقول، وتمزِّق خلايا القلوب، وتدمِّر القرى من الداخل، لكن ذلك كلّه لم يفتّ في عضد الفئة المؤمنة لأنَّها موصولة بالسماء.

إنَّ لقاءنا هذا بأمَّتنا المسلمة عامَّة وإخواننا وأنصارنا خاصَّة لا نبتغي به إلا رضا الله، وإيصال صوت المجاهدين لأمَّتهم، وتوضيح رسالتهم التي نذروا أنفسهم لتبليغها للعالم أجمع، واستماتوا في الدفاع عنها في وجه أعتى قوَّة اجتمعت على وجه الأرض حتى صاروا بتضحيَّاتهم وثباتهم دليلاً على عظمة هذا الدين، فراح الناس يدخلون فيه أفواجًا ولسان حالهم: إنَّ الدين الذي أخرج هذه النماذج وقهر كل هذه القوَّة بوسائل بسيطة يحملها حفاة عراة لجدير بالاتِّباع وأحقُّ أن يتَّبع.

كما قصدنا به فتح نافذة في سور الغيتوهات[1] التي وضعت فيها الحركة الإسلامية نفسها، فازددنا بذلك غربةً فوق غربتنا في هذا الزمان في الوقت الذي تجتمع جميع الملل والنحل على ضرب كل ما له صلة بالإسلام، فأردنا أن نذكِّر أنفسنا وإخواننا في مجالات العمل الإسلامي المختلفة من الجهاد إلى الدعوة والإرشاد بالعلاقة الإيمانية التي تربطنا، والآمال التي تراودنا، وضرورة التعاون لتحقيق هدفنا الكبير ألا وهو؛ إخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة ربِّ العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، بغضِّ النظر عن القاموس الأمريكي المتغيِّر وفق شهوات حكومة الشركات الكبرى التي تجرِّم حركةً وتهادن أخرى ليتسنَّى لها كسر الحزمة عودًا عودًا.

بعد سنين من الصراع الدامي بدأت بوادر النصر تلوح مع ظهور إمارات إسلاميَّة كتتويج لتضحيَّات أمَّتنا الجريحة، الأمر الذي يحتِّم علينا جميعًا الرقي إلى مستوى المرحلة التي تمرُّ بها أمَّتنا وضخَّ المزيد من الطاقات في دواليب حركتنا التي توشك على الانتقال من مرحلة الجماعة والتنظيم إلى مرحلة الدولة، ونخصُّ بالذكر علماء الأمَّة؛ الذين يقع على عاتقهم توجيه الأمَّة، وتربية الأجيال، ونصب المحاكم الشرعية التي تقضي بين الناس. والخبراء؛ الذين يضعون البرامج الاقتصاديَّة والخدماتيَّة والصحيَّة والتعليميَّة لتحسين أوضاع المسلمين، وتخفيف معاناتهم، وترشيد استغلال ثروات الأمَّة وتقسيمها بالعدل بينهم. كما يحتِّم علينا التضحية بالكثير من مصالح تنظيماتنا ومواقعنا لخدمة الدولة الناشئة التي لا تتحمَّل الكثير من الخيارات التي تتبنَّاها التنظيمات وتتحملها، حتى لا تتحوَّل هذه التنظيمات إلى عائق أمام قيام دولة الحقِّ والعدل على أنقاض دولة الباطل والظلم فنكون –والعياذ بالله– كالتي نقضت غزلها من بعد قوَّةٍ أنكاثًا، سواءً شعرنا بذلك أو لم نشعر.

{وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}

والحمد لله ربِّ العالمين.

---

(١) الغيتوهات: من غيتو وهي (ghetto)، ونقصد بها انغلاق كل حركة على نفسها.

بين يدي اللقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

في الوقت الذي تزداد فيه معركة الإسلام الفاصلة مع الكفر العالمي ضراوةً، تتضاعف الحملة الإعلامية الصهيوصليبية على أمَّتنا المسلمة وعقيدتها ومقدساتها عامَّة، وطليعتها المجاهدة ومنهجها خاصَّة، وهو ما يحتِّم علينا جميعًا الالتفات إلى هذا الثغر ومضاعفة الجهد الإعلامي لكسر احتكار أعداء الأمَّة والملة لهذا السلاح الفتاك، الذي نجح في تحطيم كل حصوننا، وتغلغل إلى قلب كل بيت من بيوتنا، فصار القبيح ما تقبِّحه وسائل الإعلام، والعدو من تعاديه ولو كان أصلح الناس، والحسن ما تحسِّنه الفضائيات والصحف والإذاعات، والصديق من تستضيفه وتزكيه ولو كان سفيهًا من سقط المتاع.

لقد نجحت وسائل الإعلام في تغيير أذواق الناس وتوجيه اهتماماتهم نتيجة الضخِّ الإعلامي الرهيب على مدار الساعة، فطمست معالم الحقِّ مع طمس الحقائق، وزُيِّن الباطل تزيينًا فانقاد له الناس انقيادًا تحت تأثير الصوت والصورة ومفعول سحرهما الباهر، الذي لم ينجُ منه إلا من رحم الله، وعلى رأسهم أصحاب الأنامل الطاهرة في منتديات الفضيلة الذين أخذوا على عاتقهم مهمة إخراج الحقِّ من تحت الركام وإظهاره للبشرية المسحورة بالميكروفون وبالكاميرا، فانقلب السحر على الساحر، وظهرت الحقائق ناصعة من ميادين الوغى تكذِّب دجل الإعلام الرسمي العالمي والمحلي.

فلم يجد طواغيت الأرض المتشدِّقون بحرية التعبير سبيلاً للردِّ غير منهج فرعون الأول؛ المطاردة، والقتل، والتشريد، لهؤلاء العُزَّل إلا من لوحات مفاتيحهم الطاهرة طهر أناملهم، وقوة الحقِّ التي تملأ قلوبهم، وعزَّة نفسٍ أبت عليهم السكوت على الباطل أو خذلان الحقِّ وأهله مقابل رغيف الذلِّ أو نعيمٍ زائلٍ، كما هو حال حَمَلَة الأقلام المأجورة ومرتزقة الإعلام المعاصر.

إنَّ أمَّتنا المسلمة وهي تصبو إلى استعادة مجدها الأول مدينةٌ لكل العاملين للإسلام، وفي مقدمتهم الطليعة المجاهدة بالسيف والقلم؛ لأنَّ الجهاد ذروة سنام الإسلام، والتضحية بالنفس والمال قمَّة التضحية، لكن الطريق إلى الخلافة الراشدة لا يزال طويلاً وشاقًّا وشائكًا، وعلى الأمَّة أن تدفع بالمزيد من الطاقات البشرية والإمكانيات المادية إلى قلب المعركة، وعلى العاملين للإسلام أن يروا أعداءهم منهم قوةً واجتماعًا، حتى نكون كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الغرِّ المحجَّلين {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا}، نتعاون فيما اتفقنا فيه، ونتناصح فيما اختلفنا فيه، صفًّا على كل حال في وجه أعداء الإسلام.

وعلى الطليعة المجاهدة بشقَّيها –المقاتل والمنافح بالقلم– أن تزيد فوق صبرها على المرتدين وعبيد الصلبان الصبر على إخوة الإسلام الملبوس عليهم بسحر الرهبان ووسائل الإعلام، والصبر على رأي المخالف خاصَّة إذا كان من أهل العلم والفضل، فالدين النصيحة، والناس ناصح ومنصوح.

والجهاد لا يضع أحدًا فوق النصيحة، كما أنَّ القعود لا يسلب المسلم حقَّ النصح.

إنَّ هذا اللقاء الذي نضعه بين أيدي أمَّتنا المسلمة عامَّة، وشبابها التوَّاق إلى حياة العزِّ في ظلِّ الإسلام خاصَّة؛ هو جهد المقلِّ لإظهار ما تيسَّر من الحقِّ لطالبه، وتنبيه الغافل من نومته، وشحذ الهمم نحو القمم، حتى يُظهِر الله هذا الدين أو نهلك دونه.

فإن أصبنا فمن الله وحده، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، ورحمة ربي وسعت كل شيء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

أجوبة اللقاء

- **قناص أبين**

س: بعض المخالفين ينسب إليكم التشدُّد ويقول إنَّ عقيدة الولاء والبراء هي ليست الدين كله، بمعنى أنَّكم تطبِّقون الولاء والبراء على الرؤساء والجنود ومن يخالف يُقتل أو..؟ والكثير من أهل العلم يقولون عنكم خوارج، فما ردُّكم حفظكم ورعاكم الله؟

الجواب: منهجنا هو اتِّباع للكتاب والسنة على فهم سلف الأمَّة، ونحن تيَّار له علماؤه ودعاته وقادته، وكتاباتهم وأدبيَّاتهم وأشرطتهم السمعية والبصرية وتصريحاتهم معلومة منشورة، ونحن نرحّب بأيِّ ردٍّ علميٍّ على كتابات التنظيم وأدبيَّاته يبيِّن لنا مثل هذه الادعاءات، أمَّا تهمة الخوارج فقد فضحتها الثورات العربية والحمد لله، وها هم المخالفين الذين كانوا يعيبون علينا الخروج على الحكَّام المرتدين وقتالهم يدعون اليوم إلى الثورة على هؤلاء الحكَّام وخلعهم وإسقاطهم.

*****

- **abu ali**

س١: ما هي نصيحتكم شيخنا إلى الشباب المسلم عامَّة والجهاديين منهم خاصَّة الذين تحرروا من ربقة الطواغيت في تونس وليبيا ومصر؟

الجواب: نصيحتنا لإخواننا الشباب في كل من مصر وليبيا وتونس، أولاً: وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة على فهم سلف الأمَّة، وثانيًا: وجوب الاجتماع ونبذ الافتراق، وثالثًا: الاجتهاد في الدعوة إلى الله ونشر العقيدة الصحيحة وتحبيب الشريعة إلى عموم المسلمين بالقدوة الحسنة والكلمة الطيبة والخدمات الاجتماعية والإعانات للفقراء والمساكين، ورابعًا: الاجتهاد في طلب العلم الشرعي والدنيوي لكي يتحقق للأمَّة تشكيل القاعدة الصلبة التي بإمكانها استرداد حقِّها المسلوب ظلمًا وعدوانًا، والمتمثِّل في الحياة الطيبة في ظلِّ الشريعة، وأخيرًا: الإعداد الجدِّيّ للجهاد في سبيل الله لصدِّ العدوان اليهودي والصليبي وإنهاء تواجده في بلاد المسلمين.

س٢: هناك سؤال مهم يفرض نفسه اليوم؛ وهو بين قائل: الوقت وقت دعوة الآن –أقصد في البلدان المحررة–، وأن نؤجل مسألة الجهاد قليلاً حتى نقنع الناس بدعوتنا، وبين قائل: الجهاد فرض عين ولا تُكلَّف إلا نفسك، وجهاد الأمريكان وأعوانهم لا يؤجل. فما هو رأيكم شيخنا؟ وأنتم كما نحسبكم أفضل من يجيب عن هذا السؤال فكما قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا}. فهل أنتم شيخنا ترون ضرب الأهداف الأمريكية والصهيوصليبية في البلدان المحررة في هذا الوقت بالذات أم تؤيدون الرأي الآخر الذي يدعو إلى التريُّث؟

الجواب: من المعلوم شرعًا، أنَّ الواجب العينيّ مقدَّم على الواجب الكفائيّ، فلا يصح الاشتغال بالواجب الكفائيّ وترك الواجب العينيّ في حال التعارض.

ومعلوم أيضًا، أنَّ جهاد اليهود والنصارى المعتدين على ديار المسلمين ظلمًا وعدوانًا، من أوكد الواجبات الشرعية المتحتِّمة على الأمَّة، لأنَّها من باب دفع الصائل المعتدي على الدين والحرمات، ولا يقدَّم قبله شيء سوى الإيمان.

والدعوة إلى الإسلام من الواجبات الكفائيَّة، التي يكفي أن تقوم بها طائفة من المسلمين ينتدبون لها.

ولكن علينا أن نرجع قليلاً إلى الوراء لفهم القضية جيِّدًا. فقبل الثورات كان الخناق مفروضًا على الدعاة وعلى الشباب الملتزم بحيث لم يكن هناك خيار إلا الهجرة أو الصدام، ولكن الثورات أفرزت أوضاعًا جديدة علينا أن نتعامل معها بحكمة وبإيجابيَّة وخاصَّة في هذه الظروف. فالشعوب التي عانت من عقود من القهر والكبت والتضليل تشهد رجوعًا سريعًا إلى الإسلام وتطالب بتحكيم شريعته في شؤون حياتها.

وكذلك ساحات الجهاد المفتوحة تحتاج إلى مدد من الرجال لتعويض الخسائر من جرَّاء سنين القتال الماضية واستئناف القتال حتى يتحقَّق النصر والتمكين ولا تضيع تضحيات الشهداء هدرًا. وحشد القوة في الجبهات التي تتوفَّر فيها الظروف المناسبة للتمكين وتحقيق الحسم مقدَّم على فتح جبهات أخرى؛ لأنَّ من المُسَلَّم في فن الحرب أنَّ من أراد أن يكون قويًّا في كل مكان كان ضعيفًا في كل مكان.

كل هذا يدفعنا لترجيح الرأي المنادي بالتركيز في هذه المرحلة على الدعوة إلى المنهج الحقِّ وجعل تحكيم الشريعة مطلبًا عند قاعدة عريضة من الشعب تكون الحاضنة التي يأوي إليها المجاهدون إذا رجعت الأمور إلى الوراء أو نزل العدو الخارجي لسبب من الأسباب.

ولا يعني هذا ترك الجهاد والنصرة، بل الواجب الإعداد، والتواصل مع الجبهات للاطلاع على أحوال المجاهدين واحتياجاتهم، والنفير إليهم لدعم الجبهات القائمة وتقويتها من جهة، وأخذ الخبرة اللازمة والتدريب الكافي لخوض غمار الحرب وفتح جبهة أخرى في الوقت المناسب بالتنسيق والتعاون مع الجبهات القائمة من جهة أخرى، والحمد لله اليوم في شباب الأمَّة ما يكفي للنفير والدعوة معًا.

وأمَّا استهداف اليهود والأمريكان والصليبيين المتسلِّطين على أراضي المسلمين ونخصُّ بالذكر القواعد العسكرية وملحقاتهم الأمنية فلا هوادة فيه. فهو خيارنا الاستراتيجي في هذه المرحلة فليس لنا أن نوقف الضربات والعدو قد فقد توازنه وبدأ يترنَّح، بشرط الإعداد الجيِّد والتنسيق مع الجبهات القريبة لنستثمر تجاربها ولا نكرِّر التجارب الفاشلة.

س٣: هل من إمكانية للتواصل معكم عبر برنامج أسرار المجاهدين على غرار إخواننا المجاهدين في اليمن نصرهم الله، فهناك بعض الأمور التي تستدعي استشارتكم وأخذ رأيكم فيها؟ ختامًا أسأل الله العلي العظيم أن ينصركم على عدوكم وأن يحفظكم من كل سوء ويلحقنا بركبكم عاجلاً غير آجل.

الجواب: نعم ممكن التواصل معنا باستخدام برنامج أسرار المجاهدين[١]، وننصح الإخوة الأفاضل باتِّباع التنبيهات والإرشادات المتعلِّقة بطرق التشفير وأمنيات المراسلات.

*****

- **الليث المهاجر**

س: ما هي نصيحتكم للمجاهدين المستضعفين في غزة؟

الجواب: نصيحتنا لإخواننا المجاهدين الأحباب المستضعفين في غزة الإباء، هو الصبر الصبر على مشاق الطريق والاعتصام بحبل الله المتين. كما ننصحهم بالاجتماع لأنَّ ما تكرهونه في الجماعة خير ممَّا تحبونه في الفرقة، وهل صمد الكيان الصهيوني في قلب الأمَّة إلا باجتماع الصهاينة خلف هدف واحد وتحت راية واحدة؟ ثم دعموا اجتماعهم بإقامة أحلاف سياسية واقتصادية وعسكرية تضمن استمرار وجودهم، هذه واحدة.

الأمر الثاني: هو توسيع دائرة الحرب مع الكيان الصهيوني واليهود عامَّة إلى الأرض كلها، وهنا يأتي دور أبناء الأمَّة كلهم دون استثناء ولنا في غزوة أسد الإسلام محمد مراح –رحمه الله– في فرنسا دروس كثيرة. وأخيرًا: ربط الاتصال بالجبهات الأخرى، وأخصُّ بالذكر العراق ومصر واليمن والصومال والمغرب الإسلامي؛ لأنَّ معركتنا مع الحلف الصهيوصليبي هي اليوم معركة واحدة لا تصلح مواجهتها بكتائب أو جماعات منعزلة أو منفردة.

*****

- **abu naji**

س: قرأنا في مواضيع سابقة قديمة تتكلم عنكم وعن تنبؤاتكم وتوقعاتكم لما سوف يحدث في المنطقة من انقلابات ومناوشات وتغلغل صليبي في الصحراء والمناطق الحساسة في بلادنا، المشكلة هو أن تلك التنبؤات لم تجد صدًى لها بين الشباب والمشايخ، ورأيي أنا أن سبب تلك المشكلة هو غيابكم الإعلامي وعلى المنابر وأظن أن الحل بأيديكم، الحمد لله يوجد مشايخ وقادة ودعاة بينكم، أين دروسهم؟ أين كتبهم، مقالاتهم، أعمالهم المرئية الصوتية والمكتوبة؟ أيام الجماعة السلفية كان هناك نشاط في هذا المجال، أين هو الآن؟ الشعوب لم تعد مغفَّلة تريد أن تطَّلع، والحمد لله أن رزقنا الله شيخًا مثل أبو مسلم فله ردود ودراسات ما شاء الله، وقضية الجزيرة وليبيا والناتو خير دليل.

---

(١) مفتاح الشيخ العام مرفق في آخر هذا اللقاء ولله الحمد.

الجواب: لا يخفي عليك أخي الحبيب أنَّ ممارسة العمل الإعلامي في ظلِّ حرب ضروس تدور رحاها بين فئة مؤمنة بربِّها تجابه أمم الكفر برمَّتها ليس بالأمر الهيِّن، وإنَّنا لنبذل وسعنا للارتقاء بالأداء الإعلامي إلى أعلى مرتبته، ولكن الكمال عزيز وخاصَّة في أجواء الحرب والقتال التي تأكل الرجال وتتخطف الكوادر والأبطال، ولهذا نحن ندعو شباب الأمَّة وكفاءاتها وكوادرها للحاق بالقافلة وأخذ مكانهم في الدفاع عن الإسلام ونصرة المسلمين وقضاياهم.

وهنا يبرز دور أنصار الجهاد لملء ما يحصل من فراغ في الساحة الإعلامية جرَّاء ظروف يمرُّ بها إخوانكم أهل الثغور أحيانًا، فالمعركة اليوم، لا بدَّ أن تستهلك كل طاقات الأمَّة ولا ينبغي أن يقتصر الدور على المجاهدين فقط، ونحن بدورنا نبذل قصارى جهدنا للتواصل مع أمَّتنا المسلمة وفي مقدمتها الشباب، وهذا اللقاء حلقة في سلسلة هذا التواصل، وتبقى نصرة هذا الدين أمانة في أعناق المسلمين جميعًا مع إدراكنا لعظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا، نسأل الله العون والمدد والسداد.

*****

• النمر

س١: نريد منكم نصيحة للشباب الجزائري المسلم الذي ضلله الإعلام بأنَّكم قتلة أصحاب دماء وقطاع طرق؟

الجواب: حيَّا الله أخي النمر وجعله نمرًا للإسلام؛ أمَّا نصيحتي لشباب الجزائر فهي دعوتهم للتمسك بالإسلام والالتزام بسنة النبي عليه الصلاة والسلام، والاقتداء بسيرته وجهاده وجهاد صحابته الكرام من بعده حتى فتحوا مشارق الأرض ومغاربها وأقبروا حضارتي الفرس والروم في بضعة عقود فلم يبق على الأرض إلا مسلم عزيز أو معاهد مستأمن أو كافر ذليل.

وأحذِّرهم من الغفلة واتباع الشهوات التي يروِّجها المفسدون والملحدون في وسائل الإعلام كل ذلك لصدِّهم عن الجهاد في سبيل الله ونسيان شهدائنا الذين ضحُّوا بالغالي والنفيس لنعيش من بعدهم أعزَّة تحت راية الإسلام، وإخواننا الأسرى الذين يواجهون سياسة القهر والإذلال لوحدهم خلف أسوار العار، وهل يعقل أن نخذل إخواننا المجاهدين وهم الذين نذروا أنفسهم للتمكين لديننا واسترجاع ثرواتنا والثأر لأعراضنا، بل هل يعقل أن يواصل شباب الجزائر الالتحاق بصفوف الطاغوت الجزائري المحارب لله ورسوله بعد انكشاف خيوط المؤامرة واعتراف عشرات الضباط الفارِّين بجرائم الأجهزة الطاغوتية وولوغها في المجازر البشعة والتهجير الجماعي للعديد من المدن والقرى لترهيب الناس وثنيهم عن نصرة دينهم وإخوانهم.

وأخيرًا أقول لشبابنا: إنَّ هذا الدين منصور بنا أو بغيرنا، وهذه رؤوس الطواغيت التي نجت من أيدي المجاهدين يتخطَّفهم الموت مصداقًا لقوله تعالى: {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ}، وما هلاك المجرمين: إسماعيل العماري ومحمد العماري عنَّا ببعيد فاعتبروا يا أولي الأبصار.

أمَّا عن التهم الموجَّهة إلينا فيكفي أنَّها جاءت من عدوِّنا، والعاقل لا يحكم على جماعة أو تنظيم من أقوال وتهم عدوِّه ولكن يحكم عليه من كتاباته وأدبياته وبياناته وتصريحات قادته وأشرطته السمعية والبصرية.

س٢: كثيرًا ما نسمع عن أسر إخواننا المجاهدين في الجزائر من أصحاب الدعم والإسناد، لماذا لا تقومون بتحريرهم بواسطة الرهائن الذين يمسكونهم إخواننا المجاهدين في مغرب الإسلام؟ كما أنَّه يوجد لنا أخونا وأخوكم تم القبض عليه في الجزائر وهو من الدعم لكن لم تتحركوا شيخنا الحبيب.

الجواب: قال صلى الله عليه وسلم: "فكوا العاني" وجعلها من آخر وصاياه، ولقد سعينا في فكاك أسرانا بكل ما أوتينا من قوة؛ بالمال أو استبدالهم بالرهائن، وقد آتت هذه السياسة أكلها في الساحل والصحراء لكن الوضع في الجزائر يختلف حيث لا يقبل الطاغوت الجزائري إطلاق أي أسير من أسرانا مهما كان أسيره عندنا –على الأقل إلى يومنا هذا–، ومحاولاتنا ما زالت مستمرة حتى نخلِّص آخر أسير بإذن الله، ويبقى على الأمَّة خلافة الأسرى في أهلهم ورعاية أبنائهم في غيابهم لتعسِّر هذا الأمر على المجاهدين ماديًّا وعمليًّا وهو أقلُّ الوفاء لمن ترك أهله وبنيه نصرة لدينه ودفاعًا عن أمَّته بنفسه وماله والله وليُّ التوفيق.

– أستسمحكم إن أسأت إليكم بأسئلتي هذه شيخنا؛ ادعُ لي الله معك أن أستشهد في سبيل الله، وبلِّغ سلامي إلى أميرنا وولي أمرنا الشيخ أبي مصعب عبد الودود –حفظه الله–.

– لا عليك يا أخي بل هي عين النصيحة: كما قال عمر رضي الله عنه: لا خير فيكم إن لم تقولوها ولا خير فينا إن لم نقبلها. نسأل الله أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتَّبعون أحسنه.

*****

- **خاطب الحور المهاجر**

س١: ما هي استراتيجيتكم في الصحراء الكبرى؟

الجواب: ليست لنا استراتيجية خاصَّة بنا سواء في الصحراء الكبرى أو في غيرها من البقاع. فنحن فرع من تنظيم القاعدة الأم منذ مبايعتنا لقيادة التنظيم، نأتمر بتوجيهات القيادة العامة ونحاول قدر المستطاع تنفيذ الواجبات المنوطة بنا في إطار الاستراتيجية العامة للتنظيم. ولكن بحكم الإرث الذي تلقيناه لم يكن من السهل تطوير العمل في الآجال القريبة في بيئة كان لأهلها أجندتهم الخاصَّة، تربوا على البذل والاستماتة لتحقيق أهدافها. فكان لا بدَّ من وقت لإحداث تغيير في أنماط التفكير والعمل، أضف إلى ذلك سنين الاستنزاف التي مضت يتَّضح لك سبب تأخُّر العمل عن الخطاب.

وأمَّا في الصحراء، فقد كانت جبهة جديدة، فكان من الحكمة البداية بإيجاد الحاضنة التي يأوي إليها المجاهدون فتمدّهم بمقومات البقاء والنمو والانتشار. ثم جاءت مرحلة التمدُّد فقمنا بنسج علاقات مع شباب الجهاد وشعوبنا المسلمة في دول الجوار تطورت إلى تعاون ظهرت أول آثاره في نيجيريا ومالي ولله الحمد والمنَّة.

وهذا التمدُّد أعطانا بعدًا استراتيجيًّا هناك يتمثَّل في الاقتراب من مراكز ومصالح حسَّاسة لدول الصليب في المنطقة. وما تهافُتهم في كيفية التصدي للتنظيم في المؤتمرات التي تعقد تترا إلا بيان لحجم الإرباك الذي يشغل روعهم.

س٢: وما هي جهودكم في تلك البلاد (من ناحية دعوية)؟

الجواب: وأمَّا في الجانب الدعوي فكان لنا فيه اليد الطولى رغم قلَّة الكوادر المؤهلة، ومن فضل الله على الإخوة هناك أن جعل لهم القبول بين الناس، فاستجابوا لدعوة المجاهدين، وصار مطلبهم الجهاد في سبيل الله حتى يُحكَّم شرع الله في الأرض. وما تسمعون من ظهور جماعات جهادية هناك إلا ثمرة تلك الجهود.

س٣: وهل أنتم على وشك إقامة إمارة إسلامية هناك؟

الجواب: وأمَّا بالنسبة لإعلان إمارة في الصحراء فلسنا مستعجلين والقافلة تسير في الاتجاه الصحيح، ولكل حدث حديث إن شاء الله.

س٤: وما رأيكم في الحركات التي قامت أخيرًا هناك مثل حركة أنصار الدين بقيادة (إياد غالي)؟

الجواب: حركة أنصار الدين حركة إسلامية شعبية تسعى لتطبيق الشريعة في مالي ورفع الظلم عن شعب الأزواد المظلوم المحروم، ولهم علينا حقُّ الولاء والنصرة والدعم بكل ما أوتينا من قوة، قال تعالى: {وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ}.

س٥: وما هي مؤامرات الأعداء عليكم هناك؟

الجواب: الحرب اليوم عالمية شاملة، والأرض صارت بفعل وسائل الاتصال الحديثة قرية صغيرة، فالحرب واحدة والمكر واحد والعدو واحد، فقط هم مجتمعون متحالفون ونحن المسلمون –للأسف– ما زلنا مشتَّتين متفرِّقين غثاءً كغثاء السيل إلا من رحم ربي وقليل ما هم، والدليل على ذلك وجود السجون السرية الأمريكية في بلاد المسلمين يحرسها أبناء المسلمين ويعذبون المجاهدين بأيديهم دفاعًا عن اليهود والنصارى، والمسلمون يدفعون أجورهم من ضرائبهم وثرواتهم، وهل يمكن لأحدنا أن يتصوَّر مثلاً سجن غوانتانامو تابعًا للقاعدة وطالبان، نزلاؤه من المارينز ويحرسهم الجيش الأمريكي بأموال الشعب الأمريكي؟! ولكنها السنون الخداعات.

س٦: والملاحظ أن هذه الثورات أعطت سعةً للمجاهدين مثل اليمن وسوريا، فما هي آثار الثورات على مجاهدي المغرب الإسلامي؟

الجواب: لقد كان لثورة شباب الإسلام فضل كبير علينا وأعطتنا بحمد الله دفعًا كبيرًا له ما بعده إن شاء الله، ونحن شكورون لإخواننا نسأل الله أن يتقبل منَّا ومنهم، فليواصلوا جهودهم حتى يحقِّقوا هدفهم الأساسي ألا وهو رحيل الأنظمة الفاسدة وتحقيق العدالة الاجتماعية وهي جزء من هدف المجاهدين الكبير.

س٧: وهل لا تزالون تقاتلون عصابات القذافي المرتزقة في الصحراء؟ لأنها تعيث فسادًا في بعض المناطق كالكفرة وغيرها وتمجد صاحبها الهالك معمر؟ وجزاكم الله خير الجزاء على إتاحتكم الفرصة لنسألكم ومعذرة على كثرة الأسئلة.

الجواب: نظنُّ أنَّ في ليبيا ما يكفي من الأسود لوأد نظام القذافي المجرم إلى غير رجعة، ولم نشارك أصلاً في قتال القذافي لا في الكفرة ولا في غير الكفرة، نسأل الله أن يحفظ أسود ليبيا ويبارك جهودهم ويوفِّقهم لتوحيد كلمتهم حول الأهداف الكبرى للإسلام وتجاوز الخلافات المعيقة عن الوحدة والاجتماع. وتجسيد أمل الأمَّة كلها ألا وهو؛ إقامة دولة الحقِّ والعدل على أنقاض دولة الباطل والظلم.

*****

- **أبو انس العراقي**

س١: سؤالي هو عن ما سمعنا عنه أخيرًا عن الفسحة التي حظي بها بعض الإسلاميين في المغرب الإسلامي هل سيؤثر ذلك على المدِّ الجهادي المبارك لا سمح الله؟

الجواب: هذه الفسحة حقيقيَّة في ليبيا، ونسبيَّة في تونس، وصوريَّة في الجزائر والمغرب وموريتانيا، ونأمل أن يتمَّ الربيع الثاني للثورات العربية ويتمَّ معه تحطيم الأصنام القابعة في الجزائر والدار البيضاء ونواكشوط، وهي فسحة لا تؤثر سلبًا على الجهاد بل العكس هو الصحيح، وإلا لماذا يحارب العالم كلُّه منهجنا ويضيِّق على فكرنا ويستهدف منتدياتنا الجهادية؟!

س٢: ماذا لو وصل الإسلاميون إلى الحكم هل ستعتبرونهم ولاة أمر شرعيين أم لا، عبرةً بالمسميات؟

الجواب: نحن جزء من الحركة الإسلامية الساعية إلى تحكيم الشريعة وجعلها المرجعية الوحيدة لنهضتنا المأمولة بعد نصف قرن من التيه في شعاب العلمانية المظلمة، ونحن نفرح بتحقيق هذا الهدف النبيل على أيدينا أو على أيدي غيرنا، ولكننا نفرِّق بين تغيير الحاكم وتغيير النظام، وسنتفاعل ولا شكَّ مع أي نظام إسلامي قام في أي قطر من الأقطار بما يخدم المصالح العليا للإسلام بعيدًا عن النظرة الحزبية أو التنظيمية الضيِّقة، المهم يكون الدين كلُّه لله.

س٣: شيخنا الغالي؛ هل توافقون الإخوة الذين يرون الاختفاء وعدم إظهار الأعمال الجهادية على الساحة السورية.. وأنَّ وقتها لم يحن بعد؟ أم أنَّ الظهور صار واجبًا؟ وأي الأعمال ترونها مؤثِّرة أكثر في النظام النصيري؟ وهل تؤيدون برأيكم ضرب القرى النصيرية الموالية للنظام في سوريا؟

الجواب: أخي الكريم؛ معلوماتنا عن الساحة السورية شحيحة وأهل مكة أدرى بشعابها، وأهم شيء في حرب العصابات هو وضوح الهدف ووحدة الصف والالتحام بالشعب. أمَّا الأهداف الأكثر تأثيرًا فهي الرموز السياسية وجهاز الاستخبارات والقوات الخاصة. وأمَّا ضرب القرى النصيرية الموالية لبشار فننصح إخواننا باجتنابه لأنَّه سيفسد القضية برمَّتها والله أعلم.

*****

- **أبو حسن الفلسطيني**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شيخنا الحبيب؛ لدي سؤالين نحتاج جميعًا في قطاع غزة الرد عليهما وبالخصوص أنَّك رئيس اللجنة السياسية والعلاقات الخارجية.

س١: أنَّنا ناشدنا كثيرًا الأمراء والعلماء للجهاد العالمي لتدخل في المساعي الرامية لتوحيد الإخوة في قطاع غزة ولكن ما كان لنا من جواب فما تعليقك على هذا الأمر؟

الجواب: أخي أبا حسن؛ ما علمنا من علمائنا وأمرائنا في الثغور إلا خيرًا، وما رأينا منهم إلا حرصًا على وحدة الأمَّة وطليعتها المجاهدة، والدليل نجاحهم في بناء تنظيم لا تغيب عنه الشمس وما على الراغبين في الوحدة حقًّا وصدقًّا إلا اللحاق بالقافلة، فعندما تعطي الحركات الجهادية ولاءها المطلق للمشايخ في أفغانستان يسهل عليهم علاج خلافاتها وحل مشاكلها، أمَّا توحيد هذه الفصائل في كيان آخر لا سلطة لهم عليه فهذا طلب للمستحيل؛ لأنَّ عملية التوحيد لا تتمُّ بالرسائل أو التحكُّم عن بعد، ولكنها عملية ميدانية تجمع المختلفين وتقضي بينهم، فتردّ الحقوق وتصلح ذات البين وتأخذ التنازلات الضرورية من كل طرف، وهي عملية شاقَّة تتطلب الحضور الميداني المتعذر على شيوخنا المطاردين في هذا الوقت على الأقل، وعليه فإنَّ المسؤولية تقع بالدرجة الأولى على الأحبَّة في غزة الجريحة ليبادروا هم بوضع أيديهم في أيدي المشايخ لأنَّ ما يكرهونه في الجماعة خير مما يحبُّونه في الفرقة، ولا مناص من الاجتماع لمواجهة الغطرسة الصهيونية التي تسوم أهلنا في غزة سوء العذاب.

س٢: لماذا لا يتم تشكيل مكتب أو لجنة للإغاثة والمساعدة في كل ما يحتاجه الناس وبالخصوص أنَّ أكثر المؤسسات التي تنتهج هذا السبيل للتنصير، فلماذا لا تشكِّلون أو تدعمون مؤسسات خيرية –حتى وإن إعلاميًّا– تكون كنوع من النِّد لتلك المؤسسات التنصيرية؟ وسامحني يا شيخنا الحبيب أنِّي دائمًا كنت مقصر في حقكم.

الجواب: فكرة رائعة نسأل الله العون والسداد، وهي مسؤولية في عنق كل مسلم ونحن نمدُّ أيدينا لكل مسلم يستطيع التواصل معنا وإيصال مساعداتنا ودعمنا لأهلنا في فلسطين؛ لأنَّ مشكلتنا نحن هي مشكلة الحركة والوصول إلى فلسطين ومن يفعل الخير فلن يعدم جازيه.

*****

- **Ansar Khorasan**

س: سمعنا كثيرًا عن جماعات تنتسب الى السلفية الجهادية -ونحسبهم والله حسيبهم- ولكنها لا تنتهج منهج التنظيم ولا نعرف الكثير عن رايتهم، الولاء لله وحده وإنما أقصد من كلمة راية وضوحها، كإمارة الصحراء الكبرى وبعض الجماعات في غزة العز وعراق الخلافة وغيرها. فهل من كلمة لهذه الجماعات تحثُّها على الانضمام تحت راية التنظيم، خاصَّة بعد إعلان حركة الشباب المجاهدة البيعة لأميرنا الظواهري وتنظيم القاعدة مؤخرًا؟ جزاكم الله خيرًا إخواني في مركز الفجر وشبكة الشموخ الشامخة على هذا التنسيق وجعله الله في ميزان حسناتكم.

الجواب: بارك الله فيكم أخي الكريم، بخصوص الجماعات التي ذكرتها، لدينا توضيح يخصُّ إمارة الصحراء كما يحلو لوسائل الإعلام تسميتها.

فالحقيقة لا توجد في الصحراء إمارة منفصلة ومستقلة عن إمارة تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، والإخوة في الصحراء الكبرى منضوون في كتائب وسرايا تحت إمرة المنطقة الجنوبية في هيكلة التنظيم.

وأمَّا بقيَّة الجماعات التي ذكرت، فنحن ندعوها هي وغيرها من الجماعات الإسلامية العاملة في الحقل الجهادي وفي غيره من مجالات العمل الإسلامي إلى الاعتصام بالكتاب والسنة على فهم سلف الأمَّة، والعمل على جمع الكلمة وتوحيد الجهود حتى نحقِّق أهدافنا الكبرى ولا نظنُّ بإخواننا المجاهدين الذين ضحُّوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والدعاة الصادقين الذين أفنوا حياتهم في الدعوة إلى الله إلا خيرًا، ولعل الله سبحانه يمنُّ علينا بجوٍّ أكثر حرية للتواصل والتنسيق والتعاون على البرِّ والتقوى، ونحن على يقين أنَّ اللقاء والتواصل بين الحركات الإسلامية سيذيب الكثير من الخلافات بإذن الله.

*****

- **الفقيرة إلى الله**

س١: فيما يخصُّ إخواننا المسلمين في تونس: ما هي نصائحكم لهم بغضِّ الطرف عن المجال الدَّعوي؟ وهل الأولى الالتحاق براية نقيَّة في سوريا أم بمجاهدِي المغرب الإسلامي؟

الجواب: بخصوص إخواننا في تونس، ننصحهم بوجوب طلب العلم الشرعي وباقي العلوم الدنيوية، والتفوق فيها، فالمعركة بيننا وبين الكفر لا مكان فيها للجهل، وأيضًا عليهم بالاعتناء بالتربية الإسلامية القائمة على نشر العقيدة الصحيحة والسلوك

السوي وتحبيب الشريعة للشعب التونسي المسلم، والإعداد للجهاد في سبيل الله بالنفير إلى ساحات الجهاد ومعسكرات الإعداد لأخذ دورهم في معركة الإسلام مع قوى الكفر العالمي في مغربنا الإسلامي الكبير.

س٢: ما رأيكم في إدخال السلاح الذي يتواجد بأثمانٍ بخسة في ليبيا والاحتفاظ به–إعدادًا للعدَّة وحوزةً لشوكة– إذا ما تعسَّر إيصاله إليكم؟ وإذا ما كانت إجابتكم بالتحريض على ذلك فما هو أسلوب العمل الذي تنصحون به: "عمل فردي، جماعة موسعة أم ضيقة"، علمًا أنَّه تمَّ تفكيك خلية منذ أقلّ من شهر وحصلت مواجهات قتل فيها أَخوَان وأُسرَ ثالثهما وتعقب ذلك حملة مداهمات واعتقالات.

الجواب: ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب؛ ومن أعظم الواجبات اليوم في ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا هو اقتناء السلاح وتخزينه ودعم المجاهدين به، فهذه فرصة لا ينبغي على شباب الإسلام أنصار الشريعة أن يفرِّطوا فيها، قال صلى الله عليه وسلم: "من جهَّز غازيًا فكأنَّما غزا"، فمن لم يستطع أن يجاهد بنفسه فليجاهد بماله وسلاحه، وليستعن الشباب بالسرِّ والكتمان في مساعيهم وأهل الخبرة متى وُجِدوا حتى لا يسقطوا في شراك الأجهزة الأمنية فيعود عليهم عملهم بالضرر من حيث ابتغوا الجهاد والنفع، وليكن شعارهم المعلومات عند الحاجة وحسب الحاجة.

س٣: هل تؤيدون خروج الشباب المسلم التونسي في مظاهرات تنديدًا لما يحصل من حملة اعتقالات، علمًا وأنَّ عامَّة الشعب غالبيتهم لا يشاركونهم في هذه الاحتجاجات وذلك ليس عداوة لهم بل ينأون بأنفسهم عن الخوض في مثل هذه القضايا.

الجواب: نعم يجب على شباب الصحوة أن يدافع عن دين الأمَّة وحرماتها، ولا يترك الساحة للعابثين، فمتى علم المعتدون أنَّ للحرمات حُماة، فإنَّهم لن يجرؤوا على العبث بها وهل ثار أحرار تونس على نظام ابن علي إلا لوضع حدٍّ لسياسة القهر والتعذيب والاعتقال!

س٤: أتنصحون بالهجرة الى ليبيا التي أوضاعها السياسية والأمنية لا تخفى عنكم أم الأولى المكوث مع العمل في تونس إن لم يتيسَّر سبيل للهجرة إلى جبهة أو ميدان؟

الجواب: الأولى بشباب تونس النفير إلى ميادين الإعداد والجهاد في ليبيا أو الجزائر أو الصحراء الكبرى حسب ظروف كل مجموعة ومنطقة من تونس الخضراء ومتطلبات الساحات المذكورة، والبقية تتولَّى الدعوة والتربية والإصلاح في المؤسسات والجامعات لإعداد القاعدة الشعبية العريضة المناصرة للإسلام المطالبة بالشريعة، والحمد لله في شباب تونس الزيتونة ما يكفي

للجهاد والدعوة والإصلاح معًا. وللشام وأهل السنة علينا حقُّ النصرة بالنفس والمال والسلاح فمن وجد السبيل إليهم فلا يتأخَّر ولا حول ولا قوة إلا بالله.

س٥: ما هي البقاع الجهادية التي يتسنَّ للمرأة الهجرة إليها مع محرمها؟

الجواب: هذا الأمر غير متيسِّر عندنا في المغرب الإسلامي ولا علم لنا بحال الجبهات الأخرى بالنسبة لهذا الأمر بالذات، نسأل الله أن ييسِّر أمورنا كلَّها.

*****

- **al aribe**

بسم الله الرحمن الرحيم

جزاكم الله خيرًا ونسأله سبحانه أن يثبتنا ويثبتكم على طريق الجهاد والتوحيد، بلغنا أنَّ بعض إخواننا وفَّقهم الله للوصول إلى بعض الجبهات الجديدة للجهاد في سبيل الله فلما اطَّلعوا على بعض الأخطاء التي لا يخلو منها أي عمل قرروا أن يتركوا إخوانهم هناك بدعوى الذهاب إلى جبهة أخرى مع العلم أنهم دخلوا بغير تزكية وأنهم اطَّلعوا على كثير من خصوصيات الإخوة.

س١: فما حكم عملهم هذا وما هي نصيحتكم لهم؟

الجواب: ما ننصح به شباب الإسلام هو العلم قبل العمل، فينبغي عليهم معرفة حكم الجهاد في هذا الزمان قبل الهجرة على وقع شريط أو قرص تحريضيّ لأنَّه كما يقول الشيخ يوسف العييري –رحمه الله– من جاء إلى ساحة الجهاد من أجل صورة يغادرها من أجل صورة أخرى، ولا يثبت في ساحات الجهاد إلا أصحاب العقيدة أهل الصبر واليقين الذين يصطفيهم الله سبحانه للتمكين والإمامة في الدين، نسأل الله لنا ولإخواننا الثبات على الأمر والعزيمة على الرشد.

س٢: وبما تنصحون أمراء هذه الجبهة بما يخصُّهم إن أصروا على الرجوع؟

الجواب: لا شكَّ أنَّ أمراء الجبهة التي ذكرت أعلم بحالهم وحال هؤلاء الإخوة، نسأل الله أن يسدِّدهم ويوفِّقهم ويحفظهم من حسد الحاسدين وكيد الكائدين، والأولى بالنصح في هذا المقام هم النافرون الجدد الذين ينبغي عليهم أن يعرفوا طبيعة الطريق قبل خوضه ثم يوطِّنون أنفسهم على الابتلاءات التي هي من لازم الطريق، ولا يصبر عليها إلا من خالطت قلبه بشاشة الإيمان وتعلَّق بالله واليوم الآخر.

*****

- **(طالب عفو ربه)**

س١: ما هي آخر أخبار الميدان في الجزائر ومنطقة المغرب العربي؟

الجواب: لا زلنا نصاول أعداءنا ننال منهم وينالون منَّا، قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار، والله مولانا ولا مولى لهم، والعاقبة للمتقين، لا نشكُّ في ذلك طرفة عين والحمد لله ربِّ العالمين. وقد بدأ حبل المشنقة يضيق حول رقاب الطواغيت في الجزائر في المرحلة الأخيرة حيث ازداد توسُّع الرقعة الجهادية ومعها قوة المجاهدين، وتخلَّص شباب الجزائر من عقدة الخوف فخرجت كل القطاعات تطالب بحقِّها المشروع في العيش الكريم، وطفت جرائم الطغمة الحاكمة من خطف ومجازر إلى السطح مع فرار الضباط المشاركين بأنفسهم في تلك الأعمال البشعة، وممَّا ضاعف معاناته فقدانه الهيمنة الإعلامية واحتكار وسائل الإعلام مع ظهور فضائيات حرَّة تبيِّن حقيقة ما جرى وما يجري خلف أسوار الجزائر بعيدًا عن رقابة الجلادين.

س٢: ما هي صحة الأخبار عن مقتل عدد من الإخوة في الجبال من شدَّة البرد؟

الجواب: خير دليل على كذب هذه الافتراءات هو لقاؤنا هذا معكم من بين الثلوج وكل إخواننا بخير والحمد لله لم يمسسهم سوء {فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}.

*****

- **مختار ابوهاجر**

حياك الله شيخي أبي عبد الإله أحمد –سدَّد الله رميك ورأيك–، أنا من الجزائر وشاركت مع إخواني إبان صعود إخواننا إلى الجبال، لم أصعد لكني كنت ضمن التشكيلة التي تقدم الدعم اللوجيستي.. بعدها انهار كل شيء وأنت تعرف ماذا جرى وخاصَّة من الشرق الجزائري.

س١: كيف نقلب الطاولة ونجعلها في صالح المسلمين مثل ما كانت قبل ١٩٩٢؟

الجواب: أخي الحبيب إنَّ أهم شيء للعبد في هذه الدنيا هو أن يمتثل أوامر ربه ويستجيب لدعوته بغض النظر عن النتيجة، قال تعالى: {وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ}. أمَّا ما أسميته باسترجاع زمام المبادرة وجعل الدائرة للمسلمين فبقدر نصرنا لربنا سبحانه وتضحيَّاتنا من أجل التمكين لدينه وإعلاء كلمته يكون نصره لنا وتمكينه لنا في الأرض، فينبغي علينا أن نغيِّر ما بأنفسنا من قعود وتفريط في دين الله إلى الجهاد والإعداد والتضحية في سبيل الله مع التعلُّق بما عند الله، قال تعالى: {إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} ثمّ بعد هذا كلِّه نستفرغ الوسع في بناء جيش إسلامي على تقوى من الله، وننفق على دعمه وتجهيزه الغالي والنفيس حتى نمكِّنه من كسر شوكة الباطل وإذلال تحالف الكفر العالمي وفروعه المحليَّة مستفيدين من تجاربنا الماضية وأخطائنا السالفة حتى لا نضيع

انتصاراتنا مرة أخرى كما أضعناها في بداية التجربة الجهادية. فقصص من سلف كلُّها دروس وعبر، والسعيد من اتَّعظ بغيره، والكيس الفطن من صبر واعتبر وحوَّل الهزيمة إلى نصر. أمَّا الخور والتراجع فليس له مكان في قاموسنا، قال تعالى: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}، وقال تعالى: {إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ القَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الكَافِرِينَ * أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}.

س٢: هل ترى أن هناك بوادر خير بأن الشعب الجزائري سوف يتحرك مثل إخوانه التونسي والمصري واليمني والسوري؟

الجواب: أمَّتنا المسلمة تحنيها الرياح ولا تكسرها، وتهزُّها العواصف ولا تجتثها، والشعب الجزائري جزء منها ولئن تمكَّن الطواغيت من التلبيس عليه وخداعه وقهره بسياسة القهر والتهجير لسنوات عديدة فإنَّ الحقيقة لم تلبث أن ظهرت على لسان الجلاَّدين الفارِّين إلى خارج الجزائر حاملين معهم اعترافاتهم بالمجازر والجرائم في حقِّ العُزَّل، كما ظهر فشل الحكومة المرتدة في تحقيق حياة العزَّة والكرامة التي بشَّر بها (بوتفليقة) في بداية عهدته الرئاسية، وتضاعفت نسب البطالة والفقر في أوساط المجتمع مع تضاعف عمليات النهب للمال العام، وكل هذه مؤشرات تنذر بالانفجار لأنَّ الظلم مؤذن بخراب العمران.

والمطلوب من شباب المساجد في الجزائر هو التركيز على دعوة التوحيد في أوساط الشعب الجزائري المسلم، ونشر العلم الصحيح بين شبابه خاصَّة، والاجتماع على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومحاربة مظاهر الفساد وخاصَّة بيوت الدعارة والمخامر، فكلُّ هذا يصبُّ في مشروعنا الإسلامي الكبير {وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللهِ}.

س٣: (تكملة للسؤال الأول) لماذا لا نرى اغتيالات لرؤوس الكبار من الجنرالات المعروفة والوزراء الطغاة.. هذا يجعل رصيد المجاهدين كبير.. جزاكم الله خير الجزاء.

الجواب: هذه الأعمال تحتاج إلى عيون ودعم لوجيستي في مستوى الهدف، أمَّا الأسود فهم بحمد الله مستعدُّون لأيَّة مهمَّة ينصرون بها دين الله ولكن أمنهم لن يطول بإذن الله والأيام دول وما تجربة التسعينيات عنَّا ببعيد.

يذكِّرني هذا السؤال بقصة بطل الإسلام رمزي يوسف -فكَّ الله أسره- مفجِّر برج التجارة أول مرة لما قال له ضابط (الأف بي آي) حين علت بهم الطائرة فوق نيويورك: هذا برج التجارة لم يسقط يا يوسف، فأجابه أسد الإسلام بقول المعتز بدينه الموقن بوعد الله ثم بإخوانه من ورائه: قضية وقت فقط، ونهاية القصة معروفة واللبيب بالإشارة يفهم. ولا بأس أن أذكِّر أخي بتفجير قصر الحكومة والمجلس الدستوري ومقر الأمم المتحدة وإحباط عملية استهداف مقر الرئاسة، نسأل الله أن يعجِّل بإطلاق سراح فرساننا الذين أشرفوا على هذه العملية.

س٤: (تكملة) لن تقوم لنا قائمة حتى يكون لنا جهاز مخابراتي دقيق.. والله أعلم هذا هو مربط الفرس.

الجواب: لا أحد ينكر دور العيون في الحرب منذ الأزل، ويبقى بذل الوسع في الإعداد هو أهمُّ شرط في الجهاد.. المهم ألا نقصِّر في الإعداد ثم تكون العزمة الصادقة لأنَّ من خانه العزم في اللحظة التاريخية المناسبة لا يسعفه الإعداد ولو بلغ مداه وحقَّق أقصاه، وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم.

– وصدقني والله الذي لا إله إلا هو لأنِّي أحبكم في الله ويعلم الله أنَّنا نعاني من أزمة معرفة الدين وتقديمه للجزائريين، اعذرني إن كنت أطلت عليكم.

– أحبَّك الله الذي أحببتنا فيه، نسأل الله أن يعلِّمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علَّمنا.. بل نحن من يعتذر إليكم لطول غيابنا عنكم نسأل الله أن ييسِّر أمورنا كلَّها ويستعملنا فيما يُرضيه.

*****

- **أبو رواحة الخراساني**

السلام عليكم ورحمة الله، شيخنا الحبيب؛ حياكم الله وبياكم وسدَّد على الحقِّ خطاكم، وحفظكم الله والمجاهدين عامَّة في بلاد المغرب الإسلامي من كل سوء، وكافة المجاهدين في كل مكان. لي عدة أسئلة لو سمحتم:

س١: لا يخفى عليكم ما حدث في تونس مؤخرًا، وأعني العملية الجهادية التي استشهد فيها اثنان من الإخوة هناك، وحسب ما بلغنا من تلك الأرض المباركة من مصادر موثوقة جدًّا أن الإخوة كانوا بصدد الإعداد الذي أوجبه الله تعالى على كل مسلم من تخزين للسلاح ليوم ربما تدخل فيه البلاد في حالة فوضى، خاصَّة وأن أحد الشهداء كان جاهد في صفوف الثوار في ليبيا –مكَّن الله لدينه فيها– قبل أن يعود لتونس، وما أعقب تلك العملية من عمليات دهم وحشية للإخوة تذكِّرنا بعهد الطاغوت المشرَّد؛ ما هو تعليقكم على هذه الحادثة؟

الجواب: أولاً: نسأل الله أن يتقبَّل إخواننا الذين قُتلوا في هذه العملية، كما نسأله التخفيف على الأخ المأسور. وهذه العملية تبيِّن أنَّ التغيير المنشود في تونس ما زال بعيد المنال ودونه تضحيات عظام؛ لأنَّ النظام العلماني لم يزل بزوال ابن علي ولا حتى بوصول حزب النهضة إلى رئاسة الوزراء عبر صناديق الاقتراع –كما قد يظنُّه البعض–.

س٢: وما هي نصيحتكم للإخوة هناك؟

الجواب: نصيحتنا للإخوة في تونس هي الالتفاف حول الدعاة الصادقين، واعتماد العمل المنظم في كل حركاتهم وأعمالهم الدعوية والجهادية حتى يقللوا الأخطاء، ولا يجرُّهم الأعداء إلى معارك هامشية أو معركة حاسمة لم يستكملوا عدَّتها، كما

أنصحهم بالتواصل مع إخوانهم من حولهم في الجزائر والساحل وليبيا لتوطيد العلاقات وتبادل الخبرات والتعاون على البرِّ والتقوى.

س٣: لماذا لم نلاحظ -خاصَّة بعد الثورتين في تونس وليبيا- تنسيقًا مع الجهاديين هناك، فهي فرصة هامة للتنظيم كي يفتح جبهات هناك ويشتت الحلف الصهيوصليبي فتكون له ضربة موجعة ونطحة ترديه أو على الأقل جعل هاتين الجبهتين مددًا بشريًّا وماديًّا التنظيم في حاجة إليه؟

الجواب: لعل الله يقر أعينكم بإخوانكم قريبًا إن شاء الله، ولكل مقام مقال بإذن الله.

س٤: لماذا لم تنجح الجزائر في إشعال فتيل ثورة هناك؟ فالعامل البشري متوفر خاصَّة وأن الشعب الجزائري معروف بمروءته وشجاعته أكثر من الشعبين التونسي والليبي وكذلك العوامل الاقتصادية المتدهورة والمزرية؟

الجواب: الأحداث في الجزائر ما زالت تتفاعل، وبذور الثورة بحمد الله تنمو يومًا بعد يوم، والشعب الجزائري يأنف الظلم بطبعه ولن يتأخَّر كثيرًا عن قافلة الشعوب الثائرة للإطاحة بحكم الجنرالات بقايا المحتل الفرنسي القديم عبيد المحتل الأمريكي الجديد، نسأل الله أن يردَّ شباب الجزائر إليه ردًّا جميلاً، ويمدهم بمدد من عنده لرفع الظلم المسلَّط عليه منذ نصف قرن، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

س٥: لماذا لم تنشروا بيانًا باستشهاد الأخ المجاهد الهزبر المدرب منير التونسي في منطقة الروحية العام الفائت على أيدي القوات الخاصة الطاغوتية في تونس؟

الجواب: فضَّلنا عدم تبنِّي مقتل الشيخ الهزبر منير التونسي -رحمه الله تعالى- رحمةً ورأفةً بإخواننا الثائرين في تونس حتى لا نعطي طواغيت تونس الفرصة والمبرِّر لقمعهم وحشد الدعم الخارجي لضربهم بحجَّة تواجد القاعدة ضمن المظاهرات باعترافها هي نفسها، فرحم الله شيخنا ورفيق دربنا المدرب الحازم، والخادم البشوش، حسن المعاشرة، دمث الأخلاق، الصبور الذي لا يعرف الضجر مهما أحلكت الظروف، فرحمه الله رحمةً واسعة وسلام عليه في الخالدين.

س٦: هل هناك تحالف في الأفق مع طالبان نيجيريا، أي أن ينضم المجاهدون في نيجيريا لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي؟

الجواب: نحن وإخواننا (جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد في نيجيريا) بحمد الله في خندق واحد، ونحن بحمد الله يد على من سوانا، نتعاون ونتناصح فيما بيننا بغض النظر عن الأسماء والمسمَّيات، فالحمد لله على نعمة الإسلام والهجرة والجهاد.

س٧: لماذا يمضي الجهاد في المغرب الإسلامي بخطى ثقيلة ليس على وتيرة الجهاد في الصومال أو اليمن مثلاً فلم نشهد منذ إعلان البيعة عمليات كبرى؟

الجواب: نسأل الله العلي القدير أن يزيد أحبابنا في الصومال واليمن من فضله ويعطينا ممَّا أعطاهم إنَّه جواد كريم، والعمل الجهادي تتماشى خطواته مع النصرة والوسائل والكفاءات المجنَّدة، ولعل المنصف يرى بأمِّ عينه اليوم الخطوات الكبيرة التي خطاها إخواننا في الصحراء الكبرى والساحل لمَّا توفرت بفضل الله الأسباب المذكورة؛ لأنَّ نصرة الإسلام مسؤولية الأمَّة كلِّها وليس المجاهدين وحدهم، وإخوانكم في الجبهة الشمالية في أمسِّ الحاجة إلى دعم الأمَّة ونصرتها بالرجال والكفاءات والسلاح، وعلى قدر العطاء يكون الأداء، نسأل الله أن يستعملنا ولا يستبدلنا.

س٨: ولماذا لا يضرب التنظيم فرنسا الصليبية مثلاً كما فعل الإخوة في اليمن في عملية الأخ عمر الفاروق –فك الله أسره– منذ سنتين ونيِّف؟

الجواب: الحرب بيننا وبين العدو الصليبي ومنه فرنسا مفتوحة على مصراعيها، المسألة مسألة وقت لا غير.

– جزاكم الله خيرًا وأحسن إليكم، وإنِّي والله لأحبُّ إخواني في تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي أشد الحب، دعائي لكم أن يتوسع التنظيم أكثر وأن يوفِّق إخواننا في طالبان نيجيريا لإعلان البيعة لكم.

– أحبَّك الذي أحببتنا فيه، نسأل الله أن يقرَّ أعين المسلمين بجبهاتهم الجهادية من مغرب الإسلام إلى خراسان.

*****

- **أبو خبيب الخراساني**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

س١: ما السبب في تراجع عمليات، إصدارات، كلمة صوتية في قاعدة الجهاد فرع المغرب العربي خاصَّة الجزائر؟

الجواب: الجهاد مراحل والحرب سجال يوم لك ويوم عليك وفي كلٍّ حكمة ورحمة، وفي الشدائد تبرز معادن الرجال، ويتميَّز الصادق من الكاذب ثمَّ يأتي الفرج بعد تلك المحن من حيث لا يحتسب أحد، ونحن نرى هذا بأمِّ أعيننا ولله الحمد والمنَّة والعاقبة للتقوى.

- عن مصر والشباب المجاهدين:

س٢: هناك شيخنا عمليات قاعدية في مصر مع أنَّها لم تعلن بيعتها ولكن تنتهج أسلوب الجهاد القاعدي، هل هناك تنسيق بينكم؟ وهل أنتم على استعداد لضمهم أو استقبال شباب للتدريب على القتال بإشراف منكم في الصحاري والجبال التي تحتكم؟!

الجواب: نحن نعتزُّ بفرساننا في أرض الكنانة ونتشرَّف بجهادهم ونبارك أعمالهم وعلى رأسها قطع الغاز عن دولة بني صهيون. أمَّا مسألة تدريب وتسليح شباب مصر الأبيَّة فهو شرف لنا وهو أدنى وفاء للقائد محمد عطا والبطل خالد الإسلامبولي وشهيد الدعوة سيد قطب -رحمهم الله تعالى-، نسأل الله أن يفتح علينا وعلى إخواننا وييسر لنا اللقاء والاجتماع والتعاون على البرِّ والتقوى كما يحبُّ ربنا ويرضى.

س٣: هل هناك تنسيق وتبادل خبرات ومشورات بينكم وبين القاعدة "الشباب"؟

الجواب: يكفينا شرفًا الوقوف في خندق واحد مع أحبَّتنا طليعة الأمَّة وصفها الأول للدفاع عن الإسلام في قارتنا السمراء، نسأل الله أن يحفظهم ويمكِّن لهم، ونحن بحمد الله في تواصل دائم معهم، فالحمد لله على نعمة الإسلام والهجرة والجهاد.

- عن الثورات:

س٤: هل هناك تواطؤ بين الحكومة المرتدة وبين الأنظمة الجديدة في البلدان التي حصل فيها تغيير للأنظمة في حربكم؟

الجواب: في الحقيقة كلامكم ينطبق على الحكومة التونسية وأجهزتها الأمنية التي بقيت هي هي في عهد (ابن علي) وبعده، وقد أسرت وقتلت واعترضت لنا قوافل في طريقها إلى شمال الجزائر، وقد كان يسعها السكوت وعدم فتح باب المواجهة مع المجاهدين خصوصًا بعد الثورة، ونحن ننصحها بمراجعة مواقفها وعدم الانجرار وراء طواغيت الجزائر الذين وقفوا مع (ابن علي) ضدَّ الثورة وأجندة فرنسا وأمريكا ألد أعداء الأمَّة اللتان تسعيان إلى بسط هيمنتهما على المنطقة.

س٥: وهل قاعدة الجهاد في الجزائر استفادت من الثورات في الدول المحيطة بها وتعد ذلك فتحًا من الفتوحات؟

الجواب: يقول عليه الصلاة والسلام: "لم يشكر الله من لم يشكر الناس"، وقد عبَّرنا عن شكرنا وامتناننا على غرار أمرائنا وقادتنا في العديد من المناسبات لشباب الثورات، ونحن نجدِّد عرفاننا لتضحيات هؤلاء الأباة الذين كسروا حاجز الخوف وواجهوا قمع الجلاوزة بصدورهم -رحم الله قتلاهم، وشفى جرحاهم، وجزاهم عن أمَّتهم خير الجزاء-، ولقد كان لِهَبَّتهم ووقفتهم

الشجاعة دفع كبير لإخوانهم المجاهدين نشكرهم عليه وندعوهم على إثره لمواصلة جهودهم حتى نرفع كلَّ الظلم عن أمَّتنا ونشنق آخر طاغية عميل بقوَّة الله وقدرته، وما ذلك على الله بعزيز.

*****

- **نور الموحد**

– شيخنا الفاضل؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ونشهد الله أنَّا نحبكم في الله.

– وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أحبَّك الله الذي أحببتنا فيه.

س١: إخوانكم في تونس يتساءلون ماذا سيكون تصرُّفكم في صورة ما إذا أرادوا إرجاع الشباب المتَّبع لمنهج السلف الصالح إلى السجون؟

الجواب: إنَّ قتالنا هو في أساسه استجابةً لأمر الله سبحانه القائل في محكم التنزيل: {وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ القَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا}، فرفع الظلم عن إخواننا ودفعه عنهم من أولى أولوياتنا على قدر طاقتنا وعلى قدر إمكانيَّاتنا وما تقدِّمه لنا أمَّتنا من نصرة وتأييد.

س٢: لاحظنا قلَّة التحاق الشباب وخاصَّة من المغرب الأقصى بالإخوة المجاهدين في الجزائر بالرغم من كثرة عددهم، فهل هذا انغلاق متعمد من الجماعة أم أنَّ ظروف الالتحاق بكم صعبة؟

الجواب: يعلم الله حرقتنا على إخواننا وفلذات أكبادنا المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها ومنهم أحبَّتنا في المغرب الأقصى، وقد نجحنا في إدخال بعض الإخوة: مجموعة في الشمال، وأخرى في الصحراء الكبرى {فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ} ووجدنا فيهم نِعم الإخوة قولاً وعملاً –نحسبهم والله حسيبهم–، ولا يمنعنا من التحاق مجموعات أخرى إلا مشاكل الربط والاتصال، نسأل الله أن يذلِّلها لنا في أقرب الآجال وعسى أن يكون قريبًا.

ولا بأس أن نجدِّد دعوتنا لشباب الإسلام في كلِّ مكان للحاق بإخوانهم بغض النظر عن جنسياتهم وأوطانهم، فمرحبًا بالمهاجرين من كلِّ مكان، نسأل الله أن يجعلنا خير أنصار لخير مهاجرين، ولا ننسى شبابنا في الجزائر الذين نظنُّ أنَّ الواجب آكد في حقِّهم لسهولة التحاقهم وقربهم من إخوانهم المجاهدين، والسعيد من استعمله الله في طاعته.

س٣: ما هي رؤيتكم للمستقبل بإذن الله؟ وهل أن الواقع يسير بنا نحو مواجهة شاملة مع العلمانيين في بلاد المسلمين بعد الثورة؟ وما هي نصائحكم في صورة ما إذا بدأ؟

الجواب: إنَّ المستقبل للإسلام بعزٍّ عزيز أو ذلِّ ذليل بشرط أن يصبر المسلمون على دينهم ويعدُّوا العدَّة لكل الاحتمالات؛ بما فيها المواجهة التي أشرتم إليها والتي بدأت مباشرة بعد الاستقلال، حيث بدأ الصراع بين المشروع الإسلامي والمشروع العلماني المدعوم من منظومة الكفر العالمي، بدأ هذا الصراع بسجن الدعاة والعلماء وشباب الصحوة وانتهى إلى شكله الحالي والمعركة ما زالت مستمرة، والمطلوب من شباب الإسلام هو الوقوف تحت راية الإسلام والانحياز إلى عدوة إخوانهم المجاهدين {حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ للهِ}، ونرفع الظلم عن أمَّتنا المسلمة، ونحقِّق العدل في ظل الشريعة.

*****

- **ابو بكر القحطاني**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

س١: هل ازداد التطوُّر في أسلوب العمل في الجبهة خصوصًا بعد الثورة في تونس وفي ليبيا؟

الجواب: تطوير العمل الجهادي وتحسين أسلوبه يحتاج إلى شيء من الوقت لكنه لن يتأخر كثيرًا بعون الله، نسأل الله العون والسداد.

س٢: ما هي أكثر الطرق أو العمليات إثخانًا في العدو في حرب العصابات؟

الجواب: أكبر سلاح في حرب العصابات هو سلاح التقوى والصبر والإصرار على الشهادة أو النصر ثم كسب الشعب ثم تأتي التكتيكات العسكرية التي تختلف باختلاف الواقع من بلد إلى آخر، والمهم في ذلك كله هو الإبداع وعدم الجمود.

س٣: ما هو الدور المهم لإعلامكم على أرض تونس وليبيا وتأثيره فيهما؟

الجواب: نحن نسعى إلى توعية الأمَّة وتحريضها على الجهاد ورفض الاستكانة للظلم والاستبداد، والله سبحانه يتولَّى النتائج فبيده التوفيق وبين أصابعه قلوب عباده، نسأل الله أن يثبِّت قلوبنا على دينه.

*****

- **ابو عمر الفلسطيني**

س١: هل تسعون لفتح مدن في الجزائر وتقيمون فيها حكمًا إسلاميًّا كما فعل الإخوة في أبين؟ يعني هل لكم نية في دخول مناطق وبسط سيطرتكم عليها؟

الجواب: لا زلنا في مرحلة حرب العصابات حرب الكرِّ والفرِّ ولم نصل بعد إلى هذه المرحلة والغيب علمه عند الله سبحانه.

س٢: لماذا لم نسمع منكم أي استهداف للمرتدين الذين غيَّروا دينهم في الجزائر، فهناك أفراد أصبحوا نصارى في منطقة القبائل وإلى الآن لم نسمع عن عملية استهدفتهم أو استهدفت كنائسهم؟

الجواب: نحن نستهدف المنصِّرين ودعاة التنصير ونسلك مع عوامِّنا الجهَّال سبيل الدعوة والتعليم، وقد أنقذت هذه السياسة العديد من الجزائريين المغرَّر بهم مقابل دراهم معدودة أو إقامة وراء البحار موعودة، والحرب لا تزال قائمةً نسأل الله العون والسداد.

س٣: لماذا لم نسمع منكم بيانًا واضحًا تبايعون فيه الشيخ المجاهد أيمن الظواهري إلا ما سمعنا من الإخوة أنَّ قائدًا من عنابة أعلن البيعة هناك للشيخ أيمن الظواهري؟ فلماذا لا نسمع منكم بيعة واضحة كما فعل الإخوة في اليمن والصومال – حفظهم الله–؟

الجواب: لقد رفعنا البيعة لأميرنا حكيم الأمَّة الشيخ أيمن الظواهري في الصائفة الفائتة، وجاء ذلك على لسان أخينا أبي عبيدة يوسف العنابي رئيس مجلس الأعيان نيابة عن التنظيم، وذلك في الحوار الخاص الذي أجرته معه مؤسسة الأندلس.

*****

- **معاوية القحطاني**

س: سؤالي شيخي الكريم:

لقد تعرَّض إخواننا في المغرب الإسلامي لابتلاءات عظيمة وتكالب جسيم من قبل أعداء الله، ومرَّت عليهم حقب كثيرة حتى استقرُّوا الآن وقد أصبحوا بحمد الله يهابهم البعيد قبل القريب، فالحمد لله والفضل له، حبذا لو تصوِّروا لنا حالكم وعيشكم في تلكم المراحل والابتلاءات، وكيف قابلتم عواصف اللأواء والشدائد، لعلنا نستقي من فيض خبرتكم وتجربتكم، فتكون لنا ضياءً نرى من خلالها طريقنا، ولا تنسونا من دعائكم، حفظكم الله ونصركم وآواكم.

الجواب: هذا السؤال يحتاج إلى لقاء خاص لعلنا نحيط به من جميع جوانبه، ومسيرة عقدين من الجهاد الدامي بآماله وآلامه بانتصاراته وانتكاساته أنَّى لأخيك أن يجملها في سطور يسيرة؛ عشرات الآلاف من الشهداء، وضعفهم من الأسارى، وأضعافهم من اليتامى والأيامى، وشباب بسيط بسلاح أبسط يواجه أضخم آلة عسكرية في إفريقيا مدعومة بحلفائها من الشرق والغرب، يغدقون عليهم الأموال والسلاح في الوقت الذي بخل علينا علماء الأمَّة بكلمة واحدة تزيل شبهة الإسلام عن الحكومة المرتدة المحاربة لله ورسوله، المبدلة للشريعة، الموالية لليهود والنصارى، وليتهم سكتوا بل زادونا همًّا على همٍّ عندما تنادوا علينا بترك الجهاد والاستسلام للجلاَّد الذي ألبسوه ثوب الإسلام، ورمونا بالخوارج من غير أن يسمعوا منَّا أو يقرؤوا لنا، فاضطرب الصفُّ، واهتزَّ ضعاف النفوس، وترك الجهاد من كان يعبد الله على حرف بعدما رأوا طول الطريق وخذلان القريب والبعيد وتنكّر من ظننَّاهم يومًا علماء للأمَّة جديرين بهذا الوصف، فكان ذلك أشدُّ ما لاقينا، ولم يثبت إلا أهل اليقين ممن نحسبهم صادقين ولا نزكِّيهم على الله.

وما هي إلا أيام حتى جاءت أحداث سبتمبر الخالدة التي قسَّمت العالم إلى فسطاطين: فسطاط الكفر وبوش، وفسطاط الإيمان وأسامة، وكان الخيار صعبًا فإمَّا نبايع الشيخ أسامة ونتحمَّل تبعات الحرب العالمية على الإرهاب، وإمَّا نبقى خارج الحلبة نصارع الحكومة المحلِّيَّة في حرب أصبحت بالمقارنة مع المعركة الكبرى هامشيَّة، فعصم الله المجاهدين بصدقهم وحسن ظنِّهم بربِّهم وأجمعوا كبيرهم وصغيرهم إلاَّ المنتكس (حسَّان حطاب) –أمير الجماعة آنذاك– على نصرة شيخ الإسلام أسامة ومبايعته دون قيد أو شرط، وتجاوز الإخوة محنة ردَّة (حسَّان حطاب) بسلام، وبدأت النتائج العكسية لهذه النصرة تتوالى كابتلاء من الله سبحانه لعباده على صدق بيعتهم؛ إذ استغل طواغيت الجزائر أحداث ١١سبتمبر وانضمامنا إلى تنظيم القاعدة شرَّ استغلال، وبدأ التحالف الصليبي يغدق المساعدات العسكرية والأجهزة المتطورة على الحكومة الجزائرية، فاتَّسع الفارق الكبير أصلاً بيننا وبين عدوِّنا المحليّ، وفقدنا الكثير من الرجال والقادة الأبطال.

بعد هذا البلاء لاح ضوء الفجر من بعيد، وتنزَّلت علينا بركات الوحدة، وفتح الله علينا بأسلحة ووسائل مساعِدة، فتسابق الفرسان إلى الشهادة فأصابوا الطغمة الحاكمة في سويداء فؤادها كقصر الحكومة والمجلس الدستوري ومقر الأمم المتحدة، وفشلت العملية التي كانت تستهدف قصر الرئاسة بعدما نجا مسيلمة الجزائر من محاولة اغتيال بالحزام الناسف في شرق الجزائر بمدينة (باتنة)، واستمرت هذه الحملة قرابة العامين ثم استعاد الطاغوت المبادرة لنفاذ الوسائل وتراجع التجنيد والنصرة المتأثِّرة مباشرةً بالأعمال البطولية أكثر منها بقناعة شرعيَّة بكفر الحاكم ووجوب القيام عليه واستبداله.

في هذه الفترة كانت الجبهة الجنوبية تنتعش وتتقدَّم ومنَّ الله علينا وعلى أمَّتنا بجبهة أخرى في نيجيريا المسلمة حيث قامت جماعة مجاهدة بقيادة الشيخ المفضال أبي بكر شكوي –حفظه الله تعالى– وكان ذلك قبل الربيع العربي فتوسَّعت رقعة الجهاد، إلى أن جاء زمن الثورات في تونس وليبيا فساعدنا الوضع الجديد على ترسيخ أقدامنا في الصحراء، ومنَّ الله علينا بحليف جديد وجماعة مجاهدة أخرى قامت لإقامة شرع الله في مالي تحت إمارة الشيخ المفضال إياد أغ غالي –حفظه الله ونصره– تحت اسم (جماعة أنصار الدين)، ففتح الله لهم قلوب العباد قبل البلاد وهيَّأ لهم من الأسباب ما يسَّر لهم فتحًا مبينًا أحيا في نفوس الأمَّة بطولات الفاتحين، فازدادت به قدم الإسلام رسوخًا في المنطقة، واهتزَّت لذلك عروش الظالمين وفي مقدمتهم طواغيت الجزائر الذين اتسع عليهم الرقع، وممَّا ضاعف همَّهم فقدانهم الهيمنة الإعلامية بتمكُّن فصائل إسلامية من كسر (مونولوج)

العسكر ولغة الخشب للحزب الواحد، فتفتَّحت عيون الناس على الكثير من الحقائق، فخرج الكلُّ يطلب حقَّه بالإضراب وغلق الطرقات أو الانتحار، ولم تفلح الحملة الانتخابية في زرع الأمل في ملايين المهمَّشين اليائسين من الإصلاح، ونحن ننتظر ربيعًا عربيًّا بنكهة جزائرية يغيِّر بإذن الله الكثير من المعطيات في شمال إفريقيا، نسأل الله أن يكون قريبًا.

*****

- **محمد العبدري**

س: ما رأيكم في حركة حماس وكتائب القسام في شكل عام؟ وما رأيكم في حكومة حماس في شكل عام؟

الجواب: أخي الحبيب نحن فرع من تنظيم القاعدة وموقفنا من الجماعات والأحزاب والحكومات هو موقف قيادتنا وإمارتنا الموقَّرة في أفغانستان. ونحن نأمل أن يتيسَّر لنا سبيل للتواصل مع إخواننا في حركة حماس لسماع وجهة نظرهم، والتعاون على تجاوز محنة إخواننا في غزَّة، وتوجيه سهام الأمَّة إلى نحر المحتل، ويعلم الله كم آلمنا حال أهلنا في فلسطين العزيزة على قلوبنا ولا نريد أن نزيد الطين بلَّة بتصريحاتنا، بل نريد أن نكون عامل إصلاح وتقريب، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

*****

- **فارس القاعدة**

س١: ما نصيحتكم للشباب السلفي الجهادي في مصر؛ من الناحية الدعوية والعسكرية وغيره؟

الجواب: يا حبذا لو طرحت هذه الأسئلة على شيخنا وأميرنا حكيم الأمَّة –حفظه الله تعالى–، ولكنني أجد نفسي مجبرًا على نصح إخواني أسود الكنانة –أعزَّهم الله بالإسلام وأعزَّ الإسلام بهم– لتعود مصر بثقلها البشري والعلمي والتاريخي إلى وضعها الطبيعي كقلعة للإسلام وحصن تتكسَّر عليه الحملات الصليبية وقاعدة خلفية لاسترجاع بيت المقدس بإذن الله، وبناء على هذا فما أنصح به إخواني شباب الإسلام وفرسان التوحيد في أرض الكنانة هو:

١– مواصلة الضغط على إسرائيل بقطع إمدادات الغاز عنها.
٢– بناء تجمُّع جهادي يجمع الطاقات وينسِّق جهود العاملين.
٣– التواصل مع الحركات الجهادية في غزة والصومال واليمن والمغرب الإسلامي لتبادل الخبرات والاستفادة من الواقع الجديد في المنطقة.
٤– استهداف التواجد الأمريكي في مصر وعلى رأسها السفارة والقنصليات والقواعد العسكرية.

س٢: وهل من الحكمة كما يدَّعي البعض ترك العمل المسلح داخل مصر في هذه الفترة أم أنَّه يجب أن نخلق استراتيجية جديدة للعمل المسلح؟ وما شكل هذه الاستراتيجية في نظركم كأهل معامع وملاحم؟ وإذا كنتم ترفضون العمل المسلح في هذه الفترة في مصر الكنانة. فهل كذلك ترفضون العمل في سيناء وقناة السويس والدلتا والصعيد؟ هل يمكن استغلال هذه المناطق؟ ..إلخ، نريد إسهاب في النصح والجواب بارك الله فيكم.

الجواب: أخي الحبيب جزاكم الله خيرًا على حسن ظنِّكم بإخوانكم؛ ما ننصح به إخواننا شباب الجهاد في مصر هو التواصل مع إخوانهم في المغرب الإسلامي والصومال واليمن وقبل ذلك حكيم الأمَّة الشيخ أيمن –حفظه الله– لدراسة كل المعطيات في ظلِّ التحوُّلات الكبيرة التي تعرفها المنطقة، وبعد ذلك يمكن رسم الاستراتيجية المناسبة للعمل الجهادي في مصر، وفي انتظار ذلك ننصح شباب أرض الكنانة بالنفير إلى ساحات الإعداد والجهاد لأخذ الخبرة الكافية للعمل عندما تحين ساعة الصفر والله أعلم.

س٣: هل من برنامج للتثقيف العسكري والاستراتيجي والسياسي تنصحون به لنتدارسه؟

الجواب: في الحقيقة من الصعب تحديد برنامج محدَّد في زمن تدفُّق المعلومات، وما أنصح به شباب الإسلام في هذا الباب هو المتابعة المستمرة للدراسات الأكاديمية الناتجة عن مراكز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية المؤثرة في صناعة القرار في الدول الكبرى المسيطرة على العالم والدول الصاعدة ضمن برنامج متكامل يشمل:

١– العقيدة.
٢– فقه الجهاد.
٣– الأخلاق والسلوك.
٤– القتال وفنونه.
٥– فن الإدارة.
٦– التاريخ والسير.
٧– الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية.

لبناء الشخصية المتوازنة لقادة المستقبل الذين سيحملون رسالة الإسلام إلى العالم وأظنُّ أنَّ حقيبة المجاهد مفيدة جدًّا والله أعلم.

س٣: ما هي نظرتكم المستقبلية للمنطقة؟

الجواب: نظرتنا المستقبلية للمنطقة هي نظرة المسلم الموقِن بنصر الله وظهور الإسلام وعلوِّه على المناهج الأرضية، وبين هذا وذاك نحن على أبواب معارك كبيرة وملاحم عظام تنتهي باسترداد بيت المقدس بإذن الله وتجديد حكم سعد بن معاذ رضي

الله عنه في بني قريظة الجدد، وهو ما يعطي مصر بثقلها البشري والتاريخي وموقعها الجغرافي على حدود دولة بني صهيون وغزة أهميَّةً كبرى ودورًا محوريًّا ينبغي على أحفاد عمرو بن العاص والمظفَّر قطز الاستعداد له من اليوم والإعداد للعب دورهم كاملاً فيه.

س٤: وهل حقًّا أنَّ الحرب الإيرانية الأمريكية على الأبواب وأنَّ العالم على أعتاب الفوضى؟

الجواب: السياسة كجبل الجليد ثلثه ظاهر وثلثاه تحت الماء، هذا هو حال العلاقة الأمريكية الإيرانية، والعداوة البادية على السطح يقابلها ضِعفها من المودة والتعاون المشترك على إفشال قيام أيِّ كيانٍ سياسيٍّ لأهل السنة لأنَّ الطرفين يعرفان معنى ذلك جيِّدًا من التاريخ؛ وعليه فإنَّا ننصح شباب أهل السنة بالإعداد والجهاد لفرض كيانهم ومنهجهم على الأرض بجهودهم وتضحيَّاتهم وليس بالتعويل على تناقضات خصومهم وإن كانت معرفتها مطلوبة والله أعلم.

س٥: ما هو واجبنا تجاه إخواننا في سوريا وفي سائر بلاد المسلمين المستضعفة؟ وما هي أكثر الجبهات اليوم التي تحتاج إلى النفير؟

الجواب: واجبنا اتجاه إخواننا في سوريا هو النصرة والتأييد والنفير لمن وجد السبيل لوقف عادية النصيرية الحاقدة وحلفها الصفوي المجوسي، وهنا يكمن دور أهل السنة في إيران بضرورة التحرُّك لخلخلة رأس الحربة الصفوية (إيران) من الداخل بالتعاون مع أهل السنة في العراق وأفغانستان؛ لأنَّ معركتنا مع المجوس الصفويين هي معركة واحدة لا تختلف عن معركة عمر رضي الله عنه مع إمبراطورية فارس المجوسية إلا بعمائم الغدر التي تلبَّس بها تجار الدين أبناء المتعة المجرمين.

أمَّا عن أَوْلَى الجبهات بالنفير فأعتقد أنَّ بلاد المسلمين بمنزلة البلدة الواحدة ومعركتنا واحدة، ومجهود أيِّ جبهة من الجبهات يصبُّ في رصيد المعركة الكبرى التي تخوضها أمَّتنا المسلمة ضدَّ قوى الاستكبار العالمي، وفي ظل الظروف الأمنية التي ما زلنا نعاني من قبضتها فأولى الجبهات هي حيث تيسَّر الربط الموثوق، والله خير ناصر ومعين.

*****

- **أسد الإسلام**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا الحبيب؛ أسأل الله أن يحفظك ويعمي عنك عيون الظالمين.

س: بما أنَّك شيخنا رئيس اللجنة السياسية والعلاقات الخارجية لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي؛ فماذا قدَّمتم للمجاهدين السلفيين في أكناف بيت المقدس، والجماعات السلفية في غزة –أقصد أمور مادية ولوجستية–؟ فمواقفكم وكلماتكم في دعمهم واضحة لا تخفى على أحد، كما باقي المجاهدين في العالم. ولكن الإخوة المجاهدين هناك بحاجة لأمور

أخرى مثل المال والسلاح، وقد صرحوا بذلك في الكثير من المواطن. أسأل الله أن أجد في إجابتك ردًّا شافيًا على من يتَّهم القاعدة أنَّها لم تقدم لقضية فلسطين إلا الكلام.

الجواب: لا نظنُّ مجاهدًا اليوم فوق الأرض إلا وتحرير بيت المقدس غايته القصوى، ونحن نقاتل في بلاد المغرب وقلوبنا معلَّقة بالأقصى الذي حالت بيننا وبينه هذه الحدود والقيود، وهذا لا يمنع إعانة إخواننا في فلسطين بكل ما نستطيع إذا نجحنا في التواصل معهم، وليس كل ما يُعرف يقال ولعل الله يقر أعين أهلنا في فلسطين قريبًا بإذن الله.

– والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

– وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

*****

- **حمزة النجدي١**

هذه بعض الأسئلة نقلتها لكم من أماكن متفرقة.

س١: هل هذه المقولة صحيحة: يمكن أن تجد الطريق إلى أي مكان في العالم ولا يمكن أن تجده إلى مجاهدي الجزائر في الجبال؟

الجواب: الجهاد أساسه المشقَّة، ومشكلة التحاق الشباب من المغرب وبدرجة أقل من تونس مردُّه إلى كون دول المغرب العربي تُعتبر مُحكَمة أمنيًّا مقارنةً بدول المنطقة، ولكن شباب الإسلام قادر على رفع التحدِّي بإذن الله، وكلُّ مرحلة نأخذ منها الدروس والعبر للمرحلة التي بعدها، نسأل الله أن يعيننا على خدمة دينه واستنقاذ المستضعفين من عباده من قبضة الطواغيت المجرمين، وهذا الإحساس موجود عند إخواننا في المغرب الأقصى ونحن نعذرهم ونبذل قصارى جهودنا لتسهيل دخولهم ولن يطول غيابهم بإذن الله.

س٢: شيخنا الفاضل ربما تصلكم تلك القصص المؤلمة عن الكثير من الشباب الذي أراد اللحاق بكم بدون تنسيق ولا دليل –وسجون الطاغوت بوتفليقة مليئة بهم– فهل فكَّرتم في نشر منسِّقيكم والذين تثقون فيهم في دول الجوار على الأقل؟

الجواب: نسأل الله أن يبلِّغهم مناهم وييسِّر أمرهم، والمهم هو مواصلة السعي المتبادل للتغلُّب على مصاعب الهجرة والتخلُّص من القبضة الأمنية لدول المنطقة؛ المختلفة في كلِّ شيء إلا في محاربة الإسلام وذروة سنامه الجهاد.

س٣: لماذا لا نرى نصيبًا للمهاجرين في إعلامكم؟

الجواب: لا فرق عندنا بين المهاجرين والأنصار في المجال الإعلامي وغيره من المجالات، فنحن بحمد الله أسرة واحدة كلٌّ يساهم في الحفاظ عليها وتطوير أدائها بما يستطيع، وغياب المهاجرين مردُّه أولاً: لقلَّة الكفاءات المختصَّة بين المهاجرين. ثانيًا: رغبة الشباب الجامحة في البقاء في الجبهات وتفضيلهم عيش الحركة وجوَّ القتال على حياة مراكز الإعلام والمكوث وراء لوحات المفاتيح.

*****

- **أخوكم سليم الموحد.**

س١: شيخنا الفاضل لماذا إعلامكم يكاد يكون ضعيفًا ومنعدمًا تقريبًا؟ قلَّة الإصدارات المرئية والصوتية، محاضرات دعوية وتثقيفية وتنويرية، انعدام الإصدارات المكتوبة: مجلات، كتب، بحوث شرعية، سلاسل تعريفية بالشهداء وغير ذلك. هناك من يقول أنَّكم تعانون من قلَّة طلبة العلم الشرعي. فما صحَّة ذلك؟

الجواب: الحرب تأكل الرجال وتلتهم الكوادر الشرعية والعسكرية والإعلامية على حدٍّ سواء، وقد ظهر أثر غيابهم على أداء التنظيم في الشمال، خصوصًا في المجال الإعلامي كما ذكرت، والجهاد عمومًا يحتاج للرجال وبالأخصِّ الكفاءات في كل جانب، ولذلك فنحن دائمًا نحرِّض المسلمين من طلبة علم ومهندسين وأطباء وتقنيين وإعلاميين على الالتحاق بثغور الجهاد لكي يسدُّوا الثغرات الموجودة فالجهاد مسؤولية الجميع؛ لكن مع ذلك، ورغم قلة الكفاءات وشراسة الحرب وصعوبة الظروف فإنَّ المجاهدين يبذلون وسعهم من أجل تحسين الجانب الإعلامي والدعوي رغم العوائق الكثيرة والظروف الصعبة جدًّا، ونسأل الله العون والسداد والرشاد.

س٢: هناك الكثير من الأقوال التي تُقال حول فرعكم في الصحراء، فلماذا لا تقومون بإجراء حوارات مع القادة هناك؟ ولماذا لا نسمع صوتهم –أبو العباس أو أبو زيد–؟

الجواب: الحرب الإعلامية اليوم مقدِّمة للحملات العسكرية ورأس حربتها، وكلام الصحافة الجزائرية خصوصًا لم يستثن فرعًا ولا منطقة من مناطقنا من حملات الكذب والتشويه، فألصقوا بنا الموبقات وأشاعوا عنَّا المتاجرة بالمخدرات، وصوَّروا أمراءنا في الصحراء وعلى رأسهم الأخوين الفاضلين أبي العباس وأبي زيد كتجَّار (مارلبورو) فإلى الله نشكوهم ونقول لهم: حسبنا الله ونعم الوكيل. وقد أجرت مؤسسة الأندلس حوارًا مع الأخ المفضال خالد أبي العباس قبل بضع سنين، وخصَّ وكالة نواكشوط للأنباء قبل شهور بحوار ردَّ فيهما على الشبهات وبيَّن مواقف التنظيم الثابتة وأهدافه النبيلة ولله الحمد من قبل ومن بعد.

س٣: الغرب الجزائري يلاحظ أنَّكم منعدمون من التواجد هناك، فلماذا لا تسعون إلى تثبيت أقدامكم هناك ليسهل عليكم ربط التواصل مع إخوانكم في المغرب الأقصى الذين يعانون من بطش النظام؟

الجواب: منطقة الغرب ابتليت بزيغ الجماعة الإسلامية أكثر من غيرها ولهذا صعب نهوضها، ونحن نهيب بشباب الغرب الجزائري الأشاوس بالعودة إلى ميادين الجهاد والتخلُّص من عقدة الجماعة الإسلامية المسلحة التي انقرضت منذ سنين، قال تعالى: {تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ}، إنَّ الله سائلكم عن تركِكم الجهاد وخذلانكم لإخوانكم الذين تعرفونهم كما تعرفون أبناءكم، وتعلمون براءتهم من تهمة الخوارج والمجازر وما تروِّجه وسائل الإعلام من شبهات. فالله الله في إخوانكم المجاهدين! والله الله في إخوانكم وبني عمومتكم في المغرب الأقصى الذين يسامون سوء العذاب وينتظرون دعمكم وإعانتكم ليلحقوا بإخوانهم المجاهدين، واحذروا قوله تعالى: {وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ} نعوذ بالله من الحور بعد الكور.

*****

- **عبد الله العنبري**

س١: الانتخابات الفرنسية على الأبواب، وفرنسا كما تعلمون كانت من آخر ما أوصى بها الإمام أسامة.. هل تعتزمون المساهمة في إسقاط ساركوزي؟ أو تصعيد الضغط على المرشَّحين عن طريق ورقة الأسرى الفرنسيين لديكم؟

الجواب: أهدافنا أكبر من استبدال رئيس برئيس في باريس ووصايا شيخنا منقوشة في قلوبنا والثأر لدمه الطاهر دَينٌ في أعناقنا.

س٢: بخصوص الأسيرات؛ هناك في سجون بلجيكا مثلاً أخت لكم أسيرة تعاني وهي الأخت (مليكة العرود) زوجة الشهيد –كما نحسبه– قاتل شاه مسعود، وسيرتها مدوَّنة في كتاب لها عن حياتها في أفغانستان. أنطمع أن نرى منكم اتجاهًا نحو تبنِّي ملفها؟

الجواب: علم الله ما جاءتنا فرصة لنخلِّص مسلمًا إلا استغللناها إلى أقصاها، وعلم الله لو مكَّننا الله من رقبة رعية بلجيكية فستكون أختنا العرود على رأس مطالبنا كما كانت أختنا أم سيف الله الأنصارية، وسيوفنا لا تزال بحمد الله مسلولة على الكافرين حتى نخلِّص آخر أسير من أيديهم بإذن الله.

س٣: لعله سؤال تكرر، وهو حول إشكالية النفير واللحاق بكم التي يواجهها أبناء المنطقة المغاربية.. هل نطمع في تحسن تدريجي لهذا الوضع في مرحلة ما بعد الثورات؟ أسألكم بالله أن تدعوا لي الله أن يتقبل توبتي وييسر لي اللحاق بكم والسلام عليكم.

الجواب: نسأل الله أن ييسِّر أمورنا كلها.

*****

- **adam**

س: نصركم الله يا أحبابنا ببلاد المغرب الإسلامي. كيف السبيل إليكم؟

الجواب: اصبر واحتسب وحدِّث نفسك بالغزو حتى يجعل الله لك فرجًا ومخرجًا بإذن الله.

*****

- **هاجر الأنصاري**

– شيخنا الحبيب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

– وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

س١: يُقال كثيرًا أنَّه وبسبب كثرة عمليات الاختطاف والفداء للرهائن الأجانب، فإنَّ التنظيم لديكم في بسطة ووسع من المال بفضل الله؛ أفلا ترى أن للإخوة في الجبهات (الفقيرة) حقٌّ عليكم فيما يتعلَّق بإمدادهم بما يستعينون به على جهادهم، ولعلي أخصُّ بالذكر المشروع السلفي في قطاع غزة، والذي يعاني فيه الإخوة من نقصٍ شديد في المال والإمكانيَّات. في الوقت الذي يتصدَّرون قتال العدو الذي أجمعت عليه الأمَّة، ألا وهو اليهود الغاصبين؟

الجواب: يعلم الله مكانة أبناء فلسطين عامَّة وغزة خاصَّة في قلوبنا، ونحن على أتمِّ الاستعداد لنفديهم بأنفسنا قبل أموالنا. والمشكلة كما ذكرنا من قبل هي في كيفية تخطِّي الحدود التي فرضها المحتل الأصفر وكرَّسها وعمَّقها المحتل الأسمر، نسأل الله أن يزيل مع كل طاغية حدوده وسدوده.

س٢: هل من كلمة توجِّهونها للأمَّة والمجاهدين خاصَّة لدعم إخوانهم في مجاهدي السلفية في قطاع غزة، وإن إمداد الإخوة بالمال وتقوية شوكتهم هو خير وسيلة لكشف زيف التنظيمات الخائنة التي تعاقبت على التمسُّح بالقضية الفلسطينية؟

الجواب: نحن على يقين أنَّ قلوب جميع المسلمين معلَّقة بالشام –فلسطين وأختها في المأساة سوريا–، ومع هذا نجدِّد دعوتنا لشباب الأمَّة بمضاعفة الجهود لدعم إخواننا لإنقاذ الشام من أيدي شرار الخلق اليهود والنصيرية الروافض. أمَّا المجاهدين فالحِمل عليهم أثقل فوحِّدوا صفوفكم يا فرسان الإسلام حَمَلَة الراية، وكونوا جميعًا لنختصر الطريق إلى بيت

المقدس، فلا خير فينا إن مضى جيلنا وترك وراءه أبناء المسلمين ونساءهم تحت حكم بني صهيون. فالله الله في دينكم! والله الله في أمَّتكم! والله خير ناصر ومعين.

– بارك الله فيكم وجزاكم الله كل خير.

– وفيكم بارك الله أخي.

*****

- **اكرم البخاري**

س: بعد أن تبيَّن المجاهدون مِن مَن ساهم في فتح مجاله الجوي لضرب العراق وافغانستان (إيران)، فهل السعودية الموالية ولاء ظاهر على ضرب (النظام البعثي الكافر) موالاة لا تخرج صاحبها من الملة كقوله عليه الصلاة والسلام: "تصالحون الروم صلحًا وتغزون أنتم وهم عدوًّا من ورائهم" أو كما قال عليه الصلاة والسلام، وقوله عز وجل: {لَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ} وهل من دليل لنا من الله فيه برهان على أنَّها لا تحكِّم شرع الله؟

بعد ما شهدناه من تفرق وظهور أحزاب وجماعات جديدة في عالمنا العربي منها علمانية ولبرالية وغيرها سلفية وإخوانية ولم نتمكَّن كمجاهدين من السيطرة على زمام الأمور في الدول التي دعا إليها أمير المؤمنين أيمن الظواهري، أليس ذلك كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان إلا وكان خروجها من الفساد ما هو أعظم من الفساد الذي أزالته" منهاج السنة النبوية(٣/٣٩٠)؟

الجواب: كلام شيخ الإسلام ابن تيمية يتعلَّق بعصر أئمة الجور حيث كان الإسلام في زمنهم حاكمًا مهيمنًا، ورغم ذلك فقد اختلف السلف رضوان الله عليهم في مسألة الخروج على الحاكم، أمَّا واقعنا اليوم فهو مختلف تمامًا لأنَّ الإسلام مبعَدٌ عن الحكم، وشريعة الإسلام مغيَّبة منذ سقوط الخلافة، فلا محلَّ هنا للخلاف حول مسألة الخروج على أنظمة تحكم بغير ما أنزل الله من الناحية المبدئيَّة.

لكن تفاءل أخي فقد استفاقت أمَّة الإسلام من سباتها، وجهود أبنائها الصادقين من أجل تحقيق التغيير المنشود مستمرة، والمسار العام للإصلاح يتَّجه لعودة الخلافة الراشدة، وما ذكرته من منغِّصات فهو أمرٌ متوقَّع لأنَّ تغيير أوضاع فاسدة تراكمت منذ عقود لن يحدث بين عشيَّة وضحاها، وبالتالي فما هو إلاَّ مخاض عسير لا بدَّ منه يسبق الولادة.. تلك سُنَّة الله ولن تجد لسنَّة الله تبديلاً.

*****

• أحفاد الصحابة

أرسل لي أحد الإخوة مجموعة أسئلة لأنه لا يستطيع دخول موقع شموخ الإسلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسئلة:

س١: هل أنتم مسؤولون عن قتل الجندي المغربي خلال تبادل لإطلاق النار مع أربعة مسلَّحين تسلَّلوا من الجزائر إلى المغرب مساء أمس الخميس ٢٠١١/٧/٢٢ بدوار أولاد عامر بني بوحمدون بإقليم جرادة على بعد كيلومتر واحد من الحدود مع الجزائر؟

الجواب: لا علم لنا بالموضوع.

س٢: هل تربطكم علاقة بجماعة بوكوحرام؟

الجواب: أولاً نصحِّح الاسم المسؤول عنه؛ فإخواننا في نيجيريا قد سمُّوا جماعتهم على بركة الله: (جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد)، وتربطنا بهم علاقة أخوَّة وولاء وتعاون وتناصح لجهاد أعداء الله وتحكيم الشريعة في أرض الله وتحرير أراضي المسلمين وتحرير المسلمين من الهيمنة الغربية الصليبية.

س٣: ما حقيقة الباحث في المجال النووي الفرنسي من أصل جزائري (هشام حشور) المعتقل في فرنسا بتهمة الاتصال بإحدى خلاياكم؟

الجواب: لسنا مسؤولين عن حقد فرنسا تجاه كل ما هو إسلامي وكل ما هو جزائري بدرجة أخصّ، وشاب جزائري بمثل هذا التخصُّص لا يمكنه الإفلات من الرقابة الفرنسية وقائمة الإرهاب قابلة للتمديد لتشمل كل المسلمين.

س٤: تتهمكم الصحافة بأنَّكم تفرضون الضرائب على مهرِّبي المخدرات الذين يمرُّون من المناطق التي تسيطرون عليها، فهل هذا صحيح، وما حكم ذلك في الشريعة الإسلامية؟

الجواب: هذا جزء من الحرب النفسية التي تخوضها الأجهزة الصليبية والمحلية على تنظيم القاعدة والجماعات المجاهدة لتشويه جهادها، فبدأوا بتسمية الجهاد إرهابًا لينفِّروا المسلمين من المجاهدين الذين أصبحوا إرهابيين لا همَّ لهم إلا ترهيب الآمنين، ثمَّ وضعوا الإرهاب بين اسمين تذمُّهما النفوس بالفطرة ألا وهما (المخدرات والجريمة المنظمة)، ليلعبا دور المرآة

العاكسة عليه فتزداد صورته اتساخًا وتشويهًا ويتحوَّل المجاهد حامل نفسه على كفِّه ليفدي بها أمَّته فتعيش على دمه عزيزة مكرَّمة إلى تاجر مخدرات وقاطع طريق ومفسد في الأرض يجب التبليغ عنه وقتاله، {كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا} وحسبنا الله ونعم الوكيل.

س٥: ما حقيقة الطائرة بوينغ المحمَّلة بالكوكايين التي سقطت شمال مالي؟

الجواب: لسنا مسؤولين عن حماية التراب المالي ولا علم لنا بالطائرة المذكورة.

س٦: هناك ضغوط أمريكية فرنسية لفتح الحدود بين الجزائر والمغرب، ما هو تعليقكم على ذلك؟

الجواب: الإمبراطورية الأمريكية تريد التهام المغرب الإسلامي وصحرائه الكبرى مرة واحدة، والنشاز الجزائري المغربي يعرقل مخطط أمريكا لتحويل المغرب الإسلامي إلى سوق حرَّة لاقتصادها كما كان الشأن مع مشروع (إيزنستات) الذي لا زال يراوح مكانه بسبب رفض الحكومة الجزائرية التي لم يعجبها دور البازار الذي أسند إليها بينما تبني ملحقات المصانع الكبرى بالمغرب وتونس.

س٧: من اختطف الأوروبيين الثلاثة من مخيم الرابوني بتندوف؟

الجواب: لقد تبنت جماعة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا العملية وهذا ليس سرًّا.

س٨: من اختطف الأوروبيين شمال نيجيريا؟

الجواب: سريَّة تابعة لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي تنشط غرب إفريقيا وفي نيجيريا.

س٩: كيف ترون الصينيين الذين يعيشون في الجزائر؟

الجواب: إلى حدِّ الآن لم نستهدفهم وإن كنَّا لسنا غافلين عمَّا يجري لإخواننا في تركستان الشرقية، وعلى الصين أن تقرأ رسائل المجاهدين قراءة صحيحة وتعي أنَّ بلاد المسلمين بمنزلة البلدة الواحدة وأنَّ دماء المسلمين تتكافأ ولا فرق عندنا بين جرائم اليهود في حقِّ أهلنا في فلسطين وجرائمها في حقِّ أهلنا في تركستان الشرقية.

س١٠: هل تقفون وراء اشتباكات السليمانية أواخر ٢٠٠٦ بتونس، والاشتباكات الأخيرة بالروحية؟

الجواب: لقد كانت تلك الاشتباكات بين الجيش التونسي وزمرة من مجاهدي التنظيم، كانوا في مهمة لقضاء بعض المصالح ولم يكونوا في مهمة قتالية، وهذه الجريمة ليست الوحيدة في حقِّ التنظيم ولن تذهب دماؤهم هدرًا بإذن الله.

س١١: أين اختفت جماعة أنصار الإسلام في الصحراء المسلمة؟

الجواب: لا نعرف جماعة بهذا الاسم.

س١٢: مَن وراء التفجيرات الدامية التي هزَّت الدار البيضاء سنة ٢٠٠٣؟

الجواب: لا علم لنا بالعملية وأحبُّ أن أذكر أخي الكريم أنَّنا لم نكن جزءًا من تنظيم القاعدة وقتها.

س١٣: ظهر شريط مصوَّر لعناصر من القاعدة في الصحراء، تم تسريبه إلى قناة فرانس٢٤، هل هو صحيح؟

الجواب: لا أدري عن أيِّ شريط تتحدث وأشرطتنا الرسمية تخرجها مؤسسة الأندلس التابعة للتنظيم.

*****

- **قاسم العابد**

س: شيخنا الحبيب ما هو نصيب فلسطين المحتلة في أجندتكم؟ وما هي نصيحتكم لإخوانكم هناك بارك الله فيك؟

الجواب: فلسطين هي قلب الأمَّة النابض، وتحريرها دَينٌ في أعناقنا، وبقاؤها تحت الاحتلال منذ سبعة عقود يقضُّ مضاجعنا. وما ننصح به إخواننا في فلسطين هو قوله تعالى: {فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}، ونخصُّ بالذكر إخواننا في حركة حماس وشباب الجهاد في غزة، أجمِعوا أمركم على قتال يهود وتواصلوا مع إخوانكم من حولكم في العراق واليمن والصومال والمغرب الإسلامي ومصر ووسِّعوا دائرة الحرب إلى مساحة الأرض كلِّها لنحوِّلها إلى جحيمٍ تحت أقدام يهود، الآن بدأ القتال، الآن بدأ المسير إلى القدس.

*****

- **أبو كريم المهاجر**

– حقيقةً كنت أودُّ أن أطرح عليكم بعض الأسئلة لكني وجدت أن الإخوة قد سبقوني إليها فلا داعي للتكرار.. وأغتنم هذه الفرصة لأبعث تحياتي وسلامي لجميع الإخوة المجاهدين في المغرب الإسلامي قادة وجنودًا وعلى رأسهم الشيخ المجاهد: أبو مصعب عبد الودود، والأستاذ الحبيب: صلاح أبو محمد حفظهم الله جميعًا. وأسألكم الدعاء بأن يختم الله لي بالشهادة في سبيله صابرًا محتسبًا مقبلاً غير مدبر.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

– لنا ولكم إن شاء الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

*****

- **صفاء القلوب**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حفظ الله شيخنا أبي عبد الإله أحمد ونفعنا بعلمه ومعرفته.

س١: شيخنا الحبيب بصفتك المسئول الرسمي للعلاقات الخارجية للقاعدة، ما هو رأيكم فيما جاء على لسان من يسيئون للمجاهدين في كل مكان:

– قيل إن القاعدة في اليمن لا تبالي بسمعة النساء المسلمات لأنها انتحلت شخصية فتاة مسلمة تدعى "حنان السماوي" لتنفذ عمليات الطرود المفخخة.

– وقيل أيضًا إن القاعدة في اليمن تجبر الأطفال على الالتحاق بصفوفها دون علم أهاليهم، وهو أمر يخالف تعاليم الإسلام.

الجواب: أولاً: أصحِّح اللبس الذي جاء في بداية السؤال فأقول لأخي السائل: إنَّ أخاك الضعيف مسؤول اللجنة السياسية والعلاقات الخارجية في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، أي الفرع المغاربي لتنظيم قاعدة الجهاد فقط، وإخواننا في الجزيرة أولى بردِّ هذه الشبهات التي لا علم لنا بها.

ولكن معرفتنا بأحفاد الصحابة في جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم تكذِّب هذه الادعاءات، ولئن استشهدنا لنشهدن أنَّهم أحرص الناس على دماء المسلمين، وأرحمهم بصغيرهم وكبيرهم، وأغيرهم على أعراض أخواتهم، وكلماتهم وأعمالهم والحمد لله تشهد لهم، نسأل الله أن يزيدهم من فضله ويمدهم بمدد من عنده في مواجهة هبل العصر محتلة جزيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وعبيدها في المنطقة، وأَوْلَى بشباب الإسلام عامَّة والجزيرة خاصَّة واليمن بدرجة أكبر دعم إخوانهم في وجه هذه الحملة والوقوف في خندقهم لردِّ عادية رأس الكفر أمريكا، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

- وقيل أيضًا إن تعاون القاعدة في المغرب الإسلامي مع عصابات المخدرات يؤدي إلى عبادة من يدمنوها للمخدرات وبعدهم عن عبادة الخالق والعياذ بالله.

فضيلة الشيخ أبي عبد الإله أحمد؛ إن حربنا ضد هؤلاء الكفرة المرتدين هي حرب بيان وحرب سنان كما قال حكيم الأمَّة الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله. فأرجو أن تزوِّدنا يا شيخنا الحبيب بالبيان كي نردَّ عليهم ونكفي الأمَّة شرَّهم.

الجواب: هذه من حملات التشويه التي يشنُّها علينا الأعادي وإعلامهم المعادي، والمجاهدون برآء من هذه التهم براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام، وهذا يعرفه الخاص والعام، لكن الإعلام المعادي يمشي وفق مبدأ: (اكذب اكذب حتى يصدِّقك الناس)، والناس -وللأسف الشديد- يصدِّقون الكثير من الأكاذيب وحسبنا الله ونعم الوكيل، وهل يُعقل أن يكون المجاهد في سبيل الله بائعًا للمخدرات وتاجرًا للمحرمات؟! وهل ترك المجاهدون ديارهم وأموالهم إلا لمحاربة هذه الآفات وما هو فوقها من الشركيات؟!

س٢: من حين لآخر يتحدث أعداء المجاهدين من كفرة ومرتدين عن موضوع اختطاف الرهائن وطلب الفدية. إنَّهم يقولون كيف تغدر بمن دخل بلدك بعهد أمان ولم يحمل السلاح، فكيف نردُّ على أمثال هؤلاء؟

الجواب: الحكومات المرتدة التي تحكم بلاد المسلمين ولايتها باطلة من أصلها ولا معنى لأمانها، والصليبيون المستهدفون محاربون لا هدنة بيننا وبينهم ولا أمان وقد أنذرناهم قبل أن نستهدفهم، والحرب بيننا وبين الحلف الصليبي مفتوحة حتى يخرج آخر صليبي من آخر شبر من أراضي المسلمين، فكما يَقتلون أبناءنا نقتل أبناءهم، وكما يَأسرون يُؤسرون، وكما يَختطفون يُختطفون، وكما يَقصفون يُقصفون، وكما يدمِّرون قرانا ندمِّر عواصمهم، والآتي أدهى وأمرّ.

س٣: ما هو تعليقكم على التصريحات التي أدلى بها المرتد حسَّان حطاب، والتي تطاول من خلالها على المجاهدين؟

الجواب: نحن لا نرمي على الموتى وعند الله تلتقي الخصوم.

س٤: ويقولون أيضًا أنَّ هناك علاقة بين القاعدة في المغرب الإسلامي وعصابات تهريب المخدرات في أمريكا اللاتينية، فكيف نرد على هؤلاء الكفرة المرتدين ونخرس ألسنتهم التي تسيء للمجاهدين؟

الجواب: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} وتم توضيح هذه المسألة في جواب على سؤال مماثل فراجعه بارك الله فيك.

*****

- **مصطفى الهاشمي**

س١: سيدي الشيخ؛ أودُّ أن أسأل حضرتكم عن دور قاعدة المغرب الإسلامي في واقع الحال في بلاد المغرب الإسلامي الآن وإن كان لكم تأثير في مجريات الأمور أم لا؟

الجواب: ليس كل ما يعرف يقال ولكننا نظنُّ أن الاجتماعات التي تقام والتصريحات التي يدلي بها حكام المنطقة وسادتهم من أجل محاربة تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي ووقف تمدُّدها تكفي للدلالة على تأثيرها ولله الحمد والمنَّة.

س٢: وبالنسبة للجزائر هل ما زال ينظر إليكم المجتمع الجزائري على أخطاء الحركة السلفية القديمة أم أنَّ الوضع تغيَّر؟

الجواب: لقد عانت الحركة الإسلامية عمومًا والمجاهدون خصوصًا من احتكار الطغمة الجزائرية لوسائل الإعلام فتلاعبت بعقول شعبنا الأميِّ أيُّما تلاعب، فقتلت ونسبت جرائمها للمجاهدين، واختطفت ودوَّنت أسماء المختطفين في قائمتها المفتوحة تحت عنوان ضحايا الإرهاب، ولكن أبناء الإسلام الصادقين في الجزائر لا ينامون على الضيم وصبروا على لأواء الحرب وعذاب الإبعاد والتشريد حتى فتح الله عليهم في الجهاد بالسيف بتوسع رقعة الجهاد، وفي جهاد الكلمة بفضائيات كسرت (مونولوج) الطغمة الحاكمة فأصبحت الحكومة الجزائرية اليوم في وضع لا تحسد عليه، والزحف قادم بعون الله وقوته بعدما كسر الشباب حاجز الخوف واكتشفوا زيف الحكومة وسياستها ونحن نرقب زلزال الجزائر الذي سيكون له ما بعده بإذن الله.

س٣: شيخنا الفاضل: لا أحد يعلم عن الطوارق ومن هم وطبيعتهم وحتى إن كانوا جماعة إسلامية سلفية جهادية أم مجرد جماعة صحراوية تسعى لحكم ذاتي وليس لإمارة إسلامية فما حقيقة هذا وهل لكم دور في إقامة وتطوير والدفاع عن تلك المجموعة الجديدة ولهذا تطورت وسمعنا عنها الآن؟

الجواب: يوجد اليوم في بلاد الطوارق حركتان رئيسيتان: (حركة أنصار الدين) بقيادة الشيخ إياد أغ غالي –حفظه الله– وهي حركة مجاهدة على منهج أهل السنة والجماعة تسعى لإقامة الشريعة في مالي، وهي تسيطر على شمال مالي الذي يشكِّل ثلثي مساحته بشكل شبه كامل، وتشاركها (الحركة الوطنية لتحرير الأزواد) العلمانية في بعض المدن وهي مشكَّلة أساسًا من فلول القذافي، وهي حركة انفصالية تسعى لإقامة دولة علمانية فوق إقليم الأزواد بدعم ورعاية فرنسية موريتانية، كما تتواجد (جماعة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا) في مدينة غاو. أمَّا علاقتنا بحركة أنصار الدين فكما أشرنا إليها سابقًا هي علاقة أخوَّة ونصرة وتعاون في السرَّاء والضرَّاء على إقامة الشريعة.

– أدامكم الله ذخرًا لأمَّة الإسلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

- وإياكم يا غالي، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

*****

- **أبومحمد علي**

س: السلام عليكم شيخنا رئيس اللجنة السياسية والعلاقات الخارجية لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي الشيخ أبي عبد الإله أحمد –حفظه الله–. باسمي الشخصي كأحد أبناء هذه الأمَّة التي يحمل همَّها وآلامها ولي أحلام كبيرة بأن يعيدها للخلافة الراشدة.. أقول

ودي شيخي الغالي أن أقبّل نعلك وجبهتك وكل أسود الثغور لحسن العبادة التي تقومون بها دفعًا للظلم وإحقاقًا للحقِّ وحماية للدين... أقول شيخي الغالي: إنَّا كشعوب وشباب فإنَّنا مسلمون بالفطرة ونتوق لحكم الشريعة ونريده... وفي خضم هذه الحرب بين الإسلام والكفر فسطاط الإيمان وفسطاط الكفر والطغيان فإنَّنا نحن بقلوبنا معكم وبأيدينا معكم وبعقولنا معكم... فاعلموا يا أسود العز والفخر إننا كما قال الشيخ رحمه الله وتقبله في الشهداء أبي عبد الله أسامة بن لادن أننا مكبلون بالسلاسل والقيود الغير تقليدية من حدود وجيوش وحواجز وغيره، فكلامي هنا ليس تقعيسًا أو تكبيرًا لحجم هؤلاء لكنه كلام من القلب إلى القلب. فعليكم أن تميزوا وتعلموا أن مهما حصل فالشعوب المغلوبة والشباب بفطرتهم يريدون الشريعة وتحكيمها في البلاد وهم معكم بقلوبهم ولو قدروا لكانوا بأيديهم وأموالهم وأنفسهم معكم...

فهل هناك للتنظيم قنوات للتواصل مع هذه الشعوب من باب أنه حصل ربيع أو شتاء عربي أو خريف سميه ما شئت لكنه واقع يفرض نفسه وله حسناته كما له سلبياته... فقد سرق الإخوان ثورة كل من خرجوا ثوارًا على الطغيان وهؤلاء يحكمون الديمقراطية فهل تنبهتم لهذا والقوم بضاعتهم مزجاة وهم حلفاء الأمريكان... فلماذا لا يتم تواصل مع شعوب الأمَّة وعلماؤها أو التواصل بالقنوات المتاحة مثل المواقع الإخبارية والصحف والمنتديات حتى لإيصال رسالة المجاهدين ونحن نرى الحملات الإعلامية الكبيرة على المجاهدين من هؤلاء الطغاة وإظهار كل ما من شأنه تنفير الأمَّة منهم وحتى الكلام عنهم بأنهم خوارج ونعتهم بالقتلة وغيره فنطالب المجاهدين بفتح قنوات تواصل مع الأمَّة وإرسال رسائل تبين أخلاق المجاهدين وتشرح رسالتهم وتفهم الشعوب لكي يتبين الأمر وتعزل الأنظمة الكفرية الطاغوتية فإذا حصلت ثورة أو ما شابه يكون الأمر مسهل لأن يكون البديل إسلامي حقيقي وغير إخواني ديمقراطي... أو حتى لو لم تقم أي ثورة أو فورة يكون هناك وسيلة لشرح قضية المجاهدين إعلاميا ونحن هنا نعرف أن الأمر صعب ولكن لو ظهرت مقالات أو رسائل أو بيانات تحدث الأمَّة والشعوب وتشرح لهم أخلاق المجاهدين ورسالتهم للعوام الذين يقعون ضحية للتضليل والحرب الإعلامية التي لا يجدون فيها إلا صوت الكفر والطغيان... ربما هي أفكار مبعثرة لكن من قلب محبٍّ لكم في الله... حفظكم الله شيخي الكريم ونصركم.. نسألكم يا شيخ بالله تعالى إلا دعوتم لنا بظهر الغيب أن يهدينا إلى الصراط المستقيم ويجنبنا الفتن ويستعملنا في طاعته.. وكذلك سلامي لكم.

الجواب: جزاك الله خيرًا أخي وزادك حرصًا على حرص، ولسنا بغافلين عمَّا ذكرت ولكننا منشغلون بالمعركة الكبرى مع هبل العصر وحلفه وعند تراجعه وسقوطه ستسهل الكثير من الأمور بإذن الله، وإن كان لنا من نصيحة نؤديها للحركات الإسلامية فهي الاعتصام بحبل الله والثبات على دين الله والصدق مع الأمَّة فلا نعدها بتطبيق الشريعة وسيرة عمر رضي الله عنه في مرحلة الدعوة وعندما نصل إلى الحكم ونصطدم بتحديات الواقع المحلي والدولي نتخلَّى عن تطبيق الشريعة، ولنا في صدِّيق هذه الأمَّة في هذا الزمان الملاَّ محمد عمر مجاهد –حفظه الله– خير قدوة في زماننا، ومن علم من نفسه وجماعته ضعفًا فلا ينبغي له أن يذلَّ نفسه ويحمِّلها ما لا تطيق أو يحمِّل جماعته ما لم يعدَّها له.

أمَّا مسألة تواصلنا مع الأمَّة فيعلم الله حرصنا عليه ولكننا في حاجة إلى أهل التخصصات لولوج عالم الإعلام الثقيل، والمتتبع المنصف لإعلام المجاهدين يدرك التحسن التدريجي في الأداء، والطريق ما زال طويلاً ويحتاج إلى جهود الأمَّة بأسرها لأنَّ معركتنا هي معركة الإسلام مع تحالف الكفر العالمي الحريص على منع الإسلام من العودة إلى الحكم وتوجيه حياة البشرية كما كان أول مرة، نسأل الله أن يمدَّنا بمدد من عنده.

*****

- **محمد الزيني**

– السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الشيخ أبي عبد الإله أحمد، حياكم الله وبياكم وسدد الله على طريق الجهاد خطاكم، آمين.

– وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وأنتم كذلك يا غالي.

س١: ما رأيكم هل سينجح الربيع العربي في الدخول إلى الجزائر وتحقيق نجاح تام بها. أم أنَّ هذا صعب بسبب ما علق بذاكرة الشعب الجزائري في السابق من تجاوزات على يد الجبهة الإسلامية للإنقاذ وما أعقب ذلك من سقوط ضحايا...؟ أسأل الله أن ينصركم ويبارك فيكم ويحفظكم من كلّ سوء ويسدّد رميكم ويثبّت أقدامكم.

الجواب: أولاً لا بدَّ من تصحيح الصورة الموجودة في أذهان الكثير من المخلصين عن حقيقة ما جرى في الجزائر مع بداية الأحداث قبل عشرين سنة؛ وهو أنَّ الجبهة الإسلامية للإنقاذ –متصدرة المشروع الإسلامي آنذاك– لم تحدث منها تجاوزات بل وقعت عليها وعلى أعضائها وأنصارها تجاوزات بالقتل والأسر والتعذيب، وهو الأمر الذي جذَّر الخيار الجهادي المسلح لدى الشعب الجزائري المسلم بشرائحه كلِّها بعدما كان هذا الخيار قناعة محصورة في فئة قليلة من شباب الصحوة الإسلامية.

أمَّا عن دخول الربيع العربي إلى الجزائر وفرص نجاحه؛ ففي تقديرنا لا مناص من انفجار الوضع نظرًا لحالة الغليان التي يعرفها الشارع الجزائري يوميًّا وحالة الإضرابات والاضطرابات الصغيرة التي لا تعرف انقطاعًا، كل هذا مع استفحال الظلم وتبجُّح الظلمة أمام المظلومين بقصورهم المبنية بأموال الشعب وسياراتهم الفخمة المنهوبة من المال العام، وأمام هذا الوضع المأساوي واستفحال الظلم والطغيان وصل الكثير من الناس إلى اليأس من الحياة بعدما يئسوا من الحلِّ لمشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية،

وانتشار ظاهرة الانتحار مؤشر خطير ودليل على قوة الضغط التي يرزح تحتها قطاع واسع من الشعب المقهور، والضغط يولِّد الانفجار ولو بعد حين.

أمَّا النجاح التام فلا أدري حدَّه في تصورك وتعريفك، فإن كان المقصود نهاية بوتفليقة كنهاية القذافي أو ابن علي أو لامبارك فهذا هو الحد الأدنى في نظرنا، وإن كنت تقصد قيام دولة الحقِّ والعدل والعدالة الاجتماعية أو دولة الهجرة والجهاد فنظنُّ أنَّ الطريق إليها لا يزال طويلاً، وعلى قدر تضحياتنا وثباتنا يقترب النصر بإذن الله.

*****

- **مالك الاشجعي**

س١: سمعنا مؤخرًا بقيام الحركة المالية لتحرير أزواد بالسيطرة على مدينة منكا وطرد الجيش المالي منها، ما رأي إخواننا في المغرب الإسلامي؟

الجواب: مشكلة الأزواد في الصحراء والساحل هي كمشكلة الأكراد في المشرق، والطوارق شعب مسلم مجاهد شديد المراس أهل كرم ووفاء، كان لهم اليد الطولى في فتح الأندلس، وكانوا رأس جيش الفاتح طارق بن زياد رحمه الله، كما كان إخواننا الأكراد بلادًا للأبطال، ويكفيهم شرفًا فتح بيت المقدس، فجاءت تقسيمات (سيكس وبيكو) المجحفة لتقطع أوصال هذا الشعب الأبي كما قطعت أوصال الشعب الكردي، لكسر شوكتهم وإضعافهم وتسهيل السيطرة عليهم، فصاروا أقليات متناثرة في الدويلات الممزَّقة بمشرط المحتل الفرنكوبريطاني، وكانت أغلبيتهم ضمن حدود دولة مالي، فعانوا التهميش والفقر من جميع دول المنطقة، فقاموا على الحكومة المالية يطالبون باستقلالهم وتبعتهم ثورة الطوارق في النيجر، ثم تدخَّلت دول المنطقة وعلى رأسها الجزائر وتوصَّلت إلى إبرام اتفاقية بين حركة الأزواد والحكومة المالية جنحت بموجبها حركة الأزواد إلى السلم، وتعهَّدت الحكومة المالية بإصلاحات اقتصادية في الشمال المهمَّش ولم توفِّ بوعدها.

فلما جاءت الثورة الليبية كان الكثير من الطوارق ضمن جيش معمر القذافي ففروا بعد الهزيمة محمَّلين بأسلحة كثيرة إلى شمال مالي حيث استقر تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، فأحيوا الحركة الوطنية لتحرير الأزواد؛ وهي حركة علمانية تتمركز قيادتها السياسية بين فرنسا وموريتانيا، في هذه الفترة كان شباب الطوارق يلتحق بالمجاهدين ويتضاعف عددهم بينهم ممَّا زاد من الصحوة الجهادية بالمنطقة، فعزم قادة الطوارق الأحرار في شمال مالي على إنشاء جماعة جهادية تأخذ على عاتقها العمل على تطبيق الشريعة في مالي على غرار إخوانهم في نيجيريا وسمُّوها على بركة الله (جماعة أنصار الدين) بقيادة الشيخ المفضال إياد أغ غالي، وكانت انطلاقة الثورة متزامنة بين الحركتين لتوفُّر أسباب الثورة، وكان إشعال فتيلها من قبل الحركة العلمانية ثم لحقتها بمدة يوم أو يومين حركة أنصار الدين، التي اكتسحت شمال مالي بشكل سريع، وهي اليوم تبسط نفوذها على إقليم الأزواد مع جيوب صغيرة تسيطر عليها الحركة العلمانية، التي أعلنت عداءها للقاعدة، ورفضها لتطبيق الشريعة، وتبنِّيها للعلمانية والديمقراطية.

س٢: إلى الآن لم نسمع أخبار إخواننا في جماعة أهل السنة للدعوة والقتال في نيجيريا من خلال المنتديات الجهادية المعتمدة فهل نسمع من خلالكم إن شاء الله؟ وهل هناك تنسيق بينكم بخصوص التدريبات والإمدادات؟

الجواب: نحن وإخواننا في جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد بحمد الله تربطنا علاقة ولاء ونصرة، نتعاون على إقامة شرع الله وتحرير إفريقيا المسلمة من قبضة الاحتلال الفرنكوبريطاني القديم والاحتلال الأمريكي الجديد. أمَّا بالنسبة للتنسيق فنحن ننسِّق بيننا ونتبادل النصح والكثير من إخواننا النيجيريين تدرَّبوا في معاقل التنظيم، والحمد لله ربِّ العالمين.

*****

• أبي عبد الودود الجزائري

س١: بعد فتح مجال العمل السياسي في الجزائر لكافة الأحزاب السياسية، ما هو موقفكم من الأحزاب الإسلامية العاملة في هذا المجال، أقصد مجال العمل السياسي؟

الجواب: أولاً نعقِّب على سؤال الأخ الفاضل وقوله فتح العمل السياسي لكافة الأحزاب السياسية وهذا خطأ بيِّن؛ لأنَّ الطغمة الحاكمة في الجزائر تمنع الكثير من الأحزاب من النشاط وترفض إعطاءها الاعتماد حتى لا تدخل الانتخابات، وعلى رأس هذه الأحزاب (الجبهة الإسلامية للإنقاذ) وأحزاب علمانية أخرى، بل حتى الكثير من الشخصيات المعروفة ممنوعة من الترشح حتى بصفة حرَّة وهذا ما يثبت صفة العنصرية والانتقائية للطغمة الحاكمة في الجزائر وتواطؤ أحزاب المعارضة الشكلية معها.

س٢: ومن هنا بما تنصحون الشعب الجزائري المسلم -وخاصَّة الفئة الشبابية-، سواء الآن أو فيما بعد إذا حصل نوع من النجاح أو التمكين لهذه الجماعات الإسلامية في العمل السياسي؟

الجواب: النظام الجزائري نظام عنصري قمعي استبدادي لا يفهم إلا لغة القوة ولا يسمع إلا دوي المفخخات وزخات الرصاص، وأي أسلوب ينتهج معه فهو من قبيل إضاعة الوقت من غير طائل، وهذه سياسة الطواغيت منذ خمسة عقود لم تتغيَّر رغم تزيين الواجهة وتغيير بعض العناوين؛ أقلية متفرنسة متغطرسة متجبرة تملك كل شيء، وشعب مقهور ينخره الفقر والظلم والمرض.

وإن كانت لي من وصيَّة للشعب الجزائري المسلم وخاصَّة شبابه المتعلِّم فهو: مقاطعة هذه الطغمة في كل شيء بدءًا بقوات الجيش والدرك والشرطة والمخابرات التي يستعبدون بها هذا الشعب المسكين ويقهرونه بها، فإن لم تستطيعوا الوقوف في وجه الظلمة فلا تعينوهم. كما أوصيهم بمقاطعة الانتخابات المهزلة حتى لا تكونوا شهداء زور وأعوانًا للظلمة على ظلمهم. ووصية ثالثة هي التوكل على الله والعودة إلى الجهاد في سبيل الله الذي جعله الله سبحانه الوسيلة الوحيدة لمحو المذلَّة عن النواصي قال صلى الله عليه وسلم: "ما ترك قوم الجهاد قط إلا ذلوا".

س٣: ماذا تقولون في خبر رجوع المجرم الكبير الجنرال بشير طرطاق–المتحكم في جهاز المخابرات(الدي، أر، أس)–، والمعروف بنجاحاته –كما يشاع– في اختراق الجماعات السلفية المقاتلة، يعني هل رجوعه سيكون سبب في تغيير استراتيجيات النظام تجاه الجهاد والمجاهدين وخاصَّة في كيفية التعامل واستغلال المقبوض عليهم؟ نسأل الله تعجيل قطف رأس هذا المجرم على أيدي المجاهدين آمين.

الجواب: المجرم الذي ذكرت لم يغادر هذا الجهاز حتى نقول عنه أنَّه عاد وجوابنا في قوله تعالى: {إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤْمِنُونَ}، فأخوف ما نخاف هي ذنوبنا ومعاصينا، أمَّا كيد الشيطان وأوليائه فهو أضعف من أن يوقف زحفنا بإذن الله.

س٤: ماذا تقولون في حادثة اغتيال المجاهد البطل أبي الخباب عبد الحق القماري رحمه الله، هل سببها وشاية من داخل جماعته أم هي وشاية خارج نطاق الجماعة، أم ماذا..؟ نسأل الله اللحاق بركبكم المبارك، آمين، آمين.

الجواب: البطل المجاهد عبد الحق أبو الخباب القماري –رحمه الله– قُتل على إثر معركة مع قوات الردة كما يقتل الأبطال الذين لا يقبلون الرقَّ، ولا يبيعون دينهم في سوق المساومات، ولا يرضون بأنصاف الحلول، انتقل إلى جوار ربِّه وشعاره:

نحن أمَّة لا توسط بينها ... فإمَّا لنا الأمر وإمَّا لنا القبر

فرحمك الله أبا الخباب رحمةً واسعةً، وسلام عليك في الخالدين.

*****

- **تنائق إلى الجنان**

أسئلتي الى الشيخ حفظه الله:

س١: هل الأخوان اللذان استشهدا في منطقة الروحية بتونس ينتميان للتنظيم؟

الجواب: نعم هما كذلك نسأل الله أن يتقبلهما في الشهداء.

س٢: هل الأخوان اللذان استشهدا في منطقة بير علي بن خليفة واعتقل الأخ الثالث الذي يرافقهما لهم علاقة بالتنظيم؟

الجواب: من الناحية الإدارية لا علاقة لهؤلاء الإخوة بتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي ولكن تربطنا بهم رابطة الإسلام والإيمان والجهاد وهي أقوى وأمتن، رحم الله قتلاهم وتقبلهم في الشهداء وفرَّج كربة أسيرهم في أقرب الآجال.

س٣: هل حصلت بينكم وبين ما يُسمَّى بالجيش التونسي مواجهات في هذه الصائفة في الصحراء التونسيّة؟ -يذكر أنه حصلت عدّة مواجهات مسلّحة في الصحراء من جهة حدود الجزائر هذه الصائفة-.

الجواب: نعم حصلت بين إحدى كتائب التنظيم والجيش التونسي مواجهات في الصحراء التونسية بعدما اعترض الجيش التونسي قافلة للمجاهدين كانت متوجِّهة إلى الجزائر.

- أعلم أنَّه مسموح فقط بثلاثة أسئلة ولكن فقط لفضح أكاذيب جند وبوليس الطاغوت أريد أن أطرح كل ما يجول بخاطري وبخاطر عامَّة المسلمين بتونس من فضلكم:

س٤: هل الأخوان اللذان اعتقلا في سبتمبر ٢٠١١ في إحدى القرى بولاية توزر التونسية وبحوزتهما كلاشنكوفان وحزام ناسف وقنبلة يدوية وذخائر ينتميان للتنظيم؟

الجواب: نعم هما ينتميان للتنظيم وكانا في مهمة لربط الاتصالات بشباب تونسيين ولم يكونوا في مهمَّة قتالية.

س٥: هل تتبنّون إسقاط المروحية العسكرية التونسية الصائفة الفارطة بالصحراء على الحدود الجزائرية التونسية؟

الجواب: نعم بالفعل تمكن الإخوة خلال الاشتباك من إسقاط مروحية تابعة للجيش التونسي المرتد.

س٦: البعض من الحكومة التونسيّة الفارطة ومن قيادات الداخلية الطاغوتية اتهمكم بأنكم كنتم من ما يسمّى بالقنّاصة الذين روّعوا التونسيّين أيام ٣٠-١٥ جانفي ٢٠١١ وذلك بعد تسللكم للبلاد بعد هروب المخلوع ابن علي، واتهموكم بقنص بعض أفراد البوليس مما تسبب في مقتلهم، كما قالوا أنه ضبطت شاحنتان مفخختان في ولاية بنزرت يوم ١٨ جانفي ٢٠١١ كنتم تخططون لتفجيرها في المنطقة السّياحيّة، هل هذا صحيح؟

من هم أعداء تنظيم القاعدة في تونس؟ (يا ليت لو تذكر الإجابة على هذا السؤال في فيديو حتى يتمّ نشرها على نطاق واسع لدحض أكاذيب من يخوّفون عامَّة المسلمين من القاعدة وينشرون عليها الأكاذيب).

الجواب: نحن ممتنُّون لشباب تونس ومدينون كثيرًا لثورتهم ولكننا لم نتشرَّف بمشاركتهم ثورتهم مشاركة ميدانية لانشغالنا بقتال حكومات الردة في المنطقة، وأعربنا لهم عن تأييدنا في بيانات رسمية خرجت بتوقيع إمارة التنظيم. أمَّا أعداؤنا في تونس

فهي الطبقة المستكبِرة الحاكمة المتسلِّطة على أهلنا بقوَّة الحديد والنار، المبدِّلة للشريعة، المجاهرة ببغض الإسلام وحرب المسلمين، المظاهرة للكفار على أهل الإسلام.

س٧: هل تتبنّون عمليّة سليمان التي وقعت بتونس في ديسمبر ٢٠١٠ وجانفي ٢٠١١؟ هل عمليّة تفجير معبد اليهود بجربة سنة ٢٠٠٢ لها علاقة بتنظيم القاعدة أم أنَّها وكما ورد في بعض الوثائق التي نشرت في النت مدبَّرة من وزارة الداخلية التونسية لكسب الدعم الخارجي في إطار ما يُسمَّى بمكافحة الارهاب؟

الجواب: العملية تبناها التنظيم الأم نسأل الله أن يتقبل فارسها ويرفع مقامه في الدنيا والآخرة.

س٨: ما هي نصيحتكم للشعب التونسي المسلم في هذه الفترة؟

الجواب: نصيحتنا للشعب التونسي المسلم هي التمسُّك بالإسلام دين العزَّة والعفاف والصلة والرحمة بالضعيف والمسكين واليتيم. والالتفاف حول الدعاة الصادقين الذين يدعونه إلى عبادة الله وحده لا شريك له ويكفرون بما سواه. والحذر من لصوص الثورات الذين يتربصون بشباب تونس الأحرار من أجل ترويضهم وردِّهم إلى مربع القهر والظلم والإذلال.

س٩: وما هي رسالتكم للشعب التونسي؟

الجواب: رسالتنا للشعب التونسي المسلم هي رسالة الابن لأبيه والأخ لأخيه، فنقول لأهلنا في تونس: نحن أبناؤكم وإخوانكم حملنا رؤوسنا على أكفِّنا للدفاع عن أمَّتنا في وجه الحملة الصليبية الشرسة والتمكين لدينها؛ فيكون الحلال ما أحلَّ الله والحرام ما حرَّم الله، وحماية ثرواتها من نهب الشركات الكبرى بتواطؤ من الحكام الخونة الذين أفسدوا علينا ديننا ودنيانا معًا، فنحن بحمد الله صفُّ الدفاع الأول عن أمَّتنا لا كما يريد الإعلام العالمي والمحلي تصويرنا لعزلنا عن أمَّتنا فيسهل عليه قتالنا لافتقارنا إلى مدد أمَّتنا، ويسهل عليه استعباد أمَّتنا لافتقارها إلى جهاز مناعتها الطبيعي وهم المجاهدون في سبيل الله.

والمطلوب منَّا اليوم هو الوقوف صفًّا واحدًا تحت راية الإسلام ندافع عن الدين وننصر المظلومين ونعين المحرومين والمستضعفين من المسلمين حتى ينعم جميعنا بحياة طيِّبة في ظل الشريعة، الضعيف بيننا قوي حتى يؤخذ له الحق، والقوي ضعيف حتى يؤخذ منه الحق {قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ}.

*****

- **موسى الغريب**

س١: لقد طال غياب إصداراتكم المرئية التي تشفي صدورنا أقصد غزوات وعمليات فهل هناك جديد؟

الجواب: الجهاد مراحل يوم لك ويوم عليك ولعل الله سبحانه يريك ما تقرّ به عينك وعيون المسلمين بعون الله وقوته.

س٢: هل من كلمة توجّهونها لإخوة التوحيد في قطاع غزة المحاصرين من اليهود والمبتلين بحماس؟

الجواب: تم الجواب على سؤال مشابه فليرجع إليه.

*****

- **عمر الكويتي**

السلام عليكم شيخنا أبي عبد الإله، والله يشهد إننا لنحبكم في الله ونذود عنكم بألسنتنا ونبصر الناس بمنهجكم المبارك ونرد شبه أعدائكم ما استطعنا، وكما لا يخفى عليكم شيخنا أن المرجفين والمخذلين لا يدعون بابًا إلا ودخلوا منه لطرح نظرياتهم الفاسدة والمفسدة خاصَّة ممن يُحسبون على هذا النهج المبارك ويدعون زورًا وبهتانًا أنهم ممن يحبون المجاهدين ويدافعون عنهم، وآخر ما توصل إليه شياطينهم من حجج لتخذيل الشباب عن اللحاق بالركب المبارك هي: أن المجاهدين في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي ليس لديهم عدة كافية لمواجهة هذا النظام المرتد وهذا يؤدي الى إزهاق الأنفس الزكيَّة بلا فائدة، وأن المجاهدين في الجزائر مخترقون من المخابرات، والأوضاع في الجبل مأساوية حيث هناك أمور يندى لها الجبين، وأن الوضع ليس مضبوط من طرف القيادة الأم فأمراء الكتائب والسرايا يفعلون ما يحلوا خاصَّة بالشباب الملتزم الذي صعد للجبل وأنهم يستغلونهم في أعمال شاقة وبعد ذلك يقومون بتصفيتهم وهذا ينشب عنه تصفيات داخلية.. إلى غير ذلك من الترَّهات.

س١: فما هو ردكم شيخنا على هذه الخزعبلات؟ وهل من رسالة تطمئنون بها الشباب الغيور على دينه للالتحاق بركبكم المبارك؟

الجواب: في الحقيقة هذه الشبه وغيرها تدخل ضمن الحرب النفسية الشاملة التي يشنها الإعلام العالمي والمحلي على المجاهدين، وقد تخصصت جرائد جزائرية في هذه المهمة بالذات وأخصُّ منها بالذكر جريدتي الشروق والنهار الجديد بالإضافة إلى الصحافة المفرنسة المبغضة لكل ما هو عربي إسلامي فضلاً عن أن يكون جهاديًّا.

أمَّا الشبهة الأولى: شبهة ضعف العدة لدى المجاهدين مقارنة بالجيش الوثني جيش الحكومة المرتدة؛ فهي صحيحة ولكنها حقيقة ثابتة في تاريخ هذه الدعوة دعوة التوحيد من بعثة نبينا عليه الصلاة والسلام إلى يومنا هذا، وهو واقع مُشاهَد في الحركات الجهادية في العالم كله، فهل يبرر هذا الضعف المادي قعود الأمَّة عن الجهاد أم أنَّنا مأمورون ببذل الوسع في الإعداد كما قال تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآَخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ}، فحسبنا أنَّنا بذلنا الغالي والنفيس لبناء جيش على تقوى من الله وسخَّرنا كل ما نملك لتسليحه وتدريبه وتجهيزه،

والمتتبِّع المنصف لتاريخ الجهاد يلاحظ تنامي قدرات المجاهدين العسكرية، ولا زالت عملية التسليح والتجهيز مستمرة حسب إمكانيَّاتنا وطاقاتنا ولا يكلِّف الله نفسًا إلا وسعها، وتبقى مسؤولية استكمال عُدَّة الجيش المدافع عن الإسلام الساعي إلى إعادة الشريعة إلى قيادة الأمَّة مسؤولية في عنق كل مسلم؛ لأنَّ الإعداد والجهاد فرض عين على جميع المسلمين لا على المجاهدين وحدهم، والساحات الجهادية كلها في حاجة إلى دعم الأمَّة بالرجال والأموال حتى تتحقَّق الكفاية المفضية إلى تحكيم الشريعة وتحرير أراضي المسلمين من الأندلس إلى إندونيسيا.

الشبهة الثانية: شبهة الاختراق من قبل مخابرات الحكومة الجزائرية؛ وهي شبهة يردِّدها الكثير من المنهزمين الذين كبر عليهم ثبات ثُلَّة قليلة من المجاهدين في وجه الآلة العسكرية الضخمة للحكومة الجزائرية المدعومة من كل دول العالم تقريبًا ونحن نردُّ هذا الزعم بأمرين اثنين:

١–قيادة التنظيم وقادته الميدانيون معروفون لدى العام والخاص في الجزائر ونحن نتحدَّى كل مدَّعٍ لهذه الفرية أن يثبت تورط أحد قادة الجهاد مع الأجهزة الاستخباراتية الجزائرية أو الإقليمية أو الدولية.

٢–نتحدَّى أي جهاز استخباراتي يدَّعي توغله في تنظيمنا أن يوقف الجهاد أو يغيِّر خطه الأصيل الهادف إلى إقامة دولة إسلامية في المغرب الإسلامي وتحرير بلاد المسلمين وفي مقدمتها فلسطين، والدعاوى ما لم تقم عليها بيِّنة فأصحابها أدعياء فليتق الله من يردد هذه الافتراءات بغير علم، قال تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً}.

الشبهة الثالثة: ظلم الملتحقين الجدد وتكليفهم بالأشغال الشاقَّة وتصفيتهم؛ فهي شبهة تكذِّب نفسها ووصايا الاستشهاديين وثناؤهم على إخوانهم وهم مقبلون على دكِّ أوكار الردة خير دليل على ما نقول، ولو كانت الشبهة صحيحة لسارع الاستشهادي إلى تسليم نفسه وسيارته للطواغيت المستهدفين لا دكِّهم وتحطيم رموز الظلم والقهر على رؤوسهم هذا من جهة، ومن جهة ثانية هؤلاء الملتحقون الجدد يعرفون المجاهدين حقَّ المعرفة قبل التحاقهم ويعملون في شبكات الدعم مدة طويلة تكفي للتعارف المتبادل، فنحن بحمد الله نعيش كأسرة واحدة نتعاون على البرِّ ونتقاسم الحلو والمرَّ لا فرق بين الأمير والمأمور إلا بالتكاليف والمهمات المنوطة بكل مجاهد في تنظيمنا {قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ}، ولو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بحدِّ السيف، ولو علم صغار العساكر الذين يرزحون تحت استعباد كبار الضباط لما تأخَّروا لحظةً عن اللحاق بالمجاهدين والعيش في ظل الأخوَّة الصادقة التي تذوب فيها كل الرتب.

وفي المقابل نقول للشباب المقبل على النفير إنَّ الجهاد ليست نزهة، وأساسه المشقة، وعدته الصبر المبني على العقيدة الراسخة واليقين بموعود الله، أمَّا النفير لمجرد حماسة عابرة خالطت قلبك لمشهد من غزة الجريحة أو غزوة ظافرة من إحدى الساحات فلا يلبث أن يتلاشى أمام تيار الابتلاءات المصاحب للجهاد، ورحم الله الشيخ البتار يوسف العييري حين قال: (من جاء إلى ساحات الجهاد من أجل صورة لا يلبث أن يغادرها من أجل صورة أخرى).

س٢: هل تؤيدون شيخنا القيام بعمليات فردية في المدن لمن لم يتيسَّر له الالتحاق بكم في الجبل مثل قتل ثُلَّة من المرتدين أو القيام بعمليات تفجيرية أو غير ذلك من الأعمال الجهادية؟ وهل تخدمكم مثل هذه العمليات؟

الجواب: إذا كانت بعلم ودقة فبها ونعمت، ومنهج الأسد المنفرد معتمَد بحمد الله من قِبَل تنظيم القاعدة، ونحن بدورنا نؤيده وندعمه ولكننا نحصره في أئمة الكفر سياسيين وعسكريين معروفين بعدائهم للإسلام وحربهم المعلنة على الشريعة وتعذيبهم لشباب الإسلام الطاهرين، والأحسن أن يتلقَّى هذا الأسد المنفرد تدريبًا وتعليمًا على المتفجرات والفنون العسكرية في إحدى ساحات الجهاد، وإن كان ممَّن تلقَّى تدريبًا عسكريًّا في الجيوش النظامية وعمله يقتصر على استعمال الأسلحة الأوتوماتيكية فليتوكل على الله مقتصرًا على أئمة الكفر رؤساء ووزراء وولاة وعسكريين كبار مجاهرين بعدائهم للإسلام وتطبيق الشريعة، قال تعالى: {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً}، وما أحوج الأمَّة إلى مسعري الحروب كالصحابي الجليل أبي بصير رضي الله عنه ورمزي يوسف فكَّ الله أسره ومحمد مراح رحمه الله.

س٣: وسؤالي شيخنا هل يجوز الالتحاق بمعاقلكم دون استئذان الوالدين؟ وفي حالة استئذانهما ولم يسمحا ما هو الواجب هنا؟ والسؤال الأهم هل الجهاد في الجزائر هو جهاد دفع أم جهاد طلب؟ وبارك الله فيكم ونصركم على أعدائكم.

الجواب: ما ندين الله به هو أنَّه لا استئذان مع فروض الأعيان، فالولد يخرج من غير إذن والديه والدائن يخرج من غير دائنه، وقد أجاد وأفاد الشيخ البتار يوسف العييري –رحمه الله– في رسالته الطيبة: (أيُّها الوالدين لا استئذان مع فروض الأعيان) فراجعها أخي بارك الله فيك، ولو ترك خيار المجاهدين للأمَّهات لفُرِّغت الساحات فتنبَّه لذلك يرحمنا الله وإيَّاك.

س٤: وهذا شيخنا سؤال لأحد المخالفين نسأل الله أن يهديه إلى المنهج الحق وأن ينصركم ويجعلكم ممن ينصرون دينه فسؤاله كالآتي:

إن الذين تقاتلونهم أو الذين تسمُّونهم الطواغيت في نظركم هناك من يوحِّد الله ويصوم ويصلي وليس في نيَّته حماية النظام أو قتالكم إنَّما ذهب به إلى الجيش لقمة العيش. فما هو حكم قتله؟ وأيضًا حماسكم الزائد وحبُّكم للإسلام والمسلمين جعلكم أحيانًا تقومون بعمليات يذهب ضحيَّتها الأبرياء. فما ردُّكم هنا؟

الجواب: إنَّ قتالنا للحكومة الجزائرية المرتدة هو قتال طائفة ممتنعة عن الشرائع بقوة وشوكة، وقد زادت إلى هذه الطامة استبدالها الشريعة المطهرة بقوانين وضعية تحكِّمها في الأنفس والأموال والأعراض، وثنَّت بحربها لمظاهر الالتزام ونشر الرذيلة واستحلال كل المحرمات وحمايتها بقوة القانون والسلاح، ثم زادت عليها مظاهرة الصليبيين على المسلمين ومشاركتها الفعالة في الحرب العالمية على الإسلام تحت غطاء الإرهاب، والجيش الحكومي دوره هو حماية هذه الحكومة كما ينصُّ عليه الدستور وهو الحاكم الفعلي للبلاد؛ لهذا وجب قتاله {حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ للهِ}، فتعود الشريعة إلى مكانتها اللائقة بها

كمصدر وحيد للتشريع، ويكون الحلال ما أحلَّه الله والحرام ما حرَّمه الله، وتُقسَّم الثروات على أبناء الأمَّة بالقسط، ويتحقَّق تكافؤ الفرص، وتكون الكفاءة وحدها ميزان التفضيل. والصلاة والصيام كما هو معلوم من دين الإسلام لا تعصم الدم ما لم يصاحبها التوحيد الخالص المبنيُّ على إيمان بالله وكفر بالطاغوت، وهذا أبو بكر رضي الله عنه قاتل مانعي الزكاة فقط مع صلاتهم وصيامهم كما يقول السائل، فكيف بحال هذه الجيوش المنخرطة في الحرب على الإسلام إلى أخمص الأذنين؟!

فإن وجد فيها من هو صحيح الإسلام فلا يعدو أن يكون كحال المسلمين المكرَهين على قتال الصحابة رضي الله عنهم يوم بدر وفيهم نزل قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ المَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأرض قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا * إِلَّا المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً}، فليتَّق الله كل مسلم في دخول هذه الجيوش المحاربة للإسلام، والبطالة ليست مبرِّرًا شرعيًّا لحماية الباطل ونصرة المرتد الظالم ولو وقفت هذه الجيوش تحت راية الإسلام لأزاحت هذا الباطل وأراحت الأمَّة من الحاكم الخائن المرتد الظالم، نسأل الله الهداية لنا ولشباب الإسلام الملبوس عليهم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أمَّا قولكم حماسنا الزائد يدفعنا للقيام بعمليات يذهب ضحيَّتها الأبرياء فالمسألة مسألة خطَّة عسكرية متَّبعة لا مسألة عواطف، ونحن حذَّرنا المسلمين من السكن قرب الثكنات العسكرية والمراكز الأمنية مباشرة بعد سلسلة السيارات المفخخة وبثت قناة الجزيرة التحذير على المباشر، وكرَّرنا التحذير مرارًا وتكرارًا ثم اجتهدنا في تخفيض مادة المتفجرات المستعملة إلى الحدِّ الأدنى المؤثر، ثم حصرنا الهجمات على المراكز الطاغوتية في الساعات المبكِّرة قبل بدء حركة المرور لنتفادى الخسائر في أرواح أهلنا وإخواننا المسلمين، والحرب المعاصرة لا يمكن بحال أن تتمّ دون خسائر جانبية، وأهم شيء هو عدم تقصُّد المسلمين بالقتل كما نصَّ على ذلك علماؤنا، ولقد ألغينا العديد من العمليات التي غلب علينا الظنُّ أنَّها ستتسبَّب في قتل المسلمين، وما حيلتنا أمام هجمات العدو الصائل علينا بالدبابات والراجمات والطائرات وشتى أنواع الأسلحة! وهل يردعه إلا تدمير مراكزهم على رؤوسهم ونسف أوكارهم التي ينطلقون منها لتدمير مراكز المجاهدين وقتالهم ويتَّخذونها مراكز لتعذيب كل من شمُّوا فيه رائحة الإيمان والرجولة! نسأل الله الثبات على الأمر والعزيمة على الرشد.

*****

- **محب المجاهدين***

– السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حياكم الله شيخنا أبي عبد الإله وبياكم وجعل جنة الفردوس مثوانا ومثواكم.

بداية أرجو منكم شيخنا أن تبلِّغ سلامي لتيجان رؤوسنا وأحبابنا المجاهدين في المغرب الإسلامي –قيادةً وجندًا– وقل لهم إن قلوبنا معكم ونحن نتابع أخباركم بشغف وندعو الله لكم باستمرار أن ينصركم ويمكِّن لكم في الأرض، ولا يعلم مدى اشتياقنا للُّحوق بالمجاهدين والانضواء تحت لوائهم إلا الله سبحانه فنسأله جلَّ في علاه أن لا يحرمنا النفير وأن يمنَّ علينا بالجهاد والاستشهاد في سبيله مقبلين غير مدبرين بعد إثخان في أعداء الله. آمين.

و إنه ليسعدني ويشرفني أن أتواصل معكم وأنا جدُّ مسروور لتمكُّني من أن أطرح عليكم بعض الأسئلة والاستفسارات وهي كالآتي:

س١: نودُّ أن تطمئننا عن أحوال المجاهدين في المنطقة بصفة عامَّة ومعنوياتهم ومدى تقدُّم مشروع التنظيم في المغرب الإسلامي وتوسُّعه وأهمّ العوائق التي تحول دون ذلك ومدى وتيرة تنامي الالتحاق بالتنظيم ومعسكراته؟

الجواب: نحن بحمد الله نتقلَّب بين نعمتي الصبر والشكر، ومعنوياتنا بحمد الله مرتفعة مع زيادة ونقصان تعتري حياة المجاهد الذي لا ينفكُّ عن طبيعته البشرية، ونحن ننظر إلى تقدُّم الجهاد فوق مسرح العالم كله؛ حيث تنتشر فروع التنظيم على مساحة واسعة منه، وينتشر نشاطه فوق قاراته الخمس والنتيجة يراها كلُّ محبٍّ وحاقد، وتوسُّع التنظيم لا ينكره إلا جاهل أو جاحد ونحن في ثغر المغرب الإسلامي جزء من هذا التنظيم ننال من أعدائنا وينالون منَّا ننتصر مرة وننكسر مرة، والمشروع في عمومه في توسع وتقدم مع اختلاف بين جبهة وأخرى لتغير الظروف ووجود النصرة وقلَّتها بين الفينة والأخرى، وقد ازداد نموًّا مع الثورات العربية، والطريق ما زال طويلاً وشاقًّا، ونحن في حاجة ماسَّة إلى التأييد والنصرة والنفير من كل فئات المجتمع وخاصَّة طلبة العلم وأهل التخصصات في ميادين العلوم والتكنولوجيا لأنَّ مشروعنا هو مشروع أمَّة، وساحات الجهاد تأكل الطاقات وتعويض أهل الخبرة والتجربة يحتاج إلى سنوات، فينبغي على هذه الطاقات أن تتحرَّر من قيود العبودية للقوانين الوضعية وروتين الحياة اليومية الذي سيطر على عقولهم ووجدانهم، وينبغي عليهم أن ينخرطوا في مشروع تحرير الأمَّة من قبضة الأنظمة المحلية والمنظومة العالمية التي قسَّمت أمَّتنا بعد الحرب العالمية الثانية مع الغنائم. أفيقوا يرحمكم الله فنحن سبايا الأمم المتحدة ولا حول ولا قوة إلا بالله.

س٢: ما هي أشد الدول تهديدًا ومحاربةً للتنظيم بعد الجزائر؟ وما هي درجات خطورتها وقدرتها على التصدِّي للمشروع الجهادي في المنطقة ومدى استماتتها في ذلك على المديين القريب والمتوسط وحتى البعيد؟

الجواب: كل دول المنطقة تعلن عداوتها لتنظيم القاعدة، ووتيرة حربها تزيد وتنقص حسب قدراتها وإحساسها بتهديد التنظيم لكيانها ومصالحها. أمَّا قدرتها على التصدِّي للمشروع الجهادي فمحض تزيين الشيطان لهم واستدراج الله سبحانه لهم قبل أن يأخذهم أخذ عزيز مقتدر، ولو أخذنا الحكومة الجزائرية كمثال لرأينا حقائق مذهلة؛ فقد تداول على حرب المجاهدين خمسة رؤساء جمهورية وحوالي ضعفهم من رؤساء الحكومات ومئات الجنرالات، والجهاد شامخ شموخ الجبال الراسيات؛ لأنَّه ببساطة دين الله الذي كتب له الغلبة على أذى يميِّز به بين الصادق والكاذب مصداقًا لقوله تعالى: {كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ}.

س٣: لا يخفى عليكم شيخنا الأهمية البالغة للإعلام الجهادي ودوره الفعَّال في تحريض شباب الأمَّة وبذر روح الجهاد في أوساطه.. وكما تعرفون فإنَّ السواد الأعظم من شعوب المغرب الإسلامي علاقتهم شبه منقطعة إن لم نقل بشكل تامّ مع الفكر الجهادي وأهدافه وأبعاده وجلُّهم غير مكترث بالحرب الصليبية التي تُشن على المسلمين والتي تستهدف ديننا وأعراضنا وثرواتنا،

وإنَّما شغلهم الشاغل هو العيش الرغيد.. أضف إلى ذلك جهل معظم شعوب المغرب الإسلامي المطبق بحقيقة وأبعاد الصراع الدائر بين الإسلام ممثَّلاً في المجاهدين والحلف الصهيوصليبي بقيادة أمريكا، اللهم بعض الغيورين الذين برزوا بشكل واضح بعد الثورة في تونس، وإنَّ من أهم أسباب هذا الجهل هو غياب الوعي الشرعي وقلة الالتزام[١] وتفشي الانحلال والثقافة الغربية.. وتعلمون جيدًا شيخنا أن علاج هذا الواقع يتطلب مجهودًا دعويًّا مضاعفًا ووقتًا كافيًا لإعادة تصحيح المفاهيم حتى تستعيد الشعوب وعيها وتتمكن من الرجوع إلى الجادة والطريق القويم بعد أن حادوا عنه عقودًا طويلة، فهل تراودكم فكرة حول إنشاء ((مجلة الأندلس))[٢] بحيث يكون محتواها منسجمًا مع المرحلة الراهنة وظروف المنطقة وملبيًا لحاجيات شباب المغرب الإسلامي ومتطلباته للرقي فكريًّا وشرعيًّا وسياسيًّا وعسكريًّا.. بالقدر الذي يجعله مؤهلاً لتحمّل مسؤولياته في الصراع الدائر بين الحقِّ والباطل وأن يكون قادرًا على حراسة ثغره بشكل جيد.

أظن أن الحاجة ملحة لمثل هذا المشروع مما يجعله مندرجًا ضمن سلم الأوليات والله أعلم. أرجو أن تكون الفكرة واضحة وأعتذر منكم شيخنا على الإطالة وجزاكم الله خيرًا.

[١] بخلاف المجتمعات المحافظة فنجدها أقرب للتيار الجهادي ومحصَّنة نسبيًّا عن الوقوع في براثن التحالف مع الصليبيين والاستسلام لهم مثال ليبيا وموريتانيا (مع بعض الملاحظات)، وقد بات ملاحظًا أن شباب الحرمين واليمن وليبيا.. هم الأكثر استجابة لداعي الجهاد والسباقون للنصرة.

[٢] على غرار مجلة صدى الملاحم التي كانت تصدر عن فرع التنظيم في جزيرة العرب.

الجواب: ملاحظات قيِّمة واقتراح رائع في الوقت المناسب وهو حلم يراودنا، وقد كانت لنا مجلة (الجماعة) ولكن ظروف المطاردة وعدم الاستقرار ومقتل الكثير من الإخوة القادرين على العطاء والكتابة أوقف المشروع، وهذه فرصة لنجدِّد دعوتنا لطلبة العلم القابضين على الجمر المحرومين من الصدع بكلمة الحقِّ، هذه فرصتكم وهذا ثغركم الذي لا يملأه غيركم فلا تخذلوا دينكم وأمَّتكم في يوم اشتدَّت فيه الحاجة إليكم وازدادت حملات الباطل شراسةً على أمَّتكم.

*****

- **sun of islam**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا الفاضل.

أسئلتي هي كالتالي:

س١: لو تعطونا فكرة مجملة عن جماعة أنصار الدين في مالي وهل يمكن وصفها بأنَّها (طالبان مالي) من حيث الفكر والتوجُّه والشعبية وعدد الأتباع والقوة العسكرية والأهداف الاستراتيجية..؟

الجواب: جماعة أنصار الدين في مالي هي جماعة إسلامية مجاهدة على منهج أهل السنة والجماعة تسعى لتطبيق الشريعة في مالي وإعادة الاعتبار للعلماء ورفع الظلم عن المستضعفين في إقليم الأزواد، وشعبيتها بحمد الله تزيد يومًا بعد يوم وتلقى قبولاً بين عموم المسلمين في المدن التي دخلوها فاتحين، وقوتها العسكرية عرفت تقدمًا كبيرًا مع الفتوحات الأخيرة. نسأل الله

أن يفتح لهم قلوب المسلمين في مالي وما حولها، ونسأله سبحانه أن يمدَّهم بمدد من عنده ويحفظهم بحفظه وييسر أمورهم كلها إنَّه نعم المولى ونعم النصير.

س٢: ما هو أهم شيء يمكن أن نفيدكم به نحن أعضاء المنتديات والذي تستشعرون أثره الإيجابي في مسيرتكم الجهادية وتعدُّونه دعمًا وسندًا لكم؟

الجواب: لا أحد ينكر دور المنتديات الجهادية في نصرة قضايا الأمَّة عامَّة وطليعتها المجاهدة خاصَّة، ونحن اليوم مدعوون لتطوير أداء هذه المنتديات الطيبة ومواكبة مواضيعها ودراساتها لواجبات المرحلة، ويا حبذا يكون هذا السؤال عامًّا ليكون الجواب عامًّا من مختلف الجبهات، وأهم شيء في نظرنا نحن في جبهة المغرب الإسلامي:

١- فتح باب المشاركة وتوسيع دائرة المشاركين، ويا حبذا يفتح باب التسجيل في المنتديات الجهادية والإسلامية على مصراعيه طوال السنة فقد آن الأوان لنقلب المعادلة ونحوِّل التسجيل في منتدياتنا الطاهرة إلى أسهل تسجيل، والدخول إليها أسهل دخول، وأؤكد على الجانب الشرعي والعسكري.

٢- دعوة علماء الأمَّة ودعاتها للمساهمة في إثرائها ولو بأسماء مستعارة، المهم ينتشر العلم وتعمُّ الفائدة وإن خالفونا الرأي ويبقى الرد العلمي خير علاج والنقاش العلمي لا يثمر إلا خيرًا مهما كان طعمه مرًّا في البداية. أمَّا سياسة الإقصاء فلا ينتج عنها إلا انغلاق صروحنا المؤدي إلى موتها لا قدر الله.

٣- دعوة خبراء الأمَّة وأهل التخصص المتقدمين إلى نشر أبحاثهم وأبحاث غيرهم في الكيمياء والإلكترونيات والإعلام والصناعات الحربية في منتدياتنا الطيبة لرفع مستواها ومستوى الجبهات.

٤- تنشيط الترجمة للكتب والمجلات والدوريات العلمية لردم الهوَّة بيننا وبين الأمم الأخرى المتفوِّقة علينا في هذا الميدان.

٥- تنشيط الترجمة للدراسات الاستراتيجية والمستقبلية الناتجة عن المراكز المؤثرة في دوائر القرار في الدول المؤثرة في العالم.

٦- نقل التقارير المهمة المترجمة في المنتديات العربية الأخرى لتسهيل الاطلاع عليها من قبل الإخوة في الجبهات ورفع مستوى الوعي لروَّاد منتدياتنا الطيِّبة.

٧- مواكبة أعضاء المنتديات لإخوانهم في الجبهات، فنحن اليوم في مرحلة إقامة إمارات إسلامية فينبغي لإخواننا أصحاب الأنامل الطاهرة أن يرفعوا مستوى كتاباتهم إلى طرح البدائل الاقتصادية والسياسية والعسكرية والاجتماعية والإعلامية في مرحلة الدولة بدل الجمود في مرحلة دفع الشبهات.

س٣: هل عندكم توجيهات عملية لشباب الأمَّة الساعي لنصرة الدين والّذي لم يتمكن من النفير لحدّ الساعة؟

الجواب: نحن نسعى لإحياء أمَّتنا وتحريرها من قيود المنظومة الكفرية العالمية وهو واجب متعين على كل مسلم بما يستطيع، قال صلى الله عليه وسلم: "ولا تحقرن من المعروف شيئًا"، فنحن في حاجة إلى إحياء النموذج الإسلامي المتميِّز في شتى مجالات الحياة؛ الطبيب في عيادته، والمهندس في ورشته، والإداري في مكتبه، والأستاذ في جامعته، والعامل في عمله، والفلاح في مزرعته، والإعلامي في الصحف والمجلات والمنتديات، فمن تسنَّى له بلوغ ذروة سنام الإسلام فليحمد الله وليتَّق الله في جهاده وأمَّته، ومن حبسه عذر فليساهم في إحياء أمَّته من موقعه فما منَّا من أحد إلا وله محيط يؤثِّر فيه ضاق ذلك المحيط أو اتَّسع.

- جزاكم الله عنّا خير الجزاء، وكتب أجركم، ورفع قدركم، وأعزّكم في الدّارين.
- وإياكم أخي الحبيب، نسأل الله أن يحفظكم ويبارك في أعمالكم.

*****

- **حمزة العمري**

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الأخ القائد، بارك الله فيكم على إتاحة هذه الفرصة لنبيِّن للناس دوركم الغالي في قيادة الأمَّة نحو التحرر من الظلم والطواغيت، ولأنَّكم لا تتحدثون كثيرًا في الإعلام وعليه فنرجو منكم توضيح وبيان:
س١: الدور السياسي الذي تقوم به المنظمة للإسلاميين ومستقبل المشروع الإسلامي في البلاد الآتية: مصر، تونس، ليبيا، وهل ستقومون بإقامة علاقات مع (الإسلاميين المنتخَبين) من قبل تلك الشعوب؟

الجواب: دورنا مكمِّل وداعم لمجهودات كل الإسلاميين لإنجاح المشروع النهضوي للأمَّة الإسلامية، والتعاون مع كل العاملين للإسلام أفرادًا وجماعات على تحقيق هذا الهدف النبيل، ورسالة شيخنا وأميرنا الدكتور أيمن الظواهري –حفظه الله– واضحة في هذا الباب، وقد دعا الجماعات الإسلامية بدون استثناء إلى التعاون على إقامة الشريعة وتحرير بلاد المسلمين من الهيمنة الصليبية اليهودية.

وكل منصف يعلم أنَّه لولا تراجع الدور الذي كانت تفرضه الهيمنة الغربية على العالم العربي والإسلامي –نتيجة ضربات المجاهدين وعلى رأسهم القاعدة– لمَّا تخلَّى الصليبيون عن عملائهم المتساقطين بعد قيام الثورات، ولمَّا وصل الكثير من الإسلاميين للحكم بهذه السهولة، فنحن –إن صحَّ التعبير– الثور الأبيض الذي إن أُكل فستؤكل بقيَّة الثيران حتى وإن كانت

مسالمة، كما أنَّ الثغور التي تحتاج الأمَّة لسدِّها كثيرة وبالتالي فمهمة التغيير المنشود تحتاج لتضافر جهود كل المخلصين.. وانطلاقًا من هذا التصوُّر فنحن نحرص على التعاون مع كل المخلصين من الإسلاميين على البرِّ والتقوى، ونمدُّ أيدينا لكل من يتَّفق معنا على التحرُّر من الهيمنة الخارجية وعلى جعل الشريعة الإسلامية مرجعيَّة وحيدة لنظام الحكم.

س٢: هل هذه الثورات العربية تؤدي إلى تلاشي دور قاعدة العزِّ والجهاد في المغرب الإسلامي مع اعتبار أنَّ "العامَّة" قد انتخبوا من يظنُّون بأنَّهم الإسلاميين؟ أم ستتحول قاعدة المغرب الإسلامي إلى ما يشبه دولتنا المباركة، دولة العزّ (دولة العراق الإسلامية)؟

الجواب: الثورات العربية تهدف أساسًا إلى التحرُّر من العبودية التي فرضها الغرب الصليبي على المسلمين من خلال الطغاة العرب الذين نصبهم علينا بالقوة، وبالتالي فهي تسعى للتغيير الجذري لهذه الأوضاع الفاسدة وليس لمجرد تغييرات سطحية، فهل تحقَّق هذا الهدف؟! صحيح أنَّ هناك تحسُّنًا في جانب الحريات وسقوطًا لبعض الطغاة.. لكن التغيير الجذري الذي ننشده وينشده المسلمون جميعًا لم يحدث بعد.. فالهيمنة الخارجية لا زالت موجودة وبشكل كبير، وهناك ثورات مضادة تسعى الآن وبكل قوَّة لإعادة إنتاج منظومات الطغيان في قوالب أخرى.. كما أنَّ الشريعة الإسلامية التي يريدها المسلمون كمنهج شامل يحكمهم في حياتهم لا زالت مغيَّبة وبالتالي فجهادنا مستمر ما لم تتحقَّق كل هذه الأهداف، وسواء تحقّق ذلك على أيدينا أو أيدي غيرنا من المسلمين فسنفرح به ونرحِّب به لأنَّ هذه المسميات والتنظيمات ليست هدفًا في حدِّ ذاتها وإنَّما وسائل واجتهادات لتحقيق الهدف المنشود.

س٣: هل قاعدة المغرب الإسلامي تقدِّم المساعدات للمظلومين كالطوارق وتمدُّهم بخبراتهم الجليلة في مقاومة الأعداء؟

الجواب: من مبادئنا نصرة المسلمين المظلومين وتقديم العون لهم بما في ذلك الطوارق وغيرهم من المسلمين في أفريقيا، ونحن ندعم إخواننا في بلاد الأزواد بكل ما نملك، ونشد على أيديهم وننصرهم ونعينهم على تطبيق الشريعة على قدر طاقتنا وإمكانياتنا، ونهيب بالمسلمين لدعمهم ونصرتهم وإغاثتهم، كما نهيب بتجار المسلمين وأثريائهم للاستثمار والتجارة في بلاد الأزواد، حيث رفعت أغلال المكوس والضرائب الجائرة التي تفرضها النظم الجاهلية على التجار.

- والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

*****

- **أبو سعيد**

السلام عليكم شيخنا الفاضل

س: هل من أحد من المجلس الشرعي ليردّ على الشيخ أبو بصير الطرطوسي فيما قاله عن إخواننا أنصار الشريعة في أنَّهم لا ينصرون الشريعة بأعمالهم التي يقومون بها؟

الجواب: لقد كفى وشفى شيخنا أبو وقار –حفظه الله– بردِّه على الشيخ أبي بصير –حفظه الله–، وعلينا أن نعرف لأهل العلم والفضل قدرهم، ومن كان رادًّا على عالم قوله فليكن بالدليل الشرعي، وفي أدب يحفظ لأئمتنا وعلمائنا مكانتهم، لكن أحبُّ هنا أن أقول أنَّ الشيخ الفاضل أبو بصير لا نظنُّ به إلا خيرًا، ولا نشكُّ أبدًا في أنَّ حبَّه للجهاد وللمجاهدين هو الذي دفعه لأن يكتب ما كتب، وأنَّنا حتى وإن اختلفنا معه في بعض وجهات النظر فإنَّنا نحترم آراءه، ولا نرضى لأنفسنا ولا لإخواننا من أنصار الجهاد الطعن فيه أو محاولة إسقاطه، بل ندعو لأن تتسع صدورنا جميعًا للمخالف وخاصَّة إن كان من أهل العلم والسبق والفضل أوَكلَّما خالفنا عالمًا أو داعيةً أسقطناه فما أبقينا للأمَّة إذن؟! نسأل الله الهداية لنا ولسائر المسلمين.

*****

- **في سبيل الحقّ**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

س: شيخنا الفاضل حفظك الله، كيف تبررون التعاون الوثيق بين تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي وقبائل الطّوارق وهم ليسوا بسلفيين، ليس هذا فقط بل هم ناصروا الطّاغية الهالك معمّر القذّافي أثناء الثورة الليبية؟

الجواب: "السلفية" ليست شرطًا في التعاون بين المسلمين على البرِّ والتقوى، وجماعة أنصار الدين قامت على منهج أهل السنة والجماعة وشبابها والطوارق والأزواديون عمومًا هم مسلمون من أهل السنة والجماعة ويكفينا ذلك للتعاون معهم ونصرتهم، لكن ليس صحيحًا التعميم والقول بأنَّهم ناصروا الطاغية القذّافي –هكذا على الإطلاق–؛ لأنَّ الذي فعل ذلك أقلِّيَّة صغيرة من الطوارق المنتمين حاليًا للجبهة الوطنية لتحرير أزواد، وهذه الأخيرة تعلن وتصرِّح دائمًا بأنَّها ستحارب القاعدة وأنَّها لا تتعاون معنا. أمَّا بقيَّة قبائل الطوارق وغالب الأزواديين الموجودين شمال مالي فلم يدعموا القذّافي وأغلبهم رفضوا مناصرته ومنعوا شبابهم من الانضمام إليه، بل كانوا خير أنصار لإخوانهم المجاهدين يوم رمتنا الناس عن قوس واحدة ونُصْرَتهم لنا سبقت نصرتنا لهم فهم منَّا ونحن منهم.

*****

- **ابو العز التونسي**

– السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حيَّاكم الله وبارك في جهادكم وجهودكم.

– وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، حيَّاك الله وبيَّاك وبارك الله فيك.

س١: ما موقف تنظيم القاعدة بالمغرب الإسلامي بأنصار الشريعة في تونس بقيادة (أبو عياض)؟ وهل تحثُّون على الانضمام إليها؟

الجواب: نحن نشدُّ على أيدي كل العاملين للإسلام الساعين لتطبيق الشريعة، وندعو الشباب للالتفاف حولهم ودعمهم وضمٍّ جهودهم إليهم، وإخواننا أنصار الشريعة في تونس من أولى الناس بهذا الوصف، نسأل الله أن يحفظهم ويبارك جهودهم ودعوتهم.

س٢: ما موقفكم من قول إن تونس ليست بأرض جهاد –بمعنى القتال– وهي أرض دعوة فقط؟

الجواب: الجهاد والدعوة صنوان ووجهان لعملة واحدة، والمطلوب من الشباب هو الالتفاف حول الدعاة الصادقين وأهل الخبرة المحنَّكين؛ حتى لا تضيع الجهود ونكرر التجارب الفاشلة، أو يجرُّنا الطغاة إلى مواجهة هم من يحدد زمانها ومكانها.

س٣: ما توصياتكم لجهاديي تونس؟

الجواب: من أراد العمل داخل تونس فتكفيه الوصية السابقة، ومن أراد الانخراط في مشروع الجهاد العالمي فمعسكرات تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي مفتوحة على مصراعيها وفي كلٍّ خير إن شاء الله.

– بارك الله فيكم وجزاكم الله عن المسلمين خيرًا.

– وفيكم بارك الله.

*****

- **عاشق تحت راية الدوله**

بارك الله بكم إخوتي

س١: سؤالي للشيخ الحبيب ما هي تدابيركم لدعم ثورة شعبية جزائرية في حال حدوثها؟ وكيف يمكن ترشيدها وجعل كل أهدافها تحكيم شرع الله وحمايتها من الديمقراطية والديمقراطيين؟

الجواب: الأهم حاليًا هو حدوث الثورة الشعبية لإسقاط النظام المجرم، فهذه خطوة أولى نحرِّض عليها ونسعى لتحقيقها ونتعاون فيها مع كل المخلصين والشرفاء ومع حتى المخالفين لنا من كل التيارات الأخرى، فإن تحقَّق هذا الهدف المشترك فنحن مستبشرون وندرك جيِّدًا أنَّ الشعب الجزائري مسلم بطبعه متمسِّك بعقيدته، فإذا ما سقط الفراعنة المتسلِّطون على رقبته واستردَّ حريته فلن يرضى بغير الإسلام، ولن يقبل بغير الشريعة الإسلامية كمرجع وحيد في نظام حياته.

س٢: إذا حصلت الثورة إن شاء الله هل ستشاركون فيها كأفراد أو كتنظيم متكامل بكافة كوادره؟ وأخيرًا وفَّقكم الله لما فيه مصلحة الإسلام والمسلمين ونسأل الله لكم التوفيق والسداد والتمكين والنصر على أعدائكم.

الجواب: إن حدثت الثورة فسنسهم فيها كجزء أصيل من الشعب الجزائري المسلم، وسنحرص على نجاح الحراك الشعبي بتجنُّب كل ما من شأنه أن يؤثِّر سلبًا على الثورة.

*****

- **الفتى المطارد**

– السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الشيخ الكريم حفظك الله بما يحفظ به عباده الصالحين والله إني أحبكم في الله.

– وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أحبَّك الله الذي أحببتنا فيه.

س١: لماذا القاعدة لا تهاجم المصالح الإسرائيلية في مختلف بلاد العالم؟

الجواب: لعله غاب عنك أخي الكريم أنَّ القاعدة استهدفت اليهود في مدينة جربة التونسية، وهاجمت السفارة الإسرائيلية في نواكشوط –وقد تسبَّبت هذه العملية بفضل الله في غلق السفارة وقطع العلاقات الإسرائيلية الموريتانية–، كما أنَّ المجاهدين خطَّطوا لاختطاف السفير الإسرائيلي بنواكشوط لكنه نجا في تلك المرة ولعله لن ينجو في المحاولة القادمة إن شاء الله. واطمئن أخي فإنَّ المجاهدين لن يترددوا في استهداف المصالح الإسرائيلية في أي مكان يمكنهم الوصول إليه، ولكنها فقط مسألة إمكانات ووقت.. ونسأل الله التوفيق والعون.

*****

- **ابو حنيفة شط العرب**

بارك الله في الشيخ أبو عبد الإله أحمد ونفع به الإسلام وحفظه من أعين الكفار والمرتدين.

– السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

س١: ما هو تفسيركم لدعوة الرئيس التونسي المنصف المرزوقي لإعادة إحياء الاتحاد المغاربي؟

الجواب: لعل نجاح الثورات في إسقاط النظامين التونسي والليبي وإجبارها للنظام المغربي على إحداث تغيير سطحي جعل الرئيس التونسي المنصف المرزوقي يعتقد بأنَّ الأجواء أصبحت مهيَّأة أكثر مما مضى لبعث المشروع القديم.

س٢: هل من الممكن أن يكون هناك مبادرة لوقف العمليات العسكرية في الجزائر إذا تم إسقاط النظام بثورة شعبية؟

الجواب: إذا حدث وأن سقط النظام بثورة شعبية –وهو ما نأمله ونرجوه من الله سبحانه– فستدرس قيادة التنظيم كل الخيارات المطروحة، وستحرص كل الحرص على أن تصب كل مواقفها وخطواتها العملية في مصلحة الإسلام والمسلمين بعيدًا عن النظرة الحزبية والتنظيمية الضيقة.

س٣: هل ترون إمكانية تكرار تجربة جماعة أنصار الشريعة في أبين في اليمن، عندكم في الجزائر؟

الجواب: ليس بالضرورة أن نستنسخ التجربة الطيِّبة لإخواننا المجاهدين في اليمن –حفظهم الله– لوجود اختلافات وفوارق كثيرة بين الجزائر واليمن سواءً ما تعلَّق منها بالجانب الجغرافي أو الاجتماعي أو العسكري أو السياسي، وأعتقد أنَّ التجربة الجزائرية ستكون إن شاء الله لها خصوصيتها ومميزاتها والله أعلم.

س٤: ما هو موقفكم من حركة أنصار الدين بقيادة إياد أغ غالي، وبما تفسرون عودة تمرد الطوارق بعد نهاية الثورة في ليبيا؟

الجواب: حركة أنصار الدين بقيادة الشيخ إياد غالي –حفظه الله– هي حركة إسلامية ثورية محلية تهدف لتطبيق الشريعة في مالي، وتسعى لرفع الظلم وإقامة العدل وإنهاء المعاناة المستمرة والتهميش الذي يعاني منه الأزواديون منذ عقود، وبما أنَّ أهدافها المعلنة مشروعة ونتَّفق عليها فنحن ننصرها وندعمها ونشدُّ على أيديها، وندعو جميع الشعب المالي الحرّ المسلم والشعوب المسلمة في الساحل والصحراء للالتفاف حولها وتأييدها.

أمَّا عودة الطوارق الداعمين للقذافي بعد نهاية الثورة فأظن أنه لم يكن لهم خيار آخر خاصَّة بعد تورُّط بعضهم في الانتهاكات التي مورست ضدَّ الشعب الليبي المسلم، وهؤلاء الآن هم جزء من الحركة الوطنية لتحرير أزواد ورغم أنَّ عودتهم أسهمت في تسريع قيام ثورة الطوارق الجديدة بما يملكونه من سلاح وخبرات إلاَّ أنَّ كل مكوِّنات الثورة الأزوادية كانت موجودة من قبل ومتوفرة بغضِّ النظر عن العائدين من أتباع القذافي.

س٥: ما صحَّة التقارير التي تقول أن (جماعة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا) هم مقاتلون انشقُّوا عن التنظيم؟

الجواب: الإخوة في (جماعة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا) هم بالفعل مجموعة من المجاهدين من تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي اختاروا العمل مستقلِّين في تنظيم جديد، ونحن نحرص على التعاون معهم خاصَّة وأنَّ الخلافات بيننا ليست منهجيَّة بقدر ما هي خلافات طفيفة، ولعل الله عزَّ وجلَّ يمكِّننا وإيَّاهم من تجاوز ذلك ولمِّ الشمل من جديد وما ذلك على الله بعزيز.

*****

- **abu 3issa**

س١: هل يرجع عدم نشركم تفاصيل المفاوضات التي جرت مع بعض حكومات المختطفين إلى شرط الطرف المفاوض في عدم نشر تفاصيل المفاوضات.

الجواب: نحن بحمد الله لا نخضع لأيِّ جهة في اتخاذ قراراتنا صغيرها وكبيرها، ومتى رأينا أنَّ نشر هذه التفاصيل يخدم القضية نشرنا منها ما يخدم ديننا وقضيتنا.

س٢: هل جرت بينكم وبين جماعة (حماة الدعوة السلفية) أي لقاءات من أجل الاندماج في كيان واحد؟

الجواب: نعم جرت بعض المحاولات أيام الجماعة السلفية للدعوة والقتال ثم انقطعت لأسباب قاهرة، وما زال باب اللقاء والتعاون مفتوحًا أمام إخواننا في جماعة (حماة الدعوة السلفية) والجماعات الإسلامية الأخرى؛ لأنَّ التحديات التي نواجهها اليوم لا سبيل إلى تجاوزها إلا بالاعتصام بحبل الله والاجتماع والتعاون على قتال أعداء الله الساعين بكل قوَّة لنشر الفرقة وعدم الثقة بين العاملين للإسلام.

- وهل تنسِّقون معهم في بعض عملياتكم؟

الجواب: للأسف ليس هناك تنسيق ميداني بيننا وهو من رواسب الماضي الأليم الذي نسال الله أن يعيننا على تجاوزه في المراحل القادمة بعون الله.

- وما حقيقة ما يقال عن وجود اقتتال بينكم وبينهم؟

الجواب: بالفعل حدثت مناوشات بين كتيبتين متجاورتين لا ترقى إلى درجة الاقتتال وسرعان ما تمَّ إخمادها وتجاوزها كان ذلك زمن الجماعة السلفية للدعوة والقتال ومنذ ذلك الحين لم تتكرَّر تلك الأخطاء والحمد لله ربِّ العالمين.

– وما هو حقيقة الخلاف بينكم وبينهم؟

الجواب: الموطن موطن إظهار نقاط الاجتماع والتوافق ولنقاط الخلاف –التي لا تكاد تُذكر– مكان آخر للبحث والدراسة من أجل تجاوزها نسأل الله أن يعيننا على لمِّ الشمل.

س٣: هل كانت لكم مشاركة في الجهاد الليبي؟

الجواب: نحن جزء من أمَّتنا المسلمة، ولا يمكن بحال أن نحوز جميع مآثرها وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء، فكما منَّ علينا سبحانه وتعالى بالجهاد ادَّخر لهذه الثورات رجالاً آخرين، ونحن نتشرَّف بانتصاراتهم رغم أنَّنا لم نتشرَّف بالمشاركة الميدانية معهم لانشغالنا بالجهاد في سبيل الله، ولكنَّنا أعربنا لهم عن دعمنا ومساندتنا في بيانات رسمية تبنَّاها التنظيم.

س٤: حسب بياناتكم نلاحظ أن هدفكم في الجزائر هو إسقاط النظام الطاغوتي في حين عملياتكم في الدول المجاورة هي استهداف للتواجد الغربي في المنطقة وإن عملياتكم ضد أجهزة الدول المجاورة هي من باب رد العدوان، فهل هذا صحيح؟

الجواب: نعم هذا صحيح؛ لأنَّ استراتيجية القاعدة لهذه المرحلة تؤكد على ضرب الأفعى الصليبية على رأسها أمريكا، فإذا سقط الرأس تداعى له سائر الجسد بالسقوط بإذن الله، وللمسلمين جميعًا دور في إسقاط أمريكا؛

- الأثرياء: باجتناب ضخِّ أموالهم في البنوك الأمريكية وسحبها منها.
- والتجار المستوردون: باجتناب المنتجات الأمريكية وعدم إدخالها إلى أسواقنا.
- والمسلم البسيط: باجتناب السلع الأمريكية التي تنجح في دخول بلادنا؛

فإنَّ هذا كفيل بإضعاف الاقتصاد الأمريكي المتراجع وهو ما سيؤدي إلى انكماش أمريكا وانحسار دورها في العالم بإذن الله.

س٥: هل ما يزال هناك وجود لشراذم الجماعة الإسلامية المسلحة وهل فعلاً قمتم بعمليات ضدَّهم من أجل ردِّ عدوانهم على الشعب الجزائري المسلم؟

الجواب: انتهى ملف الجماعة الإسلامية المسلحة بعد آلام ومعاناة عاشها المجاهدون والشعب الجزائري المسلم، وقد فقد المجاهدون عندما حاولوا تصحيح المسار خيرة الإخوة خصوصًا في الغرب الجزائري الذي لا زال يعاني آثار تلك الحقبة العسيرة.

س٦: هل استطعتم اختراق جهازي الجيش والشرطة الجزائري وهل يوجد في هذه الأجهزة من يتعاطف معكم؟

الجواب: الحرب خدعة!

س٧: هل استطاع مجاهدو تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي استرداد القاعدة الشعبية بعدما خسرها التيار الجهادي في الجزائر بسبب ممارسات الجماعة الإسلامية المسلحة وجرائم النظام الجزائري التي كان ينسبها للمجاهدين في الجزائر؟

الجواب: ليس ذلك بالشيء اليسير لأنَّ الشعب الجزائري المسلم أعطى كلَّ شيء للدعوة والدعاة ثم للجهاد والمجاهدين فلمَّا حدث ما حدث ونُسب للجماعة الإسلامية المسلحة تلك المجازر -بحقٍّ أحيانًا وبباطلٍ أحيانًا أخرى-، ألقى كل شيء وترك النصرة بصفةٍ شبه كلِّيَّة إلا فئة قليلة عصمهم الله، لكن اليوم الأمور في تحسُّن والثقة المفقودة بدأت تنمو شيئًا فشيئًا خصوصًا منذ الانضمام إلى تنظيم القاعدة وظهور الحقيقة حول المجازر البشعة وتورُّط الأجهزة الحكومية فيها بشهادة الضباط الفارِّين على أنفسهم وعلى أجهزتهم أمام العالم أجمع فلله الحمد والمنَّة.

س٨: هل شارك عناصر تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي في المظاهرات التي حدثت في الأعوام الأخيرة في الجزائر؟

الجواب: لم تكن لنا مشاركة فيها لأنَّها كانت محدودة ولم تبلغ الزخم المطلوب لمشاركتنا ولم نر مصلحة في ذلك.

س٩: يتهمكم البعض بأن لكم علاقة بمنظمة البوليساريو، فهل هذا صحيح؟

الجواب: علاقة البوليساريو بالقاعدة كعلاقة صدَّام بالقاعدة، فقط تغيَّر صاحب الدعوى من بوش إلى محمد السادس.

س١٠: وما هو موقفكم من هذه المنظمة؟

الجواب: بلاد المسلمين بمنزلة البلدة الواحدة ونحن نسعى لإزالة الحدود التي وضعها المحتل وقسَّم بها بلاد المسلمين إلى أجزاء متناثرة وأشلاء متنافرة، ومن الطبيعي أن نكون ضدَّ أيِّ تقسيم آخر لبلاد المسلمين تحت أيِّ ذريعة، ونحن ندعو أهلنا في الصحراء الغربية إلى إعلان الجهاد في سبيل الله وضمِّ جهودهم إلى جهود إخوانهم المجاهدين لرفع الظلم عن أهلنا في المغرب الإسلامي كله.

س١١: ما هو موقفكم من التيارات المعارضة للنظام الجزائري وأخصُّ بالذكر منظمة الضباط الأحرار وحركة رشاد؟

الجواب: موقفنا من الحركات المعارضة للنظام الجزائري العنصري العسكري المستكبر هو التأييد والترشيد، فنحن نشدُّ على أيديهم في رفضهم الظلم ووقوفهم في وجه الظلمة ونخالفهم في الحلِّ الذي لا نراه خارج الشريعة. أمَّا الحركات الإسلامية المعارضة للنظام الجزائري والساعية إلى تطبيق الشريعة وإقامة دولة الحقِّ والعدل على أنقاض دولة الباطل والظلم، فنحن منهم وهم منَّا، لهم علينا حقُّ الولاء والنصرة.

س١٢: هل أنتم مستعدون للجلوس مع التيارات الإسلامية الأخرى من أجل التحضير للقيام بثورة شعبية تطيح بالنظام الجزائري تكون تحت قيادة إسلامية؟

الجواب: دعوة شيخنا وأميرنا حكيم الأمَّة أيمن الظواهري –حفظه الله– واضحة في هذا الباب وهي دعوة من أجل التعاون على تطبيق الشريعة وتحرير أراضي المسلمين وفي مقدِّمتها فلسطين واستنقاذ المسلمين من قبضة الأمم المتحدة وعلى التيارات الإسلامية الأخرى أن تتحرَّر من قبضة القاموس الأمريكي الذي يعتبر القاعدة تنظيمًا إرهابيًّا ويجرِّم أيَّ تعاملٍ معه.

س١٣: هناك بعض السياح الغربيين يدخلون لبعض بلاد المسلمين بناءً على دعوة من أحد المواطنين المسلمين، فهل يعتبر هذا السائح الغربي مستأمَن بأمان صحيح شرعي من آحاد المسلمين؟

الجواب: آحاد المسلمين اليوم لا يملكون هذا الأمان، والكفار يدخلون بلاد المسلمين بعقود الحكومات الحاكمة وتأشيراتها، وهذه الحكومات فاقدة لكل شرعية ولا اعتبار لعهودها ومواثيقها عندنا، ويوم يملك آحاد المسلمين هذا الأمان يكون لنا حديث آخر إن شاء الله.

- والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

*****

- **anise**

عندي أسئلة متواضعة:

س١: هل أوضاع المجاهدين أحسن مما كانت عليه سابقًا وهل عددهم يزيد يومًا بعد يوم –أريد أن يطمئن قلبي–؟

الجواب: المشروع الجهادي بالمغرب الإسلامي في عمومه في تقدُّمٍ بحمد الله على اختلاف بين جبهة وأخرى، لكن الخير لن يتأخَّر أن يعمَّ الساحة كلها بإذن الله، فالمسألة مسألة صبر ووقت فقط.

س٢: ما سبب قلَّة العمليات في غرب الجزائر؟

الجواب: لقد أبلى الغرب الجزائري في الجهاد بلاءً حسنًا وقدَّم أبطالاً من الطراز العالي حتى جاءت فتنة الجماعة الإسلامية المسلحة التي أضرَّت بهذه المنطقة أكثر من غيرها، ففقدنا الكثير من القادة الأفذاذ وانفضَّ الناس عن الجهاد، فضعفت المنطقة وتراجع أداؤها، لكننا على يقين بأنَّ الله سبحانه لن يكسر قلوب الفئة القليلة التي ثبتت في وجه كل هذه الابتلاءات والمحن، وأنَّ الغرب الجزائري سيستعيد عافيته قريبًا بإذن الله ليأخذ مكانه كقلعة لاستعادة الأندلس بالتعاون مع الإخوة في المغرب الأقصى.

س٣: لماذا اكتفى الإخوة المجاهدين فقط بإعلان تأييدهم للثورة الليبية والتونسية ولم نر لهم مساهمة فعلية على الأرض، مثلاً عمليات جهادية في ليبيا؟

الجواب: هذا فضل الله يؤتيه من يشاء وقد ادَّخره لهؤلاء الفتية الأبطال، نسأل الله أن يتقبَّل منهم ويتوِّج جهودهم بدولة الحقِّ والعدل على أنقاض دولة الباطل والظلم.

*****

- **معتصم**

س١: في العديد من الدول العربية تكون الخدمة العسكرية إجبارية بها؛ فما هي نظرتكم لحال هؤلاء المجنَّدين؟ وما هو حكمهم الشرعي بالنسبة لكم مع الأخذ بالعلم أن بعضًا من شيوخ وقيادات الجهاد الآن كانوا من ضمن هؤلاء المجنَّدين في فترة شبابهم وهذا ما سمعته عن الشيخ أيمن الظواهري وآخرون؟

الجواب: أجبنا على هذا السؤال سابقًا، وما أودُّ أن أنبِّه إليه شباب الإسلام هو ألا يغترُّوا بتُجَّار الدين المسوِّغين دخول هذه الجيوش المحاربة للإسلام المعادية للشريعة لأنَّهم سيتبرَّؤون منكم يوم القيامة، قال تعالى: {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا العَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ * وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ}، وهؤلاء مسلمو مكة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإسلام لمَّا خرجوا إلى بدر في صفِّ قريش فلمَّا قُتلوا بسيوف الصحابة الكرام رضي الله عنهم فقالوا: قتلنا إخواننا أنزل الله سبحانه: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ المَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأرض قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا * إِلَّا المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً}،

هؤلاء من شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإسلام في خير القرون فكيف بنا نحن اليوم في آخر الزمان، وماذا ينفعك إسلامك إذا قُتلت تحت راية أعدائه؟! نسأل الله أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

س٢: البعض يعيب على القاعدة سياسة الانطواء التي تتعامل بها على عكس مثلاً طالبان التي صرَّحت أكثر من مرَّة أنَّها مستعدة لبناء علاقات مع الجميع على أساس المصالح المشتركة إذا حقَّقت الانتصار وأصبحت تمسك بزمام الأمور في أفغانستان كما زي قبل.. فما تعليق الشيخ على هذا الأمر؟

الجواب: ليس هناك خلاف جوهري بين طالبان والقاعدة أدام الله عزَّهما ما دام العلاقات المشار إليها في سؤالك لا يمكن الحديث عنها إلا بعد الانسحاب الكلي للصليبيين من أفغانستان وتركهم الشعب الأفغاني المسلم وشأنه يختار نمط الحكم الذي لا يخالف دينه، ثم بعد ذلك يأتي بناء العلاقات التجارية والاقتصادية العادلة المبنية على التراضي ومراعاة مصلحة كل الأطراف، وهذا عين ما دعا إليه الشيخ أسامة –رحمه الله– وخليفته من بعده: اخرجوا من أراضي المسلمين وارفعوا دعمكم لدعوة بني صهيون والحكام المرتدين، وبعدها يكون الحديث عن التجارة والاقتصاد والمصالح المشتركة للشعوب.

*****

- **abou jandal alchami**

س١: لماذا هذا الضعف الأمني في المكان الذي قتل فيه الشيخ أسامة ولماذا لم تقدر القاعدة –نصرها الله– على حماية الشيخ أو التأكد من خبر رمي جسده الطاهر في البحر؟ وأين ردود الفعل القويَّة على ذلك؟

الجواب: أولاً نعتذر عن الجواب على هذا السؤال لجهلنا الكلي بطبيعة المكان وملابسات العملية، ولكن المنصف يعترف بأنَّ نجاح الشيخ –رحمه الله– وتنظيم القاعدة في تخطِّي ملاحقة الأجهزة الأمنية العالمية وفروعها المحلية عشر سنين كاملة يُعدُّ في حدِّ ذاته إنجازًا كبيرًا وهذا بشهادة الأعداء أنفسهم. أمَّا مسألة التأكد من رمي جثته في البحر وغيرها من ترَّهات أمريكا فرسالة القاعدة أعظم من تتبُّع الكذبات الهوليوودية للبيت الأبيض، وأقوى رد على مقتل شيخنا أسامة –رحمه الله– هو استمرار التنظيم على نهجه وتقدُّم فروعه كلِّها وزيادة تلاحمها. أمَّا الضربات الانتقامية فلن تتأخَّر كثيرًا بإذن الله.

س٢: نحن نرى أنَّ هناك تخبُّط من الجهاديين في موقفهم من الجيش السوري الحر فمنهم من رأى القتال معه وإذا أراد تحكيم الديمقراطية وقفنا ضده ولعل هذا الرأي يؤدي إلى العودة إلى الخلف وتأخير تحكيم الشريعة، ومنهم من رأى اعتزاله وإنشاء جبهة ولعل هذا الرأي يزيد أمر الجهاد صعوبة في سوريا. فما رأيكم؟ وهل من توجيهات بالنسبة لأنصار الجهاد في الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين؟

الجواب: نحن بعيدون عن حقيقة ما يجري على الأرض في سوريا ولكننا على يقين بأنَّها لا تعدم رجالاً في مستوى الحدث لمواجهة النصيرية العنصرية الحاقدة على أهل السنة، وعلى الشباب أن يلتفوا حول القيادات الميدانية المعروفة بصلاحها

وتجربتها الميدانية في ساحات أخرى، وهؤلاء يسعون بدورهم لتوحيد جهود الشعب السوري المسلم حول الهدف الكبير وهو وضع حدٍّ للطاغية بشار وإنهاء حكمه، ثم التعامل بحكمة مع إفرازات الساحة السياسية في سوريا ما بعد بشار والله أعلم.

أمَّا أنصار الجهاد والمسلمين عامَّة فلا يسعهم إلا نصرة إخوانهم في سوريا بكلِّ ما أوتوا من قوة، وتبقى التفاصيل للقادة الميدانيين في سوريا هم من يحدد طبيعة تلك الاحتياجات بما يناسب حالهم في كل مرحلة والله أعلم.

س٣: ما هي توجيهاتك للمجاهدين في سوريا وتطلعاتك للأمر؟ وهناك إخوة في بلدان قريبة من سوريا مثل لبنان والأردن محتارون هل ينفرون أم يدعمون بالسلاح أم يؤسسون لديهم وخاصَّة أن الوضع في هذين البلدين خطير ويتأثر مباشرة بسوريا.

الجواب: ما ننصح به إخواننا في لبنان والأردن هو التنسيق مع إخوانهم في سوريا والنفير إلى جانبهم للتمرُّس على الحرب وأخذ الخبرات القتالية اللازمة وبعدها يتم دراسة الخيارات المناسبة وما هو الأصلح؛ التركيز على الجبهة السورية أو توسيع دائرة الحرب إلى أقطار أخرى، ويا حبذا يشارك فرسان العراق في هذه الدراسات والخيارات.

*****

- **جزائري**

س١: العمليات النوعية؛ أكثر من ١٨ سنة من بداية الجهاد وتقريبًا عشر سنوات عن ميلاد القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي ولم نر ولم نشاهد كثيرًا من العمليات النوعية (مثل: تصفية كبار الطواغيت وأصحاب القرار سواءً من الجيش والمخابرات أو من السياسيين أو حتى القضاة ووكلاء الجمهورية وجلّهم يموت بالشيخوخة لا غير، لم نسمع ولو مرة قتل أمريكي مع أنَّ الصحراء تعجُّ بهم، القنص على طريق قناص بغداد، أسر واستنطاق وأخذ اعترافات القادة، دكّ معاقل المخابرات كبن عكنون مثلاً وحيدرة والبليدة وبومرداس، مئات الآلاف اعتقلوا على أيديهم وعذِّبوا هناك والعشرات قُتلوا...) أم أنَّ عملكم يقتصر على قتل الجند والحرس البلدي والعمليات الاستشهادية على الثكنات؟

الجواب: معلوماتك ناقصة جدًّا عن مجريات الأحداث على أرض الواقع، وكان حريًّا بك أن تسأل من عايش أحداث الجهاد من بدايته لتأخذ صورة –ولو تقريبية– عن حقيقة ما جرى ويجري في ساحات الجهاد وليس على صفحات النهار الجديد والشروق، وللتذكير فقط نقول: من قتل الوزيرين جيلالي اليابس وأبو بكر بلقايد؟ ومن قتل عبد الحق بن حمودة رئيس المركزية النقابية الذي كان مرشحًا لخلافة الشاذلي بن جديد بعد الانقلاب؟ وهل سألت خالد نزار وزير الدفاع آنذاك عن طعم قنابلنا التي لم ينجه منها إلا أجله؟! أمَّا ضباط الجيش الوثني والمخابرات وقادتهم الميدانيين فعددهم أكبر من أن يحصر ونحيلك على أرشيف الصحافة لتعرف جزءًا من الحقيقة. وأمَّا في فترة القاعدة فيكفي تذكيرك بعملية قصر الحكومة ومركز الشرطة الدولية الإنتربول والمجلس الدستوري ومقر الأمم المتحدة، ناهيك عن الثكنات العسكرية والمراكز الأمنية التي دكَّها عشاق الحور. والحرب لم تضع أوزارها بعد وسيوفنا لا تزال مشرعة بحمد الله.

س٢: الدعوة في المجتمع؛ كما قلنا آنفًا الجهاد له أكثر من ١٨سنة وإذا نزلنا للشارع وتطلَّعنا لطبيعة المجتمع وتطوره نجد ما يلي: في العشرية الأخيرة فتحت أكثر من٧٠ مؤسسة لإنتاج الخمور وفتح آلاف المخامر (منطقة القبائل لوحدها تم فتح أكثر من ٣٠٠٠ مخمرة غير مرخصة) وعشرات بيوت الدعارة، مئات الآلاف من الشباب يتعاطى المخدرات بحيث تجد في كل حي شخص أو شخصين يبيعون المخدرات (الزطالة أو الحشيشة)، محلات كراء وبيع أفلام الدعارة، وردة كبرى في منطقة القبائل (٥٤ ألف مرتد في سنة٢٠١٠ إحصائيات رسمية من الكنسية) كنائس هنا وهناك في منطقة القبائل خاصَّة (بجاية البويرة تيزي وزو). أين أنتم من المجتمع ودعوته؟ ألا يوجد في برنامجكم التصدي لهذه الآفات الاجتماعية؟ أم أنَّ هدفكم المرحلي يقتصر على قتل الطواغيت فقط؟ مع العلم أن أغلبية الناس مروجي هذه الأمور يعتبرون جواسيس وأعين للطواغيت.

الجواب: منهجنا قائم بحمد الله على كتاب يهدي وسيف ينصر، ونحن نواجه حملة إفساد مبرمج من قبل طواغيت الجزائر لإفساد الشباب وصدِّهم عن الجهاد في سبيل الله، ونحن نبذل وسعنا لانتشال ما استطعنا من إخواننا وأبنائنا من براثين الرذيلة رغم قلة وسائلنا وانشغالنا بالقتال في سبيل الله، ومع هذا فكل الناس في الجزائر يشهدون كيف تحوَّلت منطقة القبائل العصية – حتى على النظام الحاكم– إلى قلعة للمجاهدين نسيح فيها بين أهلنا آمنين مطمئنين، وما ذلك إلا بفضل الله ثم جهود المجاهدين في الدعوة إلى الله وسيرتهم الحسنة بين أهلنا هناك ولله الحمد والمنَّة.

س٣: تأثير القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي على المجتمع؛ كما لا يخفى عليكم في العشرية الأخيرة للدخول لأي مؤسسة عسكرية (درك، شرطة، مخابرات، جيش، حتى الحرس البلدي) يجب أن تعطي رشاوي وعلاوات بالملايين لأشخاص لهم علاقات بقيادات: للدخول لسلك الشرطة مثلاً يجب أن تدفع٢٠ مليون سنتم أو أكثر، الثكنات العسكرية ممتلئة عن آخرها حتى أصبحت تعطى الإعفاءات للآلاف من الشباب كما حصل مؤخرًا أعطيت ٣٠ ألف بطاقة إعفاء قبل شهرين.. في كل سنة المدارس العسكرية بكل فروعها يتخرج منها الآلاف، في رأيكم لما يحصل كل هذا؟

الجواب: لقد عمد طواغيت الجزائر إلى سدِّ منافذ الشغل على الشباب وفتح أبواب التجنيد في شتى الأسلاك العسكرية والأمنية على مصراعيها وفقًا لسياسة (جوّع كلبك يتبعك)، وللأسف الشديد انطلت هذه الحيلة على الكثير من الشباب العاطل الذي انقطعت به سبل العيش ولم يجد سبيلاً إلا الفرار من الجزائر، وهذا واقع شباب الأمَّة في كل مكان وليس في الجزائر وحدها في زمن صارت أرزاق الناس مرتبطة بالوظيفة، ونحن ندعو شباب الجزائر إلى التحرُّر من هذه العقدة والتوكل على الله في اكتساب الرزق الحلال من عرق الجبين وترك الاعتماد على الدولة، وأرض الله واسعة ومجالات العمل غير محدودة لمن توكَّل على الله ثم على نفسه خصوصًا الشباب المتعلم القادر على التنظيم وبناء شراكة اقتصادية تعود على المجموعة كلها بالفائدة.

- تقبَّل الله أعمالكم وثبَّتكم وزاد من انتصاراتكم. أخوك أبو علي الأمازغي البومرداسي.

- تقبل الله منَّا ومنكم، وأرجو أن تكون قد أعددت جوابًا ليوم الحساب عن دورك لتغيير هذه المنكرات.

*****

- **telmidh_alalbany**

س١: شيخنا أردت أن أسأل عن حالكم وحال مؤسستنا الغالية مؤسسة الأندلس حيث أنَّها من مدة كبيرة لم تنتج إصدار فيه عمليات للمجاهدين فهل تضاحلت عدد الكمائن والعمليات عندكم؟ أرجو أن توضِّحوا لنا الأمر.

الجواب: الجهاد ليس كله بدر، فالحرب سجال يوم لك ويوم عليك، والأندلس لن يطول غيابها عنكم بإذن الله ولعل في جعبتها شفاء لصدور المؤمنين بإذن الله.

س٢: ما هي نصيحتكم لإخوانكم في حركة أنصار الشريعة بتونس؟

الجواب: نحن نتابع نشاطهم باهتمام بالغ ونشدُّ على أيديهم وندعو الله أن يبارك في دعوتهم وننصحهم بمواصلة مشروعهم الطيب.

س٣: هل تنصحون الشباب في تونس بأن يخرجوا ليجاهدوا في سبيل الله أم البقاء في تونس للدعوة وخدمة الدعاة؟

الجواب: تمَّ الجواب على هذا السؤال وفي تونس ما يكفي للجهاد والدعوة معًا.

س٤: أرجو أن تحدِّثونا بصعوبة عيش المجاهد حتى يجهِّز الأخ المقبل على الهجرة نفسه لهذه الصعوبات.

الجواب: قال تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} فالجهاد محطة الابتلاءات؛ فيه فراق الأحبة، وهجر الديار، وحياة المطاردة والتشريد والغربة والقتل والقتال، وفي مقابل هذه الابتلاءات نجد الراحة النفسية التي لم نعرفها في الحياة المدنية والطمأنينة التي لو علمها الملوك وأبناء الملوك لجالدونا عليها بالسيوف، ولغفوة واحدة أمنة النعاس بين يدي القتال خير من الدنيا وما فيها، ولا نعلم مكانًا فوق الأرض أحسن للعبادة وذكر الله وشتى أنواع الطاعات من الجهاد في سبيل الله، ومن حرم الجهاد فقد حرم خيرًا كثيرًا ولو بكى المحروم من الجهاد على نفسه ما حيي ما وفَّى هذه النعمة حقَّها {قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ}.

*****

- **هندسة القاعدة**

شيخنا الفاضل؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أولاً أدعو الله أن ينصركم ويؤيدكم ويحفظكم من كل شر ويحفظ سائر القادة والأمراء والشيوخ والمجاهدين والأنصار في قاعدة الجهاد في كل مكان. شيخي الحبيب؛ نسأل الله لكم التوفيق في القول والعمل، أمَّا الأسئلة:

س١: هل من دول في منطقة المغرب الإسلامي قامت بالتفاوض معكم بشأن تحييدها من الحرب، أي لا تنفِّذون فيها عمليات حربية أو اختطاف وما شابه ذلك، وتلتزم هي الحياد وعدم المشاركة في ما يُسمَّى الحرب على الإرهاب (الجهاد)؟

الجواب: الجواب على هذا السؤال سابق لأوانه، نسأل الله العون والسداد وبارك الله فيك على فطنتك واهتمامك ولعل الأيام تحمل في طيَّاتها جوابًا يسرُّ المؤمنين.

س٢: وما هي أشكال التفاوض التي أجريت معكم؟

الجواب: التجربة بعد في بدايتها وتحتاج إلى مزيد من الوقت لأخذ الدروس والعبر، جزاكم الله خيرًا، ومعذرة على الإجابة بالإشارة يا لبيب.

س٣: نريد منك شيخنا أن تعطونا نبذة شاملة عن تلك الحركات الموجودة هناك، عدى قاعدة الجهاد أو بالأحرى محاولات إنشاء حركات في تلك المنطقة وكيف تتعاملون معها، لأنه في الآونة الأخيرة كثرت البيانات من أناس يدَّعون أنَّهم حركات جهادية في تلك الصحراء.

الجواب: إلى غاية ٢٠٠٩ ميلادي لم يكن في الصحراء الكبرى إلا تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، واجتمع علينا شباب الجهاد من دول المنطقة كلها بما فيه إخواننا من نيجيريا، وفي أعقاب الأحداث الأليمة هناك عزم إخواننا على تأسيس جماعة جهادية في نيجيريا للدفاع عن الأغلبية المسلمة المضطهدة من قبل الأقلية النصرانية والمرتدين من بني جلدتهم فتأسَّست (جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد) بتعاون بيننا وبين إخواننا في نيجيريا، الذين تدرَّب الكثير منهم في معسكرات التنظيم، وبعد تسليحهم وتجهيزهم باشروا الجهاد في نيجيريا من أجل تحكيم الشريعة وحماية المسلمين من بطش الأقلية النصرانية، ولا زالت بيننا روابط الولاء والنصرة والتعاون والتناصح لنصرة هذا الدين والدفاع عن أعراض المسلمين والحمد لله ربِّ العالمين.

وفي هذه الأثناء كانت دعوة المجاهدين تسري بين أهلنا الطوارق في مالي والنيجر والتحق الكثير منهم بمعاقل التنظيم، فلمَّا كثر عددهم وقويت شوكتهم وسرت الدعوة بين أهلنا في مالي وقبائله الأبية قرر إخواننا إنشاء تنظيم جهادي يأخذ على عاتقه تطبيق الشريعة في مالي ورفع الغبن عن شعب الأزواد المسلم الأبيِّ الذي همَّشته الحكومات في المنطقة بعدما قسَّمته فرنسا بين حدودها، ولم تمض فترة طويلة حتى قرَّر بعض إخواننا وكانوا أحد عشر فردًا يعملون في كتيبة الملثمين الانفصال عن

التنظيم وتأسيس جماعة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا، فلما جاءت الثورة الليبية وما صحبها من انتشار السلاح رأى إخواننا في جماعة أنصار الدين الفرصة مواتية لفرض مشروعهم بالقوة فاكتسحوا شمال مالي بسرعة مذهلة وسيطروا على كل مدنه الكبرى ما عدا (غاو) التي فُتحت على أيدي إخواننا في جماعة التوحيد والجهاد بتعاون مع الحركة الوطنية لتحرير الأزواد العلمانية، وعلاقتنا مع إخواننا أنصار المشروع الإسلامي هي علاقة تعاون وولاء ونصرة، ونسلك مع الحركة الوطنية لتحرير الأزواد سبيل الدعوة وقد فاء الكثير منهم إلى نصرة المشروع الإسلامي بعد معرفتهم بإخواننا وحقيقة مشروعهم ولله الحمد والمنَّة.

- وجزاكم الله خيرًا وحفظ الله جميع قادتنا وشيوخنا وأمراءنا بحفظه المتين.

- وإيَّاكم يا غالي.

*****

- **مسالم**

السلام عليكم شيخنا بداية نود أن نحيي أبطالنا الأشاوس في مغرب الإسلام وفي جزائر الجهاد والرباط. أسئلتي شيخنا أحاول من خلالها أن أميط اللثام عن استفسارات عالقة لدى الكثيرين وخاصَّة الجزائريين فأرجو من فضيلتكم الإجابة عنها ليزول اللبس مشكورين مأجورين بإذن الله.

س١: كيف تنظرون إلى الفئات التالية:

أ- الشعب الجزائري جملة.

الجواب: رأينا هو رأي العلامة عبد الحميد بن باديس مجدِّد الدعوة في الجزائر في ردِّه على دعاة الجزائر الفرنسية في قصيدة مطلعها:

شعب الجزائر مسلم	وإلى العروبة ينتسب
من قال حاد عن أصله	أو قال مات فقد كذب

ب- العاملون في القطاع العسكري والأمني من جيش وشرطة ومخابرات.. إلخ؛ كطوائف وكأعيان ومجندو الخدمة الإجبارية.

الجواب: نعاملهم كطائفة كفر وردة ولا نكفِّرهم بأعيانهم إلا من توفَّرت فيه الشروط وانتفت عنه الموانع.

ج- العاملون في النظام في قطاع التعليم والخدمات.. إلخ.

الجواب: هؤلاء هم أهلنا الذين خرجنا للدفاع عن دينهم والذبِّ عن أعراضهم واسترجاع حقِّهم في ثرواتهم التي نهبها الحكام الفاسدون.

د- الكفار الأجنبيون المتواجدون في بلادنا بعقد أمان من النظام.

الجواب: النظام الجزائري لا شرعية له وعقوده غير معتبرة عندنا ونحن في حرب مع الحلف الصليبي ولا هدنة ولا أمان بيننا وبينهم، وقد عرض عليهم شيخنا أسامة -رحمه الله- هدنة يكفُّون بموجبها عن بلاد المسلمين فأبوا وهم من يتحمَّل المسؤولية عن أمن رعاياهم.

هـ-جماعة حماة الدعوة السلفية وبعض الجماعات الأخرى وهل لها وجود فعلي أم أنَّها جماعات وهمية.

الجواب: جماعة حماة الدعوة السلفية جماعة جهادية جزائرية تنشط بولاية (تيبازة) وما حولها غرب الجزائر العاصمة ولها وجود فعلي وتاريخ في جهاد الحكومة الجزائرية المرتدة.

س٢: كونك المسؤول السياسي في التنظيم، كيف ترى حل التمكين للمجاهدين في الجزائر عن طريق التقسيم بمعنى السيطرة على جزء من الجزائر وإعلان الإمارة فيه أو جزء من مغرب الإسلام على غرار ما يُسمَّى بإمارة الصحراء، نرجو الاستفاضة في هذه الجزئية خاصَّة بعد أن ثبت فشل خيار إقامة دول إسلامية على الحدود القائمة حاليًا.

الجواب: نحن نتحرك بالإسلام على أرض الواقع وحيث توفرت شروط الإمارة أقمناها بغض النظر عن حدود سيكس وبيكو التي لا نعترف بها أصلاً.

س٣: نرجو شيخنا أن تأخذنا في جولة حول الحياة الاجتماعية للمجاهدين والتطور الذي وصلت إليه بعد فتنة الغلو في منتصف التسعينات، ونرجو أن ترقِّق قلوبنا ببعض المواقف أيام الوحدة وتشكيل الجماعة السلفية، وأيضًا بعض المواقف من أيام الوحدة مع القاعدة. والسلام عليكم ورحمة الله.

الجواب: نحن بحمد الله نعيش كأسرة واحدة نعبد الله لا نشرك به شيئًا، ونطبِّق أحكام الشريعة فيما بيننا وندعو أمَّتنا إلى نصرتنا لنتعاون على تطبيق أحكامها بين جميع المسلمين؛ لنحيا بها حياة طيبة في الدنيا ونسعد بها في الآخرة بإذن الله، ونسأل الله أن يمنحنا فرصًا أخرى للحديث عن بعض فصول الجهاد في هذا الثغر الإسلامي الذي كاد يلحق بالأندلس لولا ثبات فئة قليلة من الدعاة الصادقين والمجاهدين الثابتين الذين حفظ الله بهم هذا الدين رغم قلة الناصر والمعين، ولكن ما العمل والواجب في الذمة والكفر العالمي قد غرس أنيابه في جسم الأمَّة فلم يكن لنا بدٌّ من هذه القومة وهذه العزمة التي نسأل الله أن تكون حلقة في سلسلة جهاد أمَّتنا المسلمة التي لاح فجر عودتها صادقًا غير كاذب بإذن الله ويومئذ يفرح المؤمنون، ويعرفون قيمة أبنائهم القابضين على الجمر.

*****

- **الواثق بالله**

أسئلتي حفظكم الله هي: السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته حفظكم الله وسدّد خطاكم.

س١: ما هو تعليقكم على الحكم بالإعدام الذي صدر أخيرًا من طرف محكمة بالجزائر بحقّ الشيخ القائد أبو مصعب عبد الودود وعدد من الإخوة المجاهدين؟

الجواب: هذه أحكام لا نعيرها أدنى اهتمام ونحن ماضون في طريقنا بإذن الله إلى موعود الله بالشهادة أو النصر.

س٢: وإذا كان جزء من جوابكم أنّ تلك المحكمة لا تمتّ للشّرع بصلة وغير معترف بها شرعيّا، فما هو ردّكم على أولئك الذين يقولون أنّ تنظيمكم قام بأعمال لا تمتّ للشّرع بصلة كقتل مدنيين جزائريين عزّل بحجّة التترّس أو التعاون مع جماعات التهريب في منطقة الصحراء.. إلخ؟ بارك الله فيكم وسدّد خطاكم. أخوكم الواثق بالله.

الجواب: نحن بحمد الله أحرص على دماء المسلمين منه على دمائنا وكم من عمل عسكري ألغاه التنظيم لا لشيء إلا لضرر راجح على المسلمين لا يمكن تفاديه عند التنفيذ، وممَّا يبيِّن ورع المجاهدين في الدماء ويشهد به العام والخاص معاملتنا لأهالي الطواغيت وأبنائهم؛ إذ نقتصر في حربنا على العساكر ولا نحاسب إخوانهم أو آباءهم أو أبناءهم على علاقتهم بهم ولا نضيِّق عليهم بسببهم ولا نستهدف بيوتهم في الوقت الذي تمتلئ السجون بآباء المجاهدين وإخوانهم وأبنائهم ونسائهم لا لشيء إلا لأنَّ ابنهم أو أباهم أو أخاهم مجاهد في سبيل الله، أمَّا أخذ الأموال واستباحة الحرمات وتحطيم المتاع فيعجز القلم عن الوصف، والمجاهدون رغم عزَّة نفوسهم صابرون لا تمتدُّ أيديهم إلى بيوت الطواغيت وأبنائهم بسوء.

أمَّا ما ذكرتم عن قتل المدنيين بحجة التترس وإشارتك واضحة إلى العمليات الاستشهادية؛ فنحن بحمد الله نسعى إلى استهداف ثكنات العدو ومراكزه الأمنية لردِّ عدوانه على مراكزنا ومعاقلنا وهل ترك لنا الأعداء حلاًّ آخر غير تدمير مراكزهم على رؤوسهم لردِّ عدوانهم علينا بشتى أنواع الأسلحة وشتى أنواع القصف والتدمير، ويعلم الله أنَّنا نبذل الوسع لتفادي أي خسارة بين المسلمين بدءًا بتقليص كمية المتفجرات إلى أدنى حدٍّ مؤثر في الهدف، ثم اختيار وقت فراغ الساحات العمومية والطرقات من المارة وغلق المحلات التجارية، رغم الانعكاسات السلبية لهذه الاحتياطات على الكثير من الأعمال ومع هذا يبقى الخطأ واردًا، وعلى الشعوب أن تتحرك لإخراج الثكنات والمراكز الأمنية من وسط التجمعات السكانية والأحياء التجارية لإبعاد الضرر والآثار الجانبية عن الأهالي وساكنة المدن.

*****

- **أبو إبراهيم**

س: هذه هي بعض الأسئلة التي أرجو منكم الإجابة عليها بإذن الله:

أولاً: يعلم الجميع أنَّ غايتنا المنشودة هي إقامة خلافتنا الإسلامية مرة أخرى ولكن الأوضاع الاقتصادية في بلادنا صعبة للغاية فهل لديكم خطة واضحة للنهوض بقطاع الصرافة واستثمار الأموال حتى تكون دولة الخلافة قوية وصلبة؟

ثانيًا: يعاني نظام التعليم من تدني المستوى بشكل كبير خاصَّة في مرحلة ما قبل الدراسات الجامعية، فما هي خطتكم لتحسين مناهج التعليم الدينية والعلوم والرياضيات وأخيرًا المناهج الأدبية؟

ثالثًا: تعد الخدمات الصحية المتاحة اليوم في بلادنا من أسوء الخدمات في العالم كله ويعاني الكثير منَّا من الأوبئة والأمراض المستعصية، فهل هناك حلول لهذه المشكلة التي تتطلَّب الكثير من التطوير للمستشفيات وأنظمة التمريض في دولة الخلافة الإسلامية القادمة بإذن الله تعالى؟ أعانكم الله على تقديم كل ما فيه الخير لهذه الأمَّة.

الجواب: أولاً: أشكر أخي أبا إبراهيم جزيل الشكر على هذا السؤال، وهو سؤال الوقت إن صحَّ التعبير خاصَّة ونحن في مرحلة إقامة إمارات إسلامية هي اللبنات الأولى للخلافة المنشودة بإذن الله، واقتراحي هو أن يُطرح هذا السؤال بشكل عام في منتدياتنا المباركة ليتمَّ مناقشته وإثراؤه ليكون مرجعية لأيِّ إمارة إسلامية قامت في قطر من الأقطار. أمَّا بالنسبة لنا كتنظيم في بلاد المغرب الإسلامي فلم نضع بعد مثل هذه الخطط لأنَّنا في مرحلة طرد اللصوص من البيت ثمَّ نتفرغ لإصلاحه بإذن الله، فعندما نطيح بالحكومة الفاسدة سيرى الناس برامجنا وخططنا ويحكمون عليها بأنفسهم.

*****

- **aboudada**

س١ : كما هو معلوم عندكم شيخنا أن استراتيجية القاعدة –خراسان– منذ بدايتها كانت هي استهداف رأس الأفعى أمريكا لأسباب تعرفونها لماذا لا نرى منكم شيخنا استهداف مصالح أمريكا في منطقة المغرب الإسلامي خصوصًا في موريتانيا والجزائر والتي أرى فيها والله أعلم–مجرد رأي– إفادة كبيرة منها:

– الترويج الإعلامي الدي سيحظى به التنظيم المبارك.
– اكتساب تعاطف شعبي كبير.
– فضح الخونة من الإسلاميين ممن دخلوا الانتخابات البرلمانية وإحراجهم أمام الشعوب عندما سيعلنون عن دعم أمريكا.
– التخفيف على الإخوة في اليمن باعتبار أن أمريكا تعتبر التنظيم هناك خطر عليها.

الجواب: لقد تم استهداف قافلة لشركة أنداركو الأمريكية في الجزائر العاصمة في ٢٠٠٨ بعملية اضطرتها للخروج من الجزائر، وفشلت محاولات أخرى عن بلوغ الهدف لحكمة يعلمها الله. وأمَّا الأهداف الأمريكية في المناطق النفطية في الصحراء الكبرى فأكبر مشكلة تواجهنا هي اختلاطهم بالمسلمين والعمليات تحتاج إلى ترتيبات خاصَّة، نسأل الله أن ييسرها لنا عن قريب بعون الله.

– ولإجبار أمريكا إلى الدخول في حرب معكم حتى تقيموا أكبر حجة على جنود الطاغوت وأعوانه.

الجواب: هذا ما نخطِّط له بعون الله منذ انضمامنا إلى تنظيم القاعدة بقيادة أسد الإسلام أسامة بن لادن –رحمه الله– والأحداث بحمد الله تسير وفق الخطة المرسومة ولن تتأخر الأفعى عن ابتلاع الطعم بإذن الله.

س٢: ما هي نصيحتكم للشباب في المغرب الأقصى والشيوخ الذين تمَّ الإفراج عنهم مؤخَّرًا في السجون؟

الجواب: أولاً نعتذر لإخواننا في المغرب الأقصى عمَّا قد يبدو من تقصير في حقِّهم، ويعلم الله كم هو حرصنا على فتح معابر لهم إلى معسكرات التنظيم وقواعده، وما على الإخوة في المغرب الأقصى إلا مواصلة سعيهم بكل الطرق لنسدَّ الفجوة التي ما زالت تحول بيننا وبينهم، ولا يفوتنا في هذا المقام تهنئة مشايخنا على نعمة الحرية التي أنعم الله بها عليهم ونحن أحقُّ بنصحهم وتوجيههم لنا من نصحنا لهم نسأل الله أن يحفظهم ويثبِّت على طريق الهدى خطاهم.

س٣: كثير من الشباب في المغرب الأقصى أمنيتهم الأولى هو الالتحاق بكم ولكن هناك جماد في الحصول على التزكية والدليل.

الجواب: نقول لإخواننا في المغرب الأقصى صبرًا على الهجرة فإنَّها من الجهاد، واستعينوا بالله في سعيكم ولن يضيِّعكم الله، ونعد إخواننا ببذل وسعنا لاستنقاذهم من ظلم وقهر النظام الملكي المجرم في المغرب الأقصى.

س٤: كثيرًا ما نسمع أن تنظيم القاعدة مخترق لجبهة البوليساريو المناوئة للمغرب، ما هو رأيكم ونصيحتكم لهم حفظكم الله ورعاكم.

الجواب: هذه من أكاذيب المخزن التي يريد تسويقها للرأي العام المحلي والدولي ليسحب البساط من تحت جبهة البوليساريو، استلهمها ملك المغرب من كراسات بوش الغبي، وهي تشبه تهمة صدام بعلاقته بتنظيم القاعدة لتبرير احتلال العراق.

وإن كانت لنا من نصيحة للشعب الصحراوي المسلم فهي نفض يده من الحكومة الجزائرية المرتدة المتاجرة بقضيته حسب مصالحها الضيقة لا مصالحه، والعودة إلى الإسلام ورفع راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) فوق فواهات البنادق من أجل الجهاد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا في المغرب الإسلامي كله، وضعوا يدكم في يد إخوانكم في شمال المغرب لإنهاء حكم القهر والبطش للملك المتجبر الذي يظلم الشمال والجنوب معًا.

*****

- **Alfarooq**

السلام عليكم ورحمة الله، حفظكم الله شيخنا الكريم وسدَّد رميكم ووحَّد كلمتكم.

س: لقد تابعنا الانقلاب الذي حصل في مالي ودهشنا من طريقة تنفيذه وسرعة السيطرة على المراكز الحساسة للدولة. هل لا زال تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي حفظهم الله عاجزًا عن القيام بانقلاب مشابه لانقلاب مالي معتمدين على الله أولاً ثمَّ على تعاطف الغالبية المسلمة المتعاطفة مع التنظيم؟ وجزاكم الله خيرًا.

الجواب: منهج تنظيم القاعدة قائم على الدعوة والقتال معًا: كتاب يهدي وسيف ينصر لبناء القاعدة الشعبية التي تحتضن دولة الإسلام المرتقبة بعد إزالة الحكومات الفاسدة، وهو منهج مخالف تمامًا للمنهج الانقلابي. وأمَّا المثال الذي ذكرته في مالي فما كان له أن ينجح لولا تفكُّك الجيش المالي تحت ضربات أسود الإسلام في حركة أنصار الدين وفراره من قواعده في الشمال الذي يشكل ثلثي مساحة مالي، وحتى نجاحه النسبي ما زال محل نظر، والوضع ما زال غير مستقر والله أعلم.

*****

• الصاعق ١

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

– كيف حالك شيخنا المفضال حفظك الله ورعاك أنت ومن معك من المجاهدين الخُلَّص –نحسبكم والله حسيبكم–، لا أريد الإطالة:

– وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، نحن بخير والحمد لله على نِعَمه التي لا تعدُّ ولا تحصى.

س١: شيخي؛ ما هو دوركم على الأرض في كل من تونس وليبيا بعد أن تحررتا من نير الاحتلال الطاغوتي؟

الجواب: دورنا هو التنسيق والتعاون مع إخواننا في تونس وليبيا للتعاون على البرِّ والتقوى وتطبيق الشريعة التي صارت مطلبًا جماهيريًّا في بلدان المغرب الإسلامي كلها.

س٢: هل عندكم خطوات عملية لمساندة الجماعات السلفية في فلسطين؟ وهل تزكُّون جماعة؟

الجواب: نحن نشدُّ على يد كلِّ الجماعات المجاهدة في فلسطين وننصحهم بالاجتماع، ولعل مجلس شورى المجاهدين في أكناف بيت المقدس يشكِّل خطوة في الاتجاه الصحيح، نسأل الله أن يبارك خطواتهم.

أمَّا الخطوات العملية لدعم إخواننا في فلسطين فما زال الحديث عنها مبكرًا، نسأل الله التوفيق والسداد.

س٣: ما هو موقفكم الشرعي من حكومة حماس؟ وهل يجوز العمل تحت مظلة الحكومة تحت أي مسمى؟ مع التفصيل وبارك الله فيكم.

الجواب: موقفنا من حكومة حماس هو موقف إمارتنا الموقرة في بلاد خراسان، فنرجو الرجوع إلى كتابات وكلمات قادتنا –حفظهم الله–، ونحن لا نكفِّر حركة حماس وإن كان لنا عليها مؤاخذات حول تطبيق الشريعة وتعاملها مع شباب الجهاد، فلعلَّ الله ييسِّر سبيلاً نوصل به نصيحتنا لقادة حماس –نسأل الله الهداية لنا ولسائر المسلمين–.

ولكن هناك ملاحظة ينبغي أن ننبّه عليها؛ وهي كون الأسئلة حول حركة حماس تفوق الأسئلة عن المحتل الصهيوني، الذي لم يأت ولو سؤال واحد عن كيفية استهدافه أو الخطوات العملية لاستنزافه أو كيف نهيِّئ فلسطين لدخول المهاجرين وغيرها من الأسئلة التي ينبني عليها عمل!

*****

- **عبد التواب**

س: جزاكم الله خيرًا؛ هل تقبلون كل الشباب معكم في ساحات الجهاد –الجبال– أم هناك انتقائية وأولويات؟

الجواب: الجهاد اليوم فرض عين على جميع المسلمين ونحن نقبل جميع الشباب في ساحات الجهاد، وعلى شباب الإسلام الاجتهاد في إيجاد السبل الآمنة للوصول إلى معاقل التنظيم التي نستقبل فيها حتى الشباب العائد من الخدمة العسكرية –بعدما تظهر توبتهم واستقامتهم ويبدون رغبتهم في الجهاد في سبيل الله ونصرة دين الله–، فكيف بغيرهم؟! وهو عكس ما يروِّجه علينا أعداؤنا بأنَّنا لا نرى إلا القتل لكل من دخل صفوف الجيش الجزائري المرتد؛ ليمنعوا هؤلاء الشباب من التوبة، والعودة إلى الله، والوقوف تحت راية الإسلام ضدَّ الحكومات المرتدة الفاسدة والهجمة الصليبية الحاقدة.

*****

- **ahmed sala**

السلام عليكم، فضيلة الشيخ أبى عبد الإله أحمد؛ لدي سؤالين فقط لا غير وأرجو أن أجد جوابًا لهم:
س١: موقف التنظيم القاعدة من المفاوضات بين حركة طالبان بقيادة أمير المؤومين الملا محمد عمر وأمريكا؟

الجواب: رحم الله امرأً عرف قدره يا أخي، وأخوك الضعيف ليس مخوَّلاً للكلام باسم تنظيم قاعدة الجهاد، وإنَّما للحديث فقط عن فرعه في المغرب الإسلامي، فأرجو توجيه هذا السؤال إلى إمارتنا الموقَّرة في بلاد خراسان حفظها الله تعالى.

س٢: متى نرى تنظيم القاعدة يفك أسرى أسرة الشيخ أسامة –رحمه الله–؟ فالجميع يعلم المعاملة السيئة التي تلقاها زوجات وأبناء الشيخ أسامة من عملاء الأمريكان باكستان.

الجواب: لا شكَّ أنَّ عائلة شيخنا وأميرنا شيخ الإسلام والفارس النبيل أسامة بن لادن أمانة في أعناقنا، ولقد تمكن التنظيم من أسر أمريكي في أفغانستان، وجعلوا عائلة الشيخ –رحمه الله– على رأس قائمة مطالب التنظيم.

*****

- **فجرذياد**

السلام عليكم مولانا فضيلة الشيخ أبي عبد الإله أحمد؛ أقسم بالله أني أحبكم فيه مولانا، لدي سؤالين فقط لا غير وأرجو أن أجد جوابًا لهما إن شاء الله:

س١: هل كانت الثورات العربية فيما سُمِّي بالربيع العربي من بين الاستراتيجيات المعتبرة للقاعدة أم أنَّها طفرة غير متوقعة واستحدث التنظيم التعامل معها بعد حدوثها؟ وكيف تراها فضيلتكم؟

الجواب: لقد فاجأت الثورات العربية كل المراقبين ولم يتوقعها أحد –على الأقل في الأمد القريب–، ولكن مع انطلاقتها بدأ الكل يتعامل معها وفق منطلقاته الفكرية ومصالحه الآنية والمستقبلية، ولقد كانت مواقف تنظيم القاعدة مؤيِّدة لثورات الشعوب المسلمة من بدايتها لأنَّنا نتَّفق معها على ضرورة تغيير الحكومات العربية الفاسدة، ومناهج حكمها المضاهية للشريعة المطهرة.

س٢: هل اندحار القوات الصليبية في العراق وانسحابها شكَّل نوعًا من الضغط عليكم باعتبار أنَّ القوات الصليبية أصبحت تحارب في جبهة واحدة لا اثنتين؟ ومعلوم تعاون طواغيت العرب واستفادتهم منها.

ونسأل الله العلي القدير أن يقرَّ أعيننا برؤيتكم، واللقاء بكم جنودًا تحت إمرتكم لإعلاء راية لا إله الا الله.

الجواب: نحن ماضون بعون الله في جهادنا لإقامة الشريعة، وتحرير بلاد المسلمين من الاحتلال المباشر وغير المباشر، وتحرير المسلمين من الهيمنة الغربية الصليبية، ونحن اليوم بحمد الله جبهة واحدة في مواجهة الحلف الصهيوصليبي من مغرب الإسلام إلى خراسان، فأينما ولَّت أمريكا وجهها نشب أسودنا مخالبهم في جسدها المتهاوي، حتى نذرها جثة هامدة أو تفر إلى ما وراء الأطلسي لا تلوي على شيء، وقد استراحت أمَّتنا المسلمة من هيمنتها ودعمها للعدو الصهيوني وحكَّام المنطقة الفاسدين المفسدين، والله مولانا ولا مولى لهم.

*****

- **عَبْدُ اَلْفَتَّاحِ**

بارك الله فيكم لإتاحة هذه الفرصة للتواصل مع الإخوة الأبطال؛

س١: ماذا تنصحون الشباب في الجزائر بصفة عامَّة ومن يرغب في اللحاق بالقافلة بصفة خاصَّة؟

الجواب: ننصح شباب الجزائر بالتوبة النصوح إلى الله سبحانه، والوقوف تحت راية الإسلام في معركة الإسلام الفاصلة في المغرب الإسلامي والصحراء الكبرى، ولإخواننا الراغبين في اللحاق بالقافلة نقول: تجمَّلوا بالصبر، وتزوَّدوا بالتقوى، وشمِّروا على ساعد الجدِّ؛ فإنَّ عالم اليوم لا مكان فيه للضعفاء والجبناء، ولا يعظمن عليكم وجه أمريكا وفرنسا فهم أضعف من الثبات في وجوه أسود الإسلام متى صحَّت النيَّات، وصدقت العزمات {وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}.

س٢: لماذا لم يُصدر تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي أي إصدارات تخصُّ ما يسّميه النظام –بين قوسين– (العشرية الحمراء أو السوداء)، يعني كثير من المُسلمين قُتِلوا على يد الأجهزة الطاغوتية وعلى يد أشخاص أقول: –بين قوسين– ينتمون للجيا؟

الجواب: فكرة طيبة لعل الله يقيِّد لها رجالها، ورسالتك وصلت إلى إخوانك في مؤسسة الأندلس فجزاك الله عنَّا خير الجزاء.

- وإن كنتم تحضّرون لعمل كهذا نسأل لكم القبول والسداد.
- تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال.

س٣: يا شيخنا أنا في كرب عظيم؛ أنهيت دراستي الجامعية واليوم أنا مُطالب بتأدية الخدمة الوطنية، وعلى الرغم من أنّي بحثت في كل السبل لعدم اللحاق بالطاغوت فقد عرض عليّ أحد الطواغيت أن أرشوه بخمسة ملايين سنتيم لقاء الإعفاء، وأنا والله لن ينال فرنكًا بإذن الله لأن هذا رشوة وحرام.. والاستدعاء سيأتي في أفريل كما قيل لي فلو قدّر الله وأُخذت للخدمة فهل أُعتبر مذنبًا أم لا؟

الجواب: الجواب على هذا السؤال يحتاج إلى معرفة تفاصيل أخرى، فأرجو مراسلتنا على الأسرار والمفتاح العام ستجده إن شاء الله مرفقًا مع هذه الإجابة من قبل الإدارة الموقرة[1].

- وسامحوني للإطالة بارك الله فيكم.
- لا عليك أخي وبارك الله فيك.

---

(١) مفتاح الشيخ العام مرفق في آخر هذا اللقاء ولله الحمد.

*****

- **حسن المنتصر**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

س: قامت الانتفاضة الأولى والثانية والثالثة في فلسطين وخلال هذه الفترة عمل تنظيم القاعدة في أفغانستان وبعد ذلك في الشيشان وتحالف مع دول عظمى ودول إقليمية عربية –والتي نكفِّرها الآن– وكانت قضية الأمَّة الأولى هي فلسطين، لماذا أهملنا فلسطين؟

الجواب: سؤالك أخي تنقصه الدقة؛ لأنَّ تنظيم القاعدة لم يدخل الشيشان كتنظيم، ولم يتحالف مع أي دولة عظمى أو إقليمية، واهتمام التنظيم بفلسطين لا ينكره إلا جاحد، والعمل داخل فلسطين مرتبط باستكمال شروطه –وعسى أن يكون قريبًا بإذن الله–، وجزء من المسؤولية يقع على كاهل أهلنا في فلسطين كي يهيئوا الأرضية المناسبة لاستقبال المهاجرين وأهمها توحيد راية المجاهدين في أكناف بيت المقدس، نسأل الله أن يعينهم ويؤلِّف بين قلوبهم.

*****

- **مالك الساعدي**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شخنا الحبيب؛ نسأل الله ان تكون بصحة وعافية.

س١: شيخنا الحبيب أنا أنتمي لجماعة الإخوان المسلمين ولجماعة التوحيد والجهاد بدون علم الجماعتين هل يعود على نفسي شيء من الإثم؟ وإن كان نعم، فما الحل؟

الجواب: هذه التنظيمات برأينا مجرد أُطُر للعمل والتمايز عن التنظيمات الجاهلية، والأحسن أن يُكتفى بتنظيم واحد للعمل فيه، واعرف الحق تعرف أهله يا أخي.

س٢: ما رأيك في الحسم العسكري الذي حصل بغزة؟ وما هو مصير من قتل في ذلك الحسم؟

الجواب: لا أدري عن أي حسم تتحدث يا أخي، نسأل الله العفو والعافية.

س٣: ما رأيك بحادثة قتل الصحفي الإيطالي أريغوني جحمه الله؟

الجواب: نحن في حرب مع الحلف الصليبي فكما يَقتلون يُقتلون، وقد عرض عليهم شيخنا أسامة –رحمه الله– هدنة فأبوا، فليتحمَّلوا ثمن حماقاتهم.

– وننتظر عذب علمك ومعرفتك، وفي الختام أسأل الله أن يحفظك ويديمك ذخرًا للإسلام والمسلمين.

- وإيَّاكم يا غالي.

*****

- **سياف العولقي**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، جزاكم الله خيرًا وبارك الله في شيخنا أبي عبد الإله أحمد.

س١: ماذا ترون في خطبة أمير المؤمنين أيمن الظواهري –حفظه الله– تجاه سوريا التي أنقذت نظام الأسد أمام المجتمع الدولي، واستبشرت به إيران، والذي برر من خلاله أن نظامه يحارب جماعات القاعدة بينما في الصحيح أنه يقتل الثوار السلميين، وجعل من تلك الكلمة من أمير المؤمنين دخول فيلق بدر الرافضي وحزب الشيطان، مع أننا نحسن الظن بأميرنا أيمن الظواهري، ولكن هل هنالك صفقات من تحت الطاولة بين التنظيم وإيران؟

الجواب: الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله ورعاه قام بحق النصرة لإخوانه في سوريا، ولا نعلم جيوشًا غربية أو شرقية كانت تتأهَّب لنصرة الشعب السوري على الحدود السورية ثم انسحبت بعد خطاب الشيخ –حفظه الله–، وعلى المسلمين أن يستجيبوا لأمر ربِّهم بالجهاد في سبيل الله، ولأمر نبيهم عليه الصلاة والسلام حين قال: "وإذا استنفرتم فانفروا"، وقد استنفرنا حكيم الأمَّة والكثير من الأئمة، والواجب على شباب الأمَّة هو تلبية النداء لا استجداء الأعداء، فهل يُعقل أن ينصر أهل السنة في سوريا قاتِلهم في العراق!! قاتل الله الغفلة، أمَّا الصفقات تحت الطاولة مع إيران وغير إيران فالتنظيم أرفع من ذلك، والمجاهدون أكرم من النزول إلى حضيض الصفقات المشبوهة، نعوذ بالله من الحور بعد الكور.

س٢: ما جوابكم –حفظكم الله– في المسلمين المتضايقين من تفتيش المطارات وتفتيش دورهم والترصد لهم في دول الكفر مع أنَّهم ليسوا منخرطين في الجهاد سوى أنَّ هويتهم مسلمة؟

الجواب: هذه الاعتداءات تبيِّن أنَّ حملة عباد الصليب على أمَّتنا هي حرب على الإسلام والمسلمين، وليس على القاعدة كما يريد أن يزينه أوباما للمسلمين كي يحيدهم بل ويستعملهم لحرب أبنائهم المجاهدين، ولإخواننا المبتلين بهذه الاعتداءات نقول: صبرًا فإنَّ البلاء ملازم للمؤمن حتى يلقى الله سبحانه، وعلى المسلمين في دول الكفر الصبر على دينهم، والاعتزاز بانتمائهم للإسلام، والمبادرة بالدعوة إلى الله ضمن عمل مخطط ومنظم يظهر الإسلام في أحسن صوره، ويبيِّن صورته المشرقة للشعوب الغربية المتعطشة لمعرفة الحق من خلال النموذج الإسلامي المتميز بالصدق والعفاف والصلة وحسن الخلق.

*****

- **علاء الشنقيطي**

بسم الله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، نحمد الله عز وجل أن يسَّر هذا اللقاء معكم، كما نرجو أن يتكرر كلما كانت الظروف تسمح بذلك، كما نشكر المنتديات الجهادية على هذه الخدمات المتواصلة نسأل الله تعالى أن يعطيهم حتى يرضون.

س١: كما تعلمون ففي الجزائر أعداد كبيرة من الأنصار الذين يريدون الالتحاق بكم ولا يجدون لذلك سبيلاً، فما موقفكم أن يلجأ هؤلاء إلى الجهاد الفردي بعمليات على حسب القدرة، مثل اغتيال عناصر الشرطة والجيش، أو عمليات أكبر تقطف رؤوس الردة والعمالة لمن امتلك القدرة على الوصول إليهم؟ كما أنَّ هؤلاء المجاهدين الفرديين سيكونون رهن إشارتكم بتوجيهاتكم لهم.

الجواب: منهج الأسد المنفرد معتمد من قبل تنظيم القاعدة، لكننا نحصره في رؤوس الكفر وأئمة الشر رؤساء ووزراء وضباط سامين في مختلف الأجهزة العسكرية والأمنية، ونخصُّ بالذكر رؤوس المخابرات، ولعل هذا اللقاء وما بعده يسهِّل الاتصال لهؤلاء الشباب الذين انقطعت بهم السبل ونحن في الخدمة بإذن الله.

س٢: للأسف هناك الكثير من الأنصار الذين أصبحوا يجاهدون فقط بعيونهم من خلال متابعة الأخبار والإصدارات، مع قدرتهم على القيام بدورهم في الجهاد الإعلامي، وقد كرر خيرة أعضاء المنتديات الجهادية النصح لهم لكن ما زالت فئات على حالها المتخاذل، فنرجو منكم رسالة عتاب لهؤلاء الإخوة مع إبراز أهمية المساندة الإعلامية ومظاهرها في معركتكم.

الجواب: نحن نعتزُّ بجهود أبطال الجهاد الإعلامي ونثمِّنها، وندعوهم للمزيد من البذل والعطاء وتطوير الأداء كمًّا ونوعًا، وغزو الشبكة بإصدارات المجاهدين وكلمات العلماء الصادقين، ولا نغفل مهاجمة النصارى في عقر دارهم بكتب ومحاضرات الشيخ أحمد ديدات –رحمه الله– التي تظهر زيف النصرانية وعلو الإسلام خصوصًا باللغة الإنجليزية المهيمنة على الشبكة العنكبوتية، فهذا باب عظيم قد أغفلناه.

س٣: كما تابعنا جميعًا اندلاع الثورات العربية جعل موقف جمهور واسع من العلماء ينقلب تمامًا حول حكم الخروج على الحاكم سواء الخروج السلمي أو المسلح كما حدث في ليبيا ثم سوريا، فمن كان يستمع لخطبهم في التحريض على جهاد الحكام الذين قامت الثورات ضدهم يخال نفسه أمام رسالة تحريض من أحد المجاهدين، فنرجو منكم رسالة لهؤلاء العلماء، وبعضهم كما تعلمون سبق أن حلَّ بالجزائر لتشنيع جهادكم وإصباغ الشرعية على الجنرالات الذين لم تختلف جرائمهم عن باقي الطغاة.

الجواب: المطلوب من العلماء هو الصدع بالحق والعمل به؛ لأنَّهم أئمة، والناس يسمعون أقوالهم وينظرون أفعالهم، فزلة العالم أعظم من زلة الجاهل، وقعود العالم عن الجهاد فتنة للعوام، فليتقوا الله في هذه الأمَّة وليؤدوا رسالة البلاغ المنوطة بهم، وليكونوا خير قدوة لأتباعهم وأمتهم، فإنَّ الله سائلهم عن الميثاق الذي أخذه عليهم، نسأل الله لنا ولهم الثبات على الأمر والعزيمة على الرشد.

– وفي النهاية لا تنسوا هذا المسكين من صالح دعائكم وأنتم في صفوف القتال، ونرجو الله تعالى أن نكون خير أنصار لكم، وإننا متلهفون دائمًا لسماع توجيهاتكم ونصائحكم.

– بارك الله جهودك أخي علاء، وواصل نصرتك لإخوانك، وما أحوج جبهة الأزواد اليوم لأمثالك، نسأل الله أن يأتينا بشباب شنقيط ليسدوا بابًا في الجهاد لا يملأه غيرهم.

– سوف تُنسى المحن ويبقى الأجر إن شاء الله وإنَّا واثقون أن النصر قريب. اللهم رب السماوات [السبع] ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، قوِّ المجاهدين ولا تكلهم إلى أنفسهم طرفة عين، اللهم ألهمهم رشدك، ربِّ أعن المجاهدين ولا تعن عليهم، وانصرهم ولا تنصر عليهم، وامكر لهم ولا تمكر عليهم.

اللهم إنا اسألك لـ"الشيخ أبي عبد الإله أحمد" من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، وأعيذه بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم.

– آمين، آمين، آمين.

*****

- **الفارس المغربي**

سلام عليكم ورحمة الله.

س١: نسمع كثيرًا عن القاعدة في المغرب الإسلامي ولا نعلم ما هي حدود هذه الإمارة؟ وما هي علاقتها مع الحكومات الإسلامية في ليبيا وتونس؟

الجواب: حدود التنظيم هو ما اشتمله اسمه أي منطقة المغرب الإسلامي، وليس لنا علاقة مباشرة بحكومة النهضة في تونس، ولا توجد لحدِّ الساعة حكومة إسلامية في ليبيا، نسأل الله أن يوفِّق أحفاد عمر المختار إلى إقامة شرعه.

س٢: هل للقاعدة في المغرب الإسلامي لجنة شرعية؟

الجواب: نعم أخي للتنظيم لجنة شرعية، وهذا من أبجديات العمل الجهادي.

س٣: ممكن من فضلك أن تطمئنا أن أعضاء هذه اللجنة الشرعية لهم القدرة لمواجهة كل التحديات التي تواجهها القاعدة في المغرب الإسلامي.

الجواب: أطمئنك أكثر من ذلك يا أخي، فنحن في المغرب الإسلامي –بالإضافة إلى جهود إخواننا في اللجنة الشرعية عندنا– نرفع كل قضايانا صغيرها وكبيرها إلى إمارتنا الموقرة في بلاد خراسان ولجنتها الشرعية، وهي من تملك القول الفصل في كل المسائل والحمد لله، نسأل الله أن يحفظهم ويبارك في أعمارهم وأعمالهم.

س٤: ما هي علاقة القاعدة في المغرب الإسلامي مع بوكوحرام؟

الجواب: أولاً إخواننا في نيجيريا المسلمة سمُّوا جماعتهم المجاهدة (جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد)، فنرجو من إخواننا التقيُّد بهذا الاسم، وتربطنا بهم علاقة ولاء ونصرة وتعاون على البرِّ والتقوى وتناصح على الخير، والحمد لله على نعمة الإسلام والجهاد.

س٥: وهل من دعم شرعي أو مادي إلى هذه الجماعة؟

الجواب: هذا حقٌّ إخواننا علينا، نسأل الله أن يتجاوز عن تقصيرنا.

- جزاكم الله خيرًا.
- بارك الله فيكم.

*****

- **هند**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الشيخ المجاهد؛

أسألك بكل عزيز لديك أن يتسع صدرك لكل هذه الأسئلة، لأنَّ اللقب الذي لديك هو رئيس اللجنة السياسية والعلاقات الخارجية لتنظيم القاعدة، فأتمنى أن تكون صبورًا مع أحبابك الذين يدعون لكم ليل نهار، وكثيرين يتمنون أن يكونوا معكم أهل الثغر، سؤالي لكم شيخنا الكريم باعتبار مسئوليتكم هو:

س: بالطبع أنتم ممن يعلم حلف الفضول الذي حدثنا عنه خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم، فهل ستسعون لإقامة مثل هذا الحلف ومع مَن مِن الدول؟

الجواب: سنسعى لإقامته مع كل دولة تقبل به، وفوق ذلك علاقتنا مع كل دولة لا تقاتلنا ولا تعتدي علينا ستكون علاقة بر وإحسان وقسط كما قال تعالى: {لَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ}، ونرجو من دول الجوار أن يفهموا هذه الرسالة ولا ينجرُّوا وراء ظلم وأطماع أمريكا وفرنسا فيهلكوا أنفسهم ويدمروا بلدانهم في حرب لا تصب في حسابهم، ولهم في الرئيس المالي المخلوع عبرة لمن يعتبر، والخير بالخير والبادي أكرم، والشرُّ بالشرِّ والبادي أظلم.

*****

- **شموخ الإسلام**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

س: ما رأي فضيلتكم في إمكانية فتح جبهة جهاد في جنوب السودان تجابه إسرائيل الثانية التي زرعت لنا مؤخَّرًا في منطقة أفريقيا؟

الجواب: استرجاع جنوب السودان إلى حظيرة الإسلام دَيْن في أعناق جميع المسلمين، وهو في حقِّ أهلنا في السودان أوكد، وعليهم أن يتحركوا ويفتحوا باب الهجرة إليهم وعدم التعويل على حكومة البشير العميلة الخاضعة لهيمنة منظومة الكفر العالمي الساعية إلى تقسيم بلاد المسلمين بل تفتيتها ليسهل ابتلاعها قطعةً قطعة.

*****

- **الغريب٠٧**

بارك الله في جهودكم، وبارك الله في الإخوة القائمين على هذا الصرح المجاهد، وبارك الله في الشيخ ونسأل الله أن يثبته ويحفظه، هنيئًا لكم أهل التوحيد في الجزائر.

س١: أولاً –وبحمد الله– نريد منكم كلمة نصرة ومناصرة لأسود الجهاد في أرض غزة في ظل ما يعانونه من ملاحقة ومطاردة واتهامهم بين الفينة والأخرى. ونصيحة إلى الذين يعملون في صفوف القسام والسرايا وألوية الناصر.

الجواب: نحن نشدُّ على أيدي إخواننا في فلسطين عامَّة وغزة خاصَّة، وننصحهم بالاجتماع ونبذ الفرقة والخلاف، وننصح أنفسنا والعاملين في صفوف القسام والسرايا وألوية الناصر بتقوى الله وإخلاص جهادهم لله والوقوف عند حدود الله، قال صلى الله عليه وسلم: "لا يزال المسلم في فسحة من دينه ما لم يصب دمًا حرامًا"، فإن أصاب دمًا حرامًا فلا تسأل عن الهلكة التي وقع فيها، فينبغي أن يوجَّه سلاح المجاهدين في فلسطين الجريحة إلى نحر المحتل لا إلى صدور الشباب المسلم المجاهد مهما كانت الذريعة، فلا طاعة لمخلوق في معصية الله عز وجل.

س٣: ما هي آخر الأوضاع عندكم وإلى أين وصلتم في معركتكم مع المرتدين؟ ولِمَ لا يكون هناك توحيد في الجبهة أو التعاون وإنشاء جبهة أو خلايا في أرض ليبيا الأبية؛ لأنَّنا نعلم أنه يوجد هناك مؤيدين ومناصرين لأهل الجهاد، وهي مناطق جيدة وخصبة لهذه الأمور، وشد وطأتكم على المرتدين والنزول إلى المدن والإعلان لعامة الشعب عما يقترفه النظام، ونشر البيانات والإصدارات بين عامَّة الناس.. وننوِّه إلى شيء: لِمَ لا يتم ملاحقة سفارات اليهود في بلاد المغرب الإسلامي مع العلم أنه يوجد كثير منهم في أرض المغرب وغيرها.. من جواسيسهم وعملائهم؟

الجواب: الحرب لا يصلح لها إلا مكيث، ونحن بحمد الله ماضون في مشروعنا الجهادي في بلاد المغرب الإسلامي بالتعاون مع إخواننا في كل أقطاره، كل حسب ظروفه وحسب طاقته، والقافلة تسير بحمد الله في الاتجاه الصحيح.

وفيما يخص التعاون مع إخواننا أحفاد عمر المختار –رحمه الله– فالأمور من حسن إلى أحسن بحمد الله، والزمن جزء من العلاج، نسأل الله أن يجمعنا على طاعته ونصرة دينه والجهاد في سبيله.

أمَّا حديثك عن السفارات في المغرب الإسلامي فلا سفارة لليهود اليوم في أقطار المغرب الإسلامي بعد غلق السفارة اليهودية في نواكشوط عقب استهدافها من قبل التنظيم وهبة أهلنا هناك لإغلاقها، وحربنا مع اليهود مفتوحة، نسأل الله الثبات والسداد.

– وبعد هذا نسأل الله لكم الثبات وحسن العمل، وأن تقروا أعيننا بإمارة إسلامية تقرُّ بها عيون الموحدين وتفقع لأجلها عيون المرتدين والكافرين.

– آمين، وعسى أن يكون قريبًا بحول الله وقوته.

*****

- **mouhajir**

السلام عليكم ورحمة الله، الحمد لله الذي سهَّل ويسَّر هذا اللقاء المهم، فنحن الشباب نحتاج لمثل هذه اللقاءات مع مشايخ مغرب الإسلام لتوضيح أمور كثيرة صعب علينا فهمها:

س١: هناك جماعة تسمي نفسها بـ"الحماة السلفية" وهي معروفة وقديمة النشأة، هل لديكم مساعٍ لضمها إليكم أو توحيد الصفوف؟ وهل صح عنها أنَّها في هدنة مع الطاغوت؟

الجواب: لقد كانت هناك مساعٍ أيام الجماعة السلفية لتوحيد الجهود ثم انقطعت لظروف قاهرة، ولا يزال الباب مفتوحًا للتعاون وتوحيد الجهود، نسأل الله أن يوفقنا جميعًا لما يحبُّ ويرضى. أمَّا مسألة الهدنة مع الطاغوت فعهدنا بإخواننا في جماعة الحماة أنَّهم لا يرون بها البتة، ومقتل بعض الإخوة منهم في الآونة الأخيرة يكذِّب هذه المزاعم والله أعلم.

س٢: في حال قيام إمارة إسلامية أو زوال الطاغوت واندحاره في بعض مناطق المغرب الإسلامي لمن ستكون الإمارة: للقائد العسكري –كما هو الحال– أم لطالب العلم الشرعي والعالم؟ نحن الشباب لا نعرف سوى الشيخ أبي حسن رشيد البليدي والشيخ أبي البراء –رحمه الله–، فنحن محتاجون لمعرفة الأمراء الشرعيين معرفة عقيدتهم ومنهجهم.

الجواب: نحن فرع من قاعدة الجهاد، وهذا الأمر من صلاحيات شيخنا وأميرنا الشيخ الدكتور أيمن الظواهري –حفظه الله–.

*****

- **ابو بكر**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يا شيخنا الجليل ويا قرة العين؛ والله بمثلكم تحيا الأمَّة علمًا وعملاً، نسأل الله أن يفتح عليكم من فضله ويرزقكم الإخلاص في العمل.

س١: شيخنا الجليل؛ كما هو معلوم الحرب الصليبية على صحراء أفريقيا –نيجيريا والنيجر– ومعلوم أن هناك حركة جهادية فتية، فهل هناك دعم من حضرتكم لهم كما أوصانا بذلك الحبيب الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم؟

الجواب: قر عينًا أخي الحبيب، فنحن بحمد الله يد على من سوانا متعاونون متناصحون فيما بيننا {قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ}.

س٢: وهل لكم تواصل معهم وهل هناك مشروع للانضمام تحت راية واحدة؟

الجواب: الأمور تسير بحمد الله على ما يرام ولله الحمد والمنة.

*****

- **الزبير المقهور**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شيخنا الفاضل؛ تحية ملؤها المحبة والتقدير والبيعة والولاء.

س١: كيف هي نظرتكم لواقع السلفية الجهادية في فلسطين الحبيبة؟

الجواب: أنت تعلم أخي الحبيب فلسطين لها مكانة خاصَّة في قلوبنا من بين سائر بلاد المسلمين، فلا عجب أن تكون لأهلنا في فلسطين مكانتهم المتميزة في قلوبنا ونخص بالذكر شباب الجهاد، نسأل الله أن يحفظهم ويجمع شملهم ويؤلف بين قلوبهم، ولعل قيام مجلس شورى المجاهدين في أكناف بيت المقدس يكون خطوة مباركة نحو تحرير بيت المقدس بالتعاون مع الجبهات الجهادية الأخرى بإذن الله.

س٢: وما هو موقفكم من الجماعات السلفية الجهادية التي أعلنت عن نفسها وتحاول –بكل استطاعتها– أن تجاهد وتنصر؟

الجواب: لا تكفي النية الصالحة وحدها لنصرة هذا الدين، والمطلوب من إخواننا اليوم في أكناف بيت المقدس هو الاجتماع فيما بينهم والتنسيق مع الجبهات الأخرى من حولهم لأنَّ الحمل أثقل من أن تحمله جماعة لوحدها مهما أوتيت من قوة، نسأل الله أن يرينا الحق حقًّا ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه.

س٣: ما هو الأنسب للشباب المسلم في فلسطين الهجرة أم البقاء في فلسطين رغم ضيق الحال وتعطل الجهاد؟

الجواب: من رأى في نفسه القدرة والصبر على صعوبة المرحلة والقوة للإعداد في فلسطين فليفعل، ومن ضاقت به الحال إلى درجة استحال معها الجهاد والإعداد فالأولى له الالتحاق بجبهة أخرى عساها تكون له عونًا على دينه وجهاده ولإخوانه في فلسطين مددًا يتقوُّون به على عدوهم، وأهم شيء هو نبذ الخمول والقعود مع الخالفين، نسأل الله الغنيمة من كل برٍّ والسلامة من كل ذنب.

- وأخيرًا حفظكم الباري من كل سوء.
- وإيَّاكم يا غالي، ودمتم في رعاية الله وحفظه.

*****

- **فاروق**

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

س١: شيخنا الفاضل؛ أسأل الله أن يحفظكم ويسدد خطاكم، وأرجو منك أن تقول لنا رأي اللجنة الشرعية فيما قاله الشيخ الطرطوسي عن الإخوة في اليمن أنصار الشريعة؟

الجواب: كلٌّ يؤخذ من كلامه ويردُّ إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحفظ لأهل الفضل فضلهم.

س٢: وهل ستقومون قريبًا بإعلان إمارة مثلهم أم أنَّ الوضع مختلف هناك ولكل مكان ذاتيته وخصوصيته التي يتم فيها الجهاد؟

الجواب: لقد منَّ الله على الأمَّة بإمارة الأزواد الإسلامية، نسأل الله أن يحفظها ويديم عزَّها وندعو علماء الأمَّة وشبابها لنصرتها بالنفس والنفيس، وأثرياء الأمَّة لدعمها بالمال وإغاثة فقرائها المحرومين.

س٣: وكونكم من القادة فهل لكم أن تقوموا بشرح علاقاتكم الخارجية ستكون مع من وأي تحالفات ستقومون بها؟

الجواب: علاقاتنا ستكون علاقات برٍّ وقسط وإحسان مع كل من لم يقاتلنا ولم يخرجنا من ديارنا كما أمرنا ربُّنا سبحانه.

س٤: وكيف ستنهون دور الأمم المتحدة مع اعتبار أن علماء السلاطين تحدثوا عنها وكأنها حلف الفضول؟

الجواب: الأمم المتحدة هي عدوة المسلمين، ومانحة فلسطين لليهود، وهي من قسمت دار الخلافة مع الغنائم على المنتصرين في العالمية الثانية، وعلى المسلمين السعي إلى العودة إلى الأصل والاجتماع تحت سقف الخلافة في ظل الشريعة

بدل البقاء مشرَّدين كالأيتام على موائد اللئام، ونحن في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي لا نعترف بهذه المنظمة الإجرامية ولا نرى الدخول فيها وننبذ مواثيقها.

- بارك الله فيكم وفي إخواننا المجاهدين، وأسألك بالله أن تقوم بالدعاء لي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
- وفيكم بارك الله، {رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}.

*****

- **هشام المصراوى**

شيخنا الفاضل، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

س١: لماذا تستمر القاعدة بالمغرب الإسلامي للعمل تحت قيادة تنظيم القاعدة بالرغم من أن قيادة التنظيم تستمر في تجاهلها للقاعدة بالمغرب الإسلامي وفى نفس الوقت تركِّز على حركة الشباب وعلى باكستان واليمن وعلى مستقبل مصر؟

الجواب: علاقتنا بقيادتنا وإمارتنا الموقرة بحمد الله على أحسن ما يرام، وكل خطواتنا تسير بحمد الله وفق ما ترسم لنا من أهداف، والتركيز على جبهة في مرحلة من المراحل لا يعني إهمال الجبهات الأخرى، وليس كل ما يجري على الأرض ينشر في الإعلام، ومشايخنا في أرض العزِّ في خراسان أعلم بما يصلح لكل مرحلة، نسأل الله أن يحفظهم ويسددهم، ورحم الله علاَّمة الجزائر الشيخ عبد الحميد بن باديس –رحمه الله– يوم قال: (ما جمعته يد الرحمن لا تفرقه يد الشيطان).

س٢: هل يُعتبر قيام تنظيم القاعدة بالمغرب الإسلامي بعمليات من شأنها مهاجمة العدو القريب وعدم مشاركاتها في عمليات تستهدف أو تدل على مشاركاتها في الجهاد العالمي خطوة أولية للاستقلال عن قيادة تنظيم القاعدة والشيخ الظواهري؟

الجواب: تأخر العمليات لا يدل على تغيير الاستراتيجية ولكنه يدل على نقص الوسائل والإمكانيات أو الانشغال بالإعداد، ونحن بحمد الله ما زلنا على العهد:

أنا مع أسامة حيث آل مآله ما دام يحمل في الثغور لوائي
أنا مع أسامة نال نصرًا عاجلاً أو نال منزلة مع الشهداء

*****

- **القرطبي**

السلام عليكم شيخنا الهمام، أسئلتي تتناول عدة محاور وتتلخص في ما يلي:

س١: على صعيد الأهداف المستقبلية المسطرة للتنظيم؛ هل هناك مخطط مدروس أو إمكانية ليكون هناك تواصل أكبر مع عوام المسلمين في المغرب الإسلامي وإيجاد مناطق آمنة –أي مناطق محررة– مثل ما كان سابقًا في الأيام الأولى للجهاد في الجزائر ومثل ما هو حاصل في اليمن والصومال والعراق، ما هي العوائق أو النقائص؟

الجواب: بالنسبة للشطر الأول من السؤال المتعلق بالتواصل مع عوام المسلمين في المغرب الإسلامي والعالم الإسلامي؛ فهذا اللقاء حلقة في هذا المخطط إن شاء الله كما ننوي وضع مفتاح عام عبر منتدياتنا الجهادية للتواصل عبر برنامج الأسرار[١].

وأمَّا مسألة إيجاد المناطق المحررة على غرار اليمن والصومال والعراق فنظن أنَّ الصحراء الكبرى قادرة اليوم بحمد الله على أداء هذا الدور بعد التطورات الأخيرة، أمَّا الجبهة الشمالية فالعمل فيها ما يزال يحتاج إلى جهود المجاهدين والأنصار للعودة بالجهاد إلى مستواه الأول، لكن التواصل مع المجاهدين في هذه الجبهة متيسِّر بحمد الله لمن حرص عليه، نسأل الله العون والسداد. وأكبر عائق يواجه المجاهدين في الجبهة الشمالية هو حملة التشويه التي تعرَّض لها الجهاد والتي انطلت –وللأسف– على الكثير من الشباب، وحملة الإرجاء التي أفسدت عقيدة الشباب وأطفأت غيرتهم على دينهم ومقدساتهم.

س٢: لماذا نشهد بعض الخمول في النشاط الإعلامي للتنظيم؟

الجواب: الجهاد مراحل؛ يوم لك ويوم عليك.

س٣: ما علاقة التنظيم بالتنظيمات الجديدة التي ظهرت في صحراء مغرب الإسلام، وهل حركة التوحيد والجهاد في المغرب الإسلامي خرجت من رحم التنظيم أم أنها أحد أجنحته، وما هو موقفكم من الصراع بين دولة مالي والأزواد؟

الجواب: حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا انفصلت عن التنظيم كما أشرت في إجابات سابقة، ومع الأحداث الأخيرة وقيام إمارة الأزواد تم توحيد الجهود من جديد في إطار هذه الإمارة الفتية بقيادة الشيخ المفضال إياد أغ غالي –حفظه الله– ولله الحمد والمنة. أمَّا عن موقفنا من الصراع في مالي؛ فنحن نقف إلى جانب إخواننا في الإمارة الجديدة لأنَّهم قاموا لتطبيق الشريعة وأعلنوها مدوية {إِنِ الحُكْمُ إِلَّا للهِ}.

س٤: يلاحظ أن أهش الأنظمة في مغرب الإسلام وأضعف الجيوش هي جيشا النظامين المالي والموريتاني، فلماذا لا تركز الجهود على أحد الدولتين لتحرير ولو قسم من أراضيها لجعله حاضنة فعلية للمجاهدين، فربما يتحقق لنا ما تحقق للإخوة أنصار الشريعة أو دولة العراق الإسلامية أدام الله عزها؟

(١) مفتاح الشيخ العام مرفق في آخر هذا اللقاء ولله الحمد.

الجواب: لعل الله سمع دعاءك ودعاء المستضعفين في بلاد المغرب الإسلامي فمنَّ علينا بإمارة في بلاد الأزواد، نسأل الله أن يحفظها ويرعاها ويربط على قلوب القائمين عليها، وتبقى مسؤولية الدفاع عنها في وجه الرياح العاتية المحيطة بها أمانةً في عنق كل المسلمين بمغرب الإسلام والرباط.

س٥: سرعان ما شعرنا بخيبة الأمل عندما رأينا ما وصلت إليه ليبيا التي هي جزء من دولة الإسلام المنشودة في مغربنا، فهل هناك من بشارة أمل تحملها لنا شيخنا؟

الجواب: ننصح إخواننا وأنصارنا بعدم الاستعجال والتسرع والصبر على إخوانهم، وإخواننا في ليبيا –حفظهم الله– خارجون لتوِّهم من أربعة عقود من القهر والمنع من كل نشاط سياسي أو جمعوي، ومن الطبيعي أن تبرز مثل هذه النقائص في خطواتهم الأولى، لكنهم بحمد الله في تحسن مستمر، وبالتواصل مع إخوانهم من حولهم في مصر والمغرب الإسلامي تنضج التجربة أكثر بإذن الله، ونحن على ثقة تامَّة أن أحفاد عمر المختار لن يدعوا الراية تسقط وفيهم عرق ينبض بإذن الله، فهم أهل الجهاد وفرسان الشهادة، وساحات الجهاد لهم بحمد الله شاهدة، نسأل الله أن يتمَّ عليهم نعمته بدولة هجرة وجهاد.

*****

- **حامي العقيدة**

بدايةً نسأل الله عز وجل أن ينصر عباده الموحدين في كل مكان.

س١: ما رأيك في فوز الإسلامين في الدول التي حدثت بها الثورات؟

الجواب: فوز الإسلاميين في الدول التي حدثت بها الثورات يدل على رغبة الشعوب المسلمة في العودة إلى الإسلام واختيارها الشريعة كمنهج حياة رغم حملات التشويه والإفساد.

س٢: ما رأيك في الشباب السلفي المتعجِّل في شتم العلماء؟

الجواب: ما كان رسول صلى الله عليه وسلم سبَّابًا ولا لعَّانًا ولا فحَّاشًا وهو قدوتنا وأسوتنا قال تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَاليَوْمَ الآَخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا}، وننصح شباب الإسلام بالاجتهاد في طلب العلم، والتحلِّي بأدب الخلاف، ومعرفة قدر الرجال وعلى رأسهم العلماء والدعاة الذين أفنوا أعمارهم في الدعوة إلى الله، فمن كان رادًّا فليرد في أدب بالدليل الشرعي، والحقُّ أحقُّ أن يُتَّبع، نسأل الله الهداية لنا ولسائر المسلمين.

س٣: هل جائز شتم المجاهدين في فلسطين وتكفيرهم وخاصَّة كتائب القسام وحماس، مع أن الشيخ أسامة –رحمه الله– كان يمدح مجاهدي حماس، وحماس هي من أدانت قتله وترحَّمت عليه في ظل صمت الكثير؟

الجواب: نحن نرفض منهج الشتم مع أيٍّ كان، ولا نكفِّر كتائب القسام وحماس، وندعوهم بالمقابل إلى تجاوز الخلاف مع إخوانهم، والرفق بالشباب الغيور على دينه والصبر عليهم، والبحث عن سبل التعاون معهم على تحرير بيت المقدس من رجس اليهود لا قتلهم أو سجنهم لمجرد ضربهم أبناء القردة والخنازير.

- وبارك الله فيك وحفظك الله.
- وفيكم بارك الله.

*****

- **السيف البتار ٣**

جزاكم الله عن الأمَّة الإسلامية كل خير، وأقسم بالله الذي لا إله غيره لأنتم أحبُّ إليَّ من نفسي التي بين جنبي، وكم أتمنى لو كنت شعرة في صدر أحدكم. أقسم بالله أنِّي قليلاً جدًّا ما أنساكم من الدعاء في كل صلاة. وأسأل الله أن يلحقني بكم عاجلاً غير آجل.

س: ما هي أوامركم لنا في تونس؟

الجواب: نسأل الله أن يبلغك خير ما تمنَّيت، ولا تبخل علينا بدعائك فهو والله أقوى سلاح في جعبتنا، أمَّا نصيحتنا –ولا أقول أوامرنا– لإخواننا في تونس فهي كما قلت سالفًا: اجتمِعوا حول الدعاة الصادقين وأهل الخبرة المحنكين، وتواصلوا مع إخوانكم عن أيمانكم وعن شمائلكم ولن يضيعكم الله بإذن الله.

*****

- **احمد هاشم**

بارك الله فيكم

س: أريد أن أسال ما هو رأي الشيخ في ما يحصل في تونس من حرب ضد الإسلام والتعدي على المقدسات؟

الجواب: هي ردة فعل من العلمانيين على صحوة الشباب التونسي، وجسٌّ للنبض لمعرفة ردِّ فعله ودرجة غيرته على دينه ومقدساته، ونحن نهيب بشباب تونس الدفاع عن شريعتهم ونصرة دينهم.

والحمد لله ربِّ العالمين

- المفتاح العام للمراسلة والتواصل مع الشيخ **<u>أبي عبد الإله أحمد</u>** –حفظه الله– عبر **برنامج أسرار المجاهدين**:


```
#---Begin Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key 2048 bit---
pyHAv+ItJUGRhNnZ8kPfq2eHINOU9Efl1hlwr97hMJivCRxM5m
NumjBeiugL41i0BKESn4jR4UgH8H90r9s4Emw/JdqVC/tDRzUe
CB51GMVsnca+wdG2JYUlcQeQCL9xS7grezjTZ3NnoNfiysxoj2
gY5zvmpkUwK6ijivoChg0g+yBvr8fe9NOyMyvGTamwuhDQZjds
K0LI59HIy2EBxzb1o7WUVKlBuT2Q4Wg5MnSlXWbBHczeJrFNrM
fBgrL0lneBnGRRk3r8G9hz6zjTaIMLuNS9+CGsLmE1X3pY89AG
JDx10uu6wdaOhPW4jL04NTYf6oA9yDThkLOevU76hJB/uu+TUn
cTUkVLZaCWIXqDFbm1zvXLhSomgs7GfTOcph7y31aADPNDlWjU
ojj3pmiaBgB3Z7jh1C9PVOs/0BQ7DEZA8zyzIVma8UimBZtsg0
BcBkQJPWOJI5bc/Hm21JvPo1lcTTC+lFCDP3fq9B543QvzaoO7
fVcU2Q3vrb5k79fKLj3p11PSfEnDSWHu0J8DOjGPX5YMEBR+m9
YKD23TYg==

#---End Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key 2048 bit---
```


====================
===========

مع تحيات إخوانكم في

شبكة شموخ الإسلام



بالتنسيق مع

مركز الفجر للإعلام

